هذا ديوان العارف بالله تعالى
سيدي عبد الرحيم ابى احمد
البرعى فى المدائح الربانية
والنبوية نفع الله به
ورضى عنه
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العارف بالله رضي الله عنه من القصائد الربانية

تجلت لوحدانية الحق انوار ... فدلت على ان الجحود هو العار

واغرت لداعي الحق كل موحد ... بمقعد صدق حبذا الجار والدار

وابدت معاني ذاته بصفاته ... فلم يحتمل عقل المحبين انكار

تراءى لهم في الغيب جل جلاله ... عيانا فلم يدركه سمع وابصار

معان عقلن العقل والعقل ذاهل ... واقباله في برزخ البحث ادبار

اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته ... تعارض اوهام عليه وافكار

وكيف يحيط الكيف ادراك حده ... وليس له في الكيف حد ومقدار

واين يحل الاين منه ولم يكن ... مع الله غير الله عين وآثار

ولا شئ معلوم ولا الكون كائن ... ولا الرزق مقسوم ولا الخلق انطار

ولا الشمس بالنور المنير مضيئة ... ولا القمر الساري ولا النجم سيار

فانشأ في سلطانه الارض والسما ... ليخلق منها ما يشاء ويختار

وزين بالكرسي والعرش ملكه ... فمن نوره حجب عليه واستار

فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شئ خاضع تحت قهره تصرفه فى الطوع والقهر اقدار
عظيم يهون الاعظمون لعزه شديد القوى كاف الذى القهر قهار
لطيف بلطف الصنع فضلنا على خلائق لاتحصى وذلك ايثار
يرى حركات النمل فى ظلم الدجى ولم يخف اعلان عليه واسرار
ويحصى عديد الرمل والقطر والحصى وما اشتملت بجد عليه واغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة دراها وكيل البحر والبحر تيار
اضاءت قلوب العارفين بنوره فباحت باحوال المحبين اسرار
وشق علا اسمائهم من علا اسمه على الاصل فهو البر والقوم ابرار
فذاك الذى يلجى اليه توكلا عليه ويعصى وهو بالحلم ستار
فادنى الرجا للخلق من باب فضله لتمحى اساآت وتغفر اوزار
وضامنة الآمال تسعى حواشيا الى من استغفاره وهو غفار
تسبح ذرات الوجود بحمده ويسجد بالتعظيم نجم واشجار
ويبكى غمام الغيث طوعا لامر فتضحك مما يفعل الغيث ازهار
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى وتجرى ولايجرى سوى الله انهار
ومن غرد القمرى شكرا لربه فجاوبن بالسجع الالهى اطيار
وان نفحت موج النسيم تعطرت به خلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملكوت من عجائب يرويهن بدو وحضار
فيا نفس للاحسان عودى فربما اقلت عثارا فابن آدم معثار
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا لعل بلطف الله تجمعنا الدار
فاصبح فى الارض البعيدة عهدها بلا ثم اوطان ولا ثم اقطار
وادرك من ريحانة القلب نظرة وراها الصوم القلب عيد وافطار
الهى اذقنى برد عفوك واهدنى اليك بما يرضيك فالدهر غرار
وصل حبل انسى باجتماع احبتى ففى صرم حبل الانس شمت غدار
وصن ماء وجهى عن مقام مذلة وحصنه من جور الطغاة اذا جاروا
فانى بتقصيرى وفقرى وفاقتى على املى من مصر جودك امتار
خلعت عذارى واعتذرت لك سيدى ولم يبق لى بعد اعتذارى اعذار

فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي ... وطبت ولا خزي لديك ولا عار
واكرم لاجلي من يليني واعطنا ... من النار امنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعي فهو في الخلق مختار
وازواجه والآل والصحب انهم ... له ولدين الحق بالحق انصار

وقال رضي الله تعالى عنه

لك الحمد حمدا تستلذ به ذكرا ... وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما ... واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا ... يقل مدا البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما ... يخصك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما ... لك الحمد في الاولى لك الحمد في الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله ... على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية ... وانت الهي ما احق وما احرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن ... بحمدك ذا شكر فقد احرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر ... ايحصي الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على ... لطائف ما احلى لدينا وما امرى
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا ... على نعم اتبعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا انت وفقتنا له ... وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة ... اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة ... وابدلتنا بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنا ... ومن زلة البستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتني ورفعتني ... على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد حمدا فيه وردي ومشربي ... اذا خابت الآمال في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى ... اذا خرت يا مولاي بعد الغنى فقرا
الهي تغمدني برحمتك التي ... وسعت واوسعت البرايا بها برا
وقو بروح منك ضعفي وهمتي ... على الفقر واغفر زلتي واقبل العذرا

فانى من تدبير حالى وحيلتى ... اليك ومن حولى ومن قوتى ابرا
وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة ... وعن جور دهر لم يزل حلوه مرا
ولاطف اطيفالى واخوتهم فقد ... رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا
وهم يألفون الخير والخير واسع ... لديك ولا والله ما عرفوا شرا
ربوا فى ربا روض النعيم وظله ... فجد لهم من جودك النعمة الخضرا
ومن محن الدنيا والاخرى تولهم ... بخير ويسرهم بفضلك اليسرى
وهبنى لهم اسعى عليهم مجاهدا ... لوجهك وافسح لى بطاعتك العمرا
وبعد حياتى فى رضاك توفنى ... على الملة البيضاء والسنة الزهرا
وفى القبر آنس وحشتى عند وحدتى ... فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان ضاق اهل الحشر ذرعا بموقف ... به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتى ... ومغفرتى لا تخش بؤسا ولا ضرا
واكرم لاجلى من يلينى رحامة ... وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا
ولا تبق لى مما نويت علاقة ... ولا حاجة كبرى ولا حاجة صغرى
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعى منتقى مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة ... مباركة تنمو فتستغرق الدهرا
وتشمل كل الآل ما هبت الصبا ... وما سرت الركبان فى الليلة الغرا

وقال رضى الله تعالى عنه

عسى من خفى اللطف سبحانه لطف ... بعطفة بر فالكريم له عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة ... الى من جفاء الاهل والصحب والالف
عسى فرج ياتى به الله عاجلا ... يسر به الملهوف اذ عمه اللهف
عسى لغريب الدار تدبير رأفة ... وبر من البارى اذا العيش لم يصف
عسى نفحة فردية صمدية ... بها تنقضى الحاجات والشمل يلتف
فانى والشكوى الى الله كالذى ... رمى نفسه فى لجة موجها يطفو
فمن محن الايام قلبى معذب ... الم بروحى قبل حتف الفنا حتف
وانى لارضى ما قضى الله لى لو ... عبدت على حرف لانوى بلى الحرف

ولم ابن حسن الظن فی سید علی … شفا جرف هار فیها رجا الجرف
ولکن دعوت الله یکشف کربتی … فما کربة الا ومنه لها کشف
فکم بسطت کف لسوء ترید بی … فقال لها الکافی الاغلب الکفا
وکم هم صرف الدهر یصرف نابه … علی فجاء الغوث وانصرف الصرفا
ولم اعتصم بالله الا ومد لی … من البر ظلا فی رضاء له وکف
وانی لمستغن بفقری وفاقتی … الیه ومستقو وان کان بی ضعف
وفی الغیب للعبد الضعیف لطائف … بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فکم راح روح الله فی خلقه وکم … غدا قبل ان یرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوی وبنی السما … طرائق فوق الارض فهی لها سقف
ومن نصب الکرسی والعرش واستوی … علی العرش والاملاک من حوله حفوا
ومن بسط الارضین فهی بلطفه … لحی بنی الدنیا ومیتهم ظرف
والقی الجبال الشم فیها رواسیا … فلیس لها من قبل موعدها نسف
والبسها من سندس النبت بهجة … من القطر ما صنف یشابهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقحا … اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
وانشأ من الفانها کل حبة … بها الاب والریحان والحب والعصف
ویعلم مسری کل سار وسارب … وما اعلنوه من خطایا وما اخفوا
یحصی الحصی والقطر والنبت فی الثری … والاحقاف عدا قل وکثر الحقف
ویدری دبیب النمل فی اللیل ان سعت … وان وقفت ما امکن السعی والوقف
ووزن جبال کم مثاقیل ذرة … وکیل بحار لا یغیضها نزف
وکم فی غریب الملک والملکوت من … عجائب لا یحصی لایسرها وصف
فسبحانه ان هم وهم لذاته … بکفؤ وتکییف یلجمه الکف
ولم تحط الست الجهات بذاته … فاین یکون الاین والقبل والخلف
الهی اقلنی عثرتی وتولنی … بعفو فان النائبات لها عنف
خلعت عذاری ثم جئتک عامدا … بعذری فان لم تعف عنی فمن یعفو
وانت غیاثی عند کل ملمة … وکهف اذا لم یبق بین الوری کهف
فکم صاحب رافقته لیکون لی … رفیقا فاضحی وهو بادی الجفا خلف
وما شئت من قوم اعد صدیقهم … اذا استنصروا انزلوا وان وزنوا اخفوا

طماع ذئاب في ثياب جميلة … بصائرهم عمي قلوبهم غلف

تلوح عليهم للنفاق دلائل … وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف

فحل سيدي ما عشت بيني وبينهم … بحولك حتى يخضع الفرد والالف

واعل مقامي وانصب اسمي بحفظهم … لتصرف كل اسم يحق له الصرف

لانك معروفي ومنك عوارفي … اذا استنكر المعروف وانقطع العرف

واثبت بنور العلم والحلم منك لي … سعادة خط ما لمثبتها حذف

وايد بحرف الكاف والنون حجتي … ليسبق لي من كل صالحة حرف

وقل فزت يا عبد الرحيم برحمة … ومغفرة يوم الملائك يصطفوا

واكرم لاجلي من يليني واعطنا … من النار امنا يوم كل له ضعف

وصل على روح الحبيب محمد … صلاة علاها النور وانتشر العرف

وازواجه والآل والصحب ما انثنت … اراك الحمى وانثاب بالابل الزحف

وقال رضي الله تعالى عنه

مقيل العاثرين اقل عثاري … وخذ لي من بني زمني بثاري

وجملني بعافية وعفو … من الامراض والعلل الطواري

فغم البلغم استوفى نعيمي … ومقدم ام الدم لفح نار

اذاب حماؤها لحمي وعظمي … ولست من الحديد ولا الحجار

فيا فردا بلا ثان اجرني … بعز علاك من شان ودار

ولا تشمت بي الاعداء وانظر … الي برحمة نظر اختيار

فقد هتكوا حماي وعاندوني … على نعم تدر على دياري

وان تضرري وعناي منهم … نظير تذللي لك وافتقاري

فان يخسر بسوقهم اتجاري … ففضلك سوق ارباح التجار

وان يك عقني صحبي وجاري … فجودك بالذي ارجوه جاري

واني بعت حين عرفت دهري … خيار بني الزمان بلا اخيار

لانهم ذئاب في ثياب … فيا لي من شرار في شرار

فكم لحم شووه بغير نار … وعرض مزقوه بلا شفار

وكم نصبوا العداوة لي بكيد ... فكادوا يهدمون به جداري
فهل لك يا خفي اللطف لطف ... يعود على احتسابي واصطباري
فانت بنيتها سبعا شدادا ... يزين جوها شهب سواري
ومهدت الاراضي من نجود ... وغورا وعمارا وقفار
وسخرت البحار السبع تجري ... بها الافلاك من غاد وساري
وانشأت السحاب ولا سحاب ... واذريت الرياح ولا ذراري
جعلت الشمس خلف البدر تسعى ... كسعي الليل في طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدري ... دبيب النمل في ظلم المجاري
وتمسك في الهواء الطير بسطا ... وقبضا في رواح وابتكار
تكفل كل وحش في البراري ... وترزق كل حوت في البحار
وكم من نعمة غذت البرايا ... براها من محل الخلق باري
كريم منعم بر رؤف ... مقيل العاثرين من العثار
الهي عافني واصح جسمي ... وصل واقبل برحمتك اعتذاري
وطهر قالبي وتغش قلبي ... بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتي فكلني ... الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدي اطيفال صغار ... فهبني للاطيفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم ... وابذل فيك جهدي واقتداري
وتيسير الامور عليك دوني ... ففرج هم عسري باليسار
ومن علي يوم الكتب تقري ... وتعطي باليمين وباليسار
وعاف ابا السعود اخص صحبي ... من الجرح الذي يصلي بنار
وكن لدخيل علته طبيبا ... بلا انار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافي ... وعاد بلطف صنعك وهو باري
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... من المحن العظيمة في جواري
وصل على النبي وتابعيه ... وعترته الخيار بني الخيار
فمدح محمد شرفي وعزي ... وجاهي في العشائر وافتخاري

وقال في الاستدلال على الحق تعالى

كل شئ منكم عليكم دليل　　وضح الحق واستبان السبيل
احدث الخلق بين كاف ونون　　من يكون المراد حين يقول
من اقام السماء سقفا رفيعا　　يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بحر وبر　　ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيفة شامخات　　وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو　　وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر　　ونجوم طوالع وافول
حكمة تاهت البصائر فيها　　واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر　　سي والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا　　لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهواء ومحي ال　　حوت في الماء فهو كاف كفيل
سرمدي البقا اخير قديم　　قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان　　يحتويه او غدوة واصيل
من له الملك والملوك عبيد　　وله العز والعزيز ذليل
كل شئ سواه يفنى ويبلى　　وهو حي سبحانه لا يزول
الفت به البرايا فهم في　　رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدي انت مقصدي ومرادي　　انت حسبي وانت نعم الوكيل
احي قلبي بموت نفسي وصلني　　وانلني ان الكريم ينيل
واجرني من كل خطب جليل　　قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدني برحمة واقلني　　من عثاري فانني مستقيل
كيف يظما قلبي وعفوك بحر　　زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبي كبير　　واصطباري على العذاب قليل
لا تواخذ عبد الرحيم بقول　　او بفعل وانت بر وصول
فهو يرجو رضاك عنه وعن ذي　　رحمهم فروعه والاصول
كلهم خائفون منك فامن　　خوفهم ان المهول مهيل
والرجا فيك والرضا منك فضلا　　ولك المن والعطاء الجزيل
وعلى المصطفى النبي صلاة　　احمد الهاشمي نعم الرسول

على الآل ما سرى برق نجد ... او تثنى فى الاصل غصن يميل

وقال رضى الله عنه فى الابتهال الى الله تعالى

قف بالخضوع ونادربك ياهو ... ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل ... بالجود يرضى طالبين رضاه
واساله مسئلة وفضلا انه ... مبسوطتان لسائليه يداه
واقصد منقطعا اليه فكل من ... يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطائفه الخلائق كلها ... ما للخلائق كافل الا هو
نعزيزها وذليلها وغنيها ... وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك ويلتجى ... يوم القيامة فقرهم بغناه
هو اول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن ليس العيون تراه
حجبته اسرار الجلال فدونه ... تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفو ولا كيفية ... ابدا فما النظراء والاشباه
شهدت غرائب صنعه بوجوده ... لولاه ما شهدت به لولاه
واليه اذعنت العقول فآمنت ... بالغيب توشرحها اياه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه ... وله سجود اوجه وجباه
طوعا وكرها خاضعين لعزه ... فله عليها الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانها ... تدعوه معبودا لها رباه
ما كان يعبد من اله غيره ... والكل تحت القهر وهو اله
ابدى بحكم صنعه من نطفة ... بشرا سويا جل من سواه
وبنى السموات العلى والعرش وال ... كرسى ثم على الجميع علاه
ودحا بسيط الارض فرشا مثبتا ... بالراسيات وبالنبات حلاه
تجرى الرياح على اختلاف هبوبها ... عن اذنه والفلك والامواه
رب رحيم مشفق متعطف ... لا ينتهى بالحصر ما اعطاه
كم نعمة اولى وكم من كربة ... اجلى وكم من مبتل عافاه
فاذا بليت بغربة او كربة ... فادع الاله وقل سريعا ياهو
لا تحسن الظن الجميل به يرى ... سوءا ولا راجيه خاب رجاه
وبحمله سبحانه يعصى فلم ... يعجل على عبد عصى مولاه

يا تيه معتذرا فيقبل عذره ... كرما ويغفر عمده وخطاياه
ياذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم ... يا منعما عم الانام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا ... غوثاه يا رباه يا مولاه
لى صاحب يشكو الديون فقضها ... عنه وبلغه الذى يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمّد ... وبمن له وجه لديك وجاه
واشد دعا عبد الرحيم برحمة ... ان الحوادث قد قصمن عراه
وانله فى دنياه كل كرامة ... وقه الذى يخشاه فى اخراه
واذقه برد رضاك عنه فلم يخب ... من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع بحولك حاسديه وكن له ... حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب اصوله وفروعه ... وصحابه وجميع من اخاه
مالى اذا ضاقت وجوه مذاهبى ... احد الوذ بركنه الا هو
ثم الصلاة على النبى تخصه ... وتعم بالخيرات من ولاه
ما صاح فى عذب العذيب مغرد ... او لاح برق الابرقين سناه

وقال رضى الله عنه فى الحق سبحانه وتعالى

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما ... على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر ... لمعروفك المعروف ياذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ ... وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض ... وانت الذى ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل ... وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى ... ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها ... ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويا محصى الاوراق والنبت والحصى ... ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ... وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا ... من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذى ... اذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا ... بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرا يا نبينا ... محمد المبعوث صفوة آدم

وقال رضى الله تعالى عنه

اليه به سبحانه اتوسل   وارجو الذى يرجى لديه واسأل
والحسن قصدى فى خضوعى وذلة   له وعليه وحده اتوكل
واصحب آمالى الى فضل جوده   وانزل حاجاتى بمن ليس يبخل
فسبحانه من اوّل هو آخر   وسبحانه من آخر هو اوّل
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه   ومن كل ذى عزة يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا   شبيه ولا مثل به يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته   فليس لها فى الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه   على الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم يأخذ العبد المسيئ بذنبه   ولكنه يرجى لامر ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم   رؤف رحيم واهب متطول
جواد مجيد مشفق متعطف   جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية   وتنشق عن ماء يسيح ويخضل
وانشأ من لا شئ سحبا هواطلا   يسبح فيها رعدها ويهلل
واحيا نواحى الارض من بعد موتها   بمنسجم غيث من السحب يهمل
واجرى بلا نفخ رياحا لواقحا   تسير بلا شخص يحاط ويعقل
فسبحان مجرى الريح فى كل موضع   لتبلغ كل العالمين وتشمل
على انه فى عز سلطانه يرى   ويسمع منا ما نجد ونهزل
يحيط بما تخفى الضمائر علمه   ويدرى دبيب النمل فى الليل اليل
ويحصى عديد القطر والرمل والحصى   وما هو ادنى منه عدا واكمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها   مثاقيل ذرا واخف واثقل
حنانيك يا من فضله الجم فائض   ومن جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهى عظيمة   ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
ويا فالق الاصباح والحب النوى   ويا باعث الاشباح فى الحشر تنسل
اجب دعوتى يا سيدى واقض حاجتى   سريعا فشأن العبد يدعو ويعجل
فما حاجتى الا التى قد علمتها   وان عظمت عندى فعندك تسهل
تول ابن يحيى الشارقى محمدا   وابلغه فى الدارين ما هو يأمل

واسبل عليه الستر من كل نكبة … فستره مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقرآن واجعله حجة … له شافعا اذ لا شفاعة تقبل
فيا طول ما يتلوه يرجو بضاعة … مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة … وصحبا فان البعض للبعض يحمل
اجرهم من الدنيا ومن نكباتها … واجزهم يوم العثار تعطل
وقائلها واغفر خطاياه انه … اسير بأثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر … ولا عمل ترضى به كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة … ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه … ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى … فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي … خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
ساغرقكم في بحر جودي كرامة … واو منكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل … فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبرياء مؤمل … وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر … على احمد ما خن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة … وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثني … على آله اذ هم اعز وافضل

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة وهي ربانية ونبوية وصوفية
يذكر فيها مشائخ الاعرابي من اهل الخرقة على ترتيب
الاجازة نفع الله بالجميع آمين

لكل خطب مهم حسبي الله … ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به في كل نائبة … وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المن والجد والفضل العظيم ومن … يدعوه سائله ربا ه ربا ه
له المواهب والآلاء والمثل الـ … اعلى الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي لمد برلا … يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا … لفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا … كر العصور ولا الاحداث تغشاه

ولا يعبر عنه بالحلول ولا بالانتقال دنا او شط حاشاه
انشا العوالم اعلاما بقدرته واغرق الكل منهم بحر نعماه
واوجد الخلق بارى الخلق من عدم على محبة خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به وطاب من ثمرات الكون حرفاه
سر النبيين محى الدين ذو شرف طابت ذوائبه فرعا ومنشاه
فرد الجلالة فرد الجود البسه تاج الجلالة من للخلق اهداه
اغشاه خلعة نور فيه اودعها جبريل وهو باذن الله اغشاه
فاشرق الكون من انوار بهجته وطاب ريا ملما طاب رياه
لله خرقة انوار تداولها ائمة لهم التمكين والجاه
سر تشفع من سر الغيوب فما زالت بصائر اهل الحق ترعاه
ما بين جبريل والطهر ابن امنة الى الامام على كان مسراه
وفى الحسين وفى نجل الحسين وزين العابدين رحيم القلب اواه
وباقر العلم فالميمون جعفره وكاظم الغيظ موسى من كوساه
ابى على الرضا سامى الفخار وكم مستقبل السر من ماض تلقاه
ائمة من بنى الزهراء لهم شرف هم خمسة حيدر فيهم وزهراه
هم عرفوا الشيخ معروفا اخا كرخ ادنوه قبل سرى وهو ادناه
سار السرى على اثار سيرتهم الى الجنيد مجدا حين اخاه
القى الجنيد الى الشبلى نور هدى هداية الخلق طرا ثم القاه
الى المحدث عبد الواحد القمر الـ سارى فاودعه مصباح دنياه
اعنى ابا الفرج الهادى فخص به ابا سعيد كذاك الفرد عقباه
ومنه فى الشيخ عبد القادر ابتهجت طلائع الفضل نونا فى محياه
كالشمس تسفر من اقصى مطالعها حسنا وكالبدر ملء العين مرآه
وكالغمام اذا استمطرته كرما وكالصبا خلقا ان رق مهواه
من آل فاطمة الزهراء ذو شرف اتى به الدهر فردا عن مثناه
على جلالته انوار هيبته كالسيف ان رف حسنا رق حداه
فخر الجيلان دون العالمين به اذ غايه الشرف الاعلى فصاراه
القى من السر فى المحذا دنو هنا هداه وهو لفرد العصر اداه

محمد ذى التقى المكى ابن ابى … بكر فذلك سر الله انا ه

الى بنه الشيخ عبد الواحد اتصلت … اسبابه فابو عثمان مولاه

الى ابى بكر الشامى من عمر … الى اخيه على نجم علياه

وصارم الدين ابراهيم صنوهما … اجله فى ذرا صنويه عماه

الناصبى شهاب الدين سيدنا … شمس الدين الهنك طابت سجاياه

الماخذ الحوضى المنتقى شرفا … فى رتبة نال منها ما تمناه

اغشى العرابى من انوار بهجته … سر العناية منه حين ولاه

فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا … الى جناب عزيز عز مرقاه

اولئك الزهر ارباب الكمال فما … يزال مسمعه فيهم ومرآه

اهل الولاية والغر الذين لهم … فخر منيف على الجوزاء ادناه

السائرين الى عين الحقيقة فى … اهدى السبيل واسناه واسماه

ما انبرج الفضل منهم بل لهم وبهم … معاده ابدا فيهم ومبداه

الوارثين رسول الله سيدهم … فكلهم يحتذى فى الهدى اشباه

وكم خلائق لا يحصون غيرهم … فى لج خرقتنا تاهوا وما تاهوا

عسى بجاه اولئك القوم يغفر لى … مهيمن انا ارجوه واخشاه

فلى صحائف بالاوزار قد ملئت … واخجلتى من كتابى حين القاه

ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن … يضل عنه فان النار مأواه

وكنت مولاى عبدا قد خطأت وما … يمحو خطاياه الا صفح مولاه

يا رائد الحى بالجرعا اسائل هل … رايت صوب الحيا الوسمى حياه

وهل تريحن لغصان الاراك به … لنسمة الريح وارتاحت خزاماه

بالله سلم على الوادى وجيرته … وما حواه مصلاه ومسعاه

كم يدعى حب اهل الروضتين معى … من لا تصدقه فى الحب دعواه

وكم تواجد من وجدى ليشبهنى … من ليس تسعده بالدمع عيناه

اخفى محبتهم عنهم واجحدها … واصعب المذهبين لعذرى اخفاه

وكيف اكتم سرا يشهدان به … دمع يسيل وقلب بين احشاه

مالى اذا ذكروا اجرعاء ذى سلم … ارخصت من دمعى المهراق اغلاه

ذكرى حبيبا بارض الشام يعشقه … قلبى على بعد دارينا واهواه

طبيعة من طباع النفس خامسة ... تملى على خطرات القلب ذكراه

محبة لرسول الله ادخرها ... ليوم اسال عن ذنبي فاجزاه

حسنت ظني وآمالي بذي كرم ... تلقاك من قبل ان تلقاه بشراه

محمد سيد السادات من وطئت ... حجب العلا ليلة المعراج نعلاه

مهذب بالخلق والأخلاق بهجته ... ينبيك عن حسنه عنوان حسناه

ومثله ما رأت عين ولا سمعت ... ولا به نطقت في الكون افواه

كل الملائك والرسل الكرام على ... فص الجلالة شكل وهو معناه

راحي وراحة روحي انت انت فما ... الذ ذكرك في قلبي واحلاه

ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي ... في كل هول من الاهوال القاه

ياعدتي يا نجاتي في الخطوب اذا ... ضاق الخناق لقلب جل بلواه

ان كان زارك قوم لم ازر معهم ... فان عبدك عاقته خطاياه

والعفو اوسع عن تقصير من قعدت ... به الذنوب فلم تنهض مطاياه

وكلنا منك راجون الشفاعة من ... هوى اطعناه ا رحم اضعناه

فاسمع جواهر مدح فيك حبرها ... حبر اذا ماج بحر الشعر املاه

مهاجرية افترت كما ثمها ... عن نعت مدح ثناه لا ثناياه

فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن ... حماه من هم دنياه واخراه

والحمد لله حمدا لا انقضاء له ... وحسبي الله اذ لا رب الاهو

وبعد زاكي صلاة ثم ثاوية ... على جلالة من قد طاب مثواه

موصولة بسلام الله دائمة ... تؤتيه من نسمات المسك ازكاه

وتشمل الآل والصحب الكرام ومن ... رعى الوفاه له حقا وادعاه

مالاح نور على ارجاء قبته ... وما تيممت الزوار مغناه

وله رضي الله عنه هذه الابيات من عمل بما فيها
جمع الله له خير الدارين وكفاه شرها

جوامع الخير في الدارين تابعة ... لطاعة الله فالزم طاعة الله

والشر اجمعه في ترك طاعته ... فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي

وكيف يامن في الدارين شرها ... من لم يكن طائعا للآمر الناهي

كم من حقير فقير ذي مراقبة ... احظ في الحشر من ذي المال والجاه
هل في كتاب مضى او سنة سلفت ... عز لعبد على عصيانه لاهـ
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا ... وسنة الملة الزهرا انعماهـ

وله أيضا

مالي مع الله في الدارين من سبب ... الا الشهادة اخفيها وابديها
وسيلة لي عند الله خالصة ... عن كل من لا يؤدّيها اؤدّيها
تجارة اشتريها غير بائره ... تضاعف الربح اضعافا فالشاريها
دلالها المصطفىٰ والله بائعها ... ممن يحب وجبريل مناديها

وله رضي الله تعالى عنه في الحق سبحانه وتعالى

اغيب وذو اللطائف لا يغيب ... وارجوه رجاء لا يخيب
وأسأله السلامة من زمان ... بليت به نوائبه تشيب
وانزل حاجتي في كل حال ... الى من تطمئن به القلوب
ولا ارجو سواه اذ دهاني ... زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير امر ... طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسر ... ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي ... ومن فرج تزول به الكروب
ومالي غير باب الله باب ... ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم برّ لطيف ... جميل الستر للداعي مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا ... رحيم غيم رحمته يصوب
فيا ملك الملوك اقل عثاري ... فاني عنك انأتني الذنوب
وامرضني الهوى لهوان حظي ... ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري ... وضاق بعبدك البلد الرحيب
فأمن روعتي واكبت حسودي ... يعاملني الصداقة وهو ذيب
وعد النائبات الى عدوي ... فان النائبات لها نيوب
وانسني بأولادي واهلي ... فقد يستوحش الرجل الغريب

ولي شجن باطفال صغار
اكاد اذا ذكرتهم اذوب

ولكنى نبذت زمام امرى … لمن تدبيره فيه عجيب
هو الرحمن حولى واعتصامى … به واليه مبتهلا انيب
الهى انت تعلم كيف حالى … فهل ياسيدى فرج قريب
وكم متملق يخفى عنادا … وانت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لى هار فيها … وسهم البغى يدرى من يصيب
وممتنع القوى مستضعف بى … قصمت قواه عنى ياحسيب
وذى عصبية بالمكر يسعى … الى سعى به يوم عصيب
فياديان يوم الدين فرج … هموما فى الفؤاد لها دبيب
وصل حبلى بحبل رضاك وانظر … الى وتب على عسى أتوب
وراع حمايتى وتول نصرى … وشد عراى ان عرت الخطوب
وافن عداى واقرن نجم حظى … بسعد مالطالعه غروب
والهمنى لذكرك طول عمرى … فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه … لهم فى ريف رأفتنا نصيب
فظنى فيك ياسندى جميل … ومرعى ذود امالى خصيب
وصل على النبى واله ما … ترنم فى الاراك العندليب

وممّا وجد له رضى الله عنه من القصائد النبوية هذه ٠

بمحمد خطر المحامد يعظم … وعقود تيجان العقود تنتظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم … يوم القلوب لدى الحناجر كظم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله … وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله … وحوى المفاخر فخره المتقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ماذرأ الاله ولا برا
بشرا ولا ملكا كأحمد فى الورى
فعليه صلى الله ماقلم جرى
وجلا الدياجى نوره المتبسم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت علی الآفاق شمس وجوده | بالخیر فی اغواره و نجوده
فالخلق ترعی ریف رأفة جوده | کرما وجار جنابه لا یهضم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

سور المثانی من حروف ثنائه | ومحامدا لاسماء من اسمائه
فالرسل تحشر تحت ظل لوائه | یوم المعاد ویستجیر المجرم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

والکون مبتهج بهاء بهائه | وبجیم نجدته وفاء وفائه
فلسر سیرته وسین سنائه | شرف یطول وعروة لا تنفصم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره | والنجم یقصر عن مراتب قدره
ما اسعد المتلذذین بذکره | فی یوم تعرض للعظام جهنم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

دهشته اخطار النبوه فی حرا | فاتی خدیجة باهتا متحیرا
فحکت خدیجة لابن نوفل ماجری | من شأن احمد اذغدت تستفهم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

قالت اتاه السیع فی المتعبد | برسالة اقرأ باسم ربك وابتد
فأجاب لست بقارئ من مولدی | فتلی علیه اقرأ وربك اکرم

فبحقه صلوا علیه وسلموا

قال ابن نوفل ذا الذی یؤثر عن نبی
ینشا بمکة والمقام بیثرب
سیقوم بین مصدق ومکذب
وستکثر القتلی وینسفك الدم
فبحقه صلوا علیه وسلموا
هذی علامته وهذا نعته
والوقت فی الکتب القدیمة وقته
ولو اننی ادرکته لاطعته
وخدمته مع من یطیع ویخدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت له فمتى يكون ظهوره … وبأى شئ تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهيره … والبيض ترجف والقنا يتحطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين سنتجلى … شمس النبوة للنبى المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى … فسناه ينجد فى البلاد ويتهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا … لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا … الا يصلى مفصحا ويسلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية … وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية … وتعزه وتحله وتكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين … ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولربما صدم الطغاة فينثنى … والقوم صرعى والمغانم تقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وادم طينة … بوجود سر وجوده معجونة
فيها المناصب والاصول مصونة … وقريش ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار خيل جهاده … وولاة نصر جند الله وجلاده
وردوا الردى فى الله وفق مراده
وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة
وجلا بنور القلب ظلمة غيبة
يدنو ويبتدئ السلام بهيبة
ويمس ترب الهاشمى ويلثم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه | وينال زائره عظيم ثوابه
لولا وسر المرسلين ثوى به | قمر المحامد والرؤف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظالت | وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت | تشكو كنطق العضو وهم مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والندى فاض كفيض نهر يمينه | والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه | وبكفه صم الحصى تتكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا | ملأ المسالك راصدا ومشاجرا
قضى لحاجته ولم ير حاجرا | والقوم يقظى والبصائر نوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد | وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
فولوا الاعمى العين مغلول اليد | انف الشقي بغض احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما أى الغار انثى متوجها | فرقت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها | وببيضها سخت الحمام الحوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فافرعت شجر الهداية فى الجهات واينعت
وتلوّنت ثمراتها وتنوّعت
فالكل فى بركاته يتنعم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
سرت البراق له لموجب نية
واشارة فى الغيب ربانية
وسرى الحبيب بسير وحدانية
طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى ... وحبيبه جبريل فى السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها ... فالنور يستطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبتهج والسموات العلا ... وعروس مكة بالكرامة تجتلى
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا ... اكرم بها وضيف الاكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية ... فرقى الى ذى العرش ابعد غاية
ورأى من الآيات اكبر آية ... عظمت وايدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا ... بقدوم محترم الجناب المجتبى
سلنى بحقك ما احق واوجبا ... بخلاف من يعطى سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى ... وافد وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوى ... والحوض وهو الكوثر المتلاطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفايتى ... وسلافة سالف عصمتى وهدايتى
وانظر بعين عنايتى ووقايتى ... واحكم بما ترضى فانت محكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بى وضدك احقر ... ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر

فعليك ألوية الولاية تنشر

وبعمرك الوحى المنزل يقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها

وعليك كل المرسلين احالها

فسجدت مفتخرا وقلت انا لها

جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

فبحقه

فبحقه صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرامة	انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة	فغمام فضلك فيضه متسجم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فافض به وبمن يليه صحابة	وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة	فبجاه وجهك يستغاث ويرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب اجب سميك احمدا	اوغثه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا	فلانت حصن للسمي وملزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما	وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى	وسرى على عذب العذيب نسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا	اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا	نورا على الآفاق لا يتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولہ ایضا فی حضرة النبی صلی اللہ علیہ وسلم

أمن تذكر اهل البان والبان	أم من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا في محاجره	يفيض في الخد هتانا بهتان

حالى كحالك اشتاق النسيم فلو

هب النسيم لحياني واحياني

انى اذا غرد القمري في سحر

بذى الاراكة اسهاني والهاني

وكلما لاح برق الغور مبتسما

في الغور حرك اشجاني واشجاني

وقفت في الحي بعد الظاعنين فلن

أرى سوى الوحش وآثار غزلان

يا دمنة حلها البلوى فعوضها ... عصما وعفرا بقصان وكثبان
وطالما كنت مصطافى ومرتبعى ... وحيث مألف اخوانى وخلانى
فكم احن حنين الثاكلات على ... نجد وتنجد فى بالدمع اجفانى
لا والذى نصب الاجبال راسية ... فرد البقاء وكل غيره فانى
ماطال ليلى وليلى فى الغوير ولا ... اوهى فؤادى هوى نعم ونعمان
الا شغفت بخير الخلق من مضر ... مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله فى الدنيا وخيرته ... من خلقه فهو هادى كل حيران
والله ما حملت انثى ولا وضعت ... كمثل احمد من قاص ولا دانى
مهذب شرف الله الوجود به ... وخصه بدلالات وبرهان
فى امة كان هاديها وليس لها ... الا عبادة اصنام واوثان
سر السرارة لب اللب من مضر ... مستغرق الفضل فرد ماله ثانى
حامى الحمى سيد السادات اشجع من ... فى الله جاهد فى سر واعلان
لم يبق للشرك عونا يطمئن به ... ولا نصير الذى بغى وعدوان
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ... بالحق فالناس فى امن وايمان
وبدل الغى رشدا والضلال هدى ... فى الارض والدين فردا بعد اديان
آياته الغر فى التوراة بينة ... وفى زبور وانجيل وفرقان
كم اخبرتنا به من قبل مبعثه ... فينا بشائر احبار ورهبان
متى تجلت لنا انوار مولده ... من الحجاز الى بصرى وكنعان
تتابعت منه آيات الظهور فما ... خمود نار وماشق بايوان
ومعجزات بعد الرمل لو كتبت ... لم يحصها ماء سيحان وجيحان
يا صاح ان خفت فى الايام نائبة ... من ظالم قاهر او جور سلطان
ولم تجد فى الورى حرا له كرم ... يرجى نداه ولا صفح عن الجانى
فلذ بمن سبح الحصباء فى يده ... واقصد كريم السجايا مطلق العانى
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عجم وعربان
وقل بفضل ضجيعيه فانهما ... السيدان المجيدان الرفيعان
وثق بحبل شهيد الدار تلوهما ... شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى ابو حسن ... وابناه ايضا وعماه الكريمان

ائمة زين الله الوجود بهم — غر مهذبة ابناء غران
لاغر وان جعلوني من تفضلهم — سلمان بينهم من بعد سلمان
اوشرفوا اقدار مدحي وهو شيمتهم — اوبشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي — وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
ياسيدي يارسول الله ياأملي — ياموئلي ياملاذي يوم يلقاني
هبني بجاهك ماقدمت من زلل — جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكسف مايساورني — من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه — عندي وان بعدت داري واوطاني
وفيك ياابن خليل الله يوم غد — الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني — بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني — من بغي ذي حسد اوشامت شاني
اني دعوتك من نيابتي برع — وانت اسمع من يدعوه ذو شان
واستعينك يافرد الجلال على — دهر يحاول بعد الربح خسراني
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن — يليه في الناس من صحب واخوان
وامنح حماي واكرمني وصل نسبي — برحمة وكرامات وغفران
لاتبعد عيناك عني بالرعاية في — نفسي وسري ومن في الله والاني
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت — ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنى — تحية منه تهدي كل رضوان
وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما — يامنتهى صفتي حسن واحسان

وقال رضي الله عنه متغزلا في الكعبة

من لنفس شفها — بعدها عن بناها — اهلها في زرود — وهواها وراها
كلما لاح برق — من جياد شجاها — فبكت واستفاقت — راحة في بكاها
وتراءت بنجد — روضة ومياها — وديار المثلي — فاح مسكا ثراها
وزمانا يصافي — رامة ولواها — ليت ليلي رعت في — بعدها مرعاها
وتدانت لصب — ليس يهوى سواها — ياخليلي عوجا — بي اشاهد رباها
واقبل ترابا — عطرا من شذاها — واحيي مغاني — ربع ليلي سقاها
وتراني ادني — موضع من خباها — فعساها تراني — مرة واراها

ان راحی وروحی … حیث یحمی حماها
فهجة المحسن کم من … عاکف فی قباها
وامروا الریح تهدی … نفحة من صباها
ما لنفسی معین … عند خطب عناها
سید ساد من فی … ارضه وسماها
فاق اهل المعالی … وعلا من علاها
تقصر الرسل طرا … عنه وجها وجاها
فله معجزات … بحرها لا یضاهی
ومقامات صدق … لا یدانی مداها
وکذا القاب حیث … ما ینادی الاله
ومعانی حروف … لا تضع من رواها
منك عبد الرحیم ال … سیوم یرجو اجزاها
کن لنفسی معینا … ان هون فی هواها
وارعها فی جنان … دانیات جناها
وتغشی ریاضا

واما نی قلبی … قبلة من لماها
بردوا عن حشائی … بحواشی رداها
فسقتها الغوادی … واهنات عراها
غیر بشری نبی … فی المعالی تناهی
هاشمی نماه … من قریش ذراها
من سعی خلفه فی … طلب الفخر تاها
ومنارا وهدیا … وعلا وانتباها
ان سبع المثانی … فیه یا من تلاها
سدرة المنتهی فی … منتهی منتهاها
سیدی ها که درا … فیك حال حلاها
وتجارات مدح … رابح من شراها
یا شفیع البرایا … فی غد من لظاها
واکفها حر نار … جرف هار شفاها
وصلاة تحیی … خاتم الرسل طه
حلها وارتضاها

وقال رضی الله عنه یمدحه صلی الله علیه وسلم

یا صاحب القبر المقیم بیثرب … یا منتهی املی وغایة مطلبی
یا من به فی النائبات توسلی … والیه من کل الحوادث مهربی
یا من نرجیه لکشف عظیمة … ولحل عقد ملتو متصعب
یا من یجود علی الوجود بانعم … خضر تعم عموم صوب الصیب
یا غوث من فی الخافقین وغیثهم … وربیعهم فی کل عام مجدب
یا رحمة الدنیا وعصمة اهلها … وامان کل مشرق ومغرب
یا من یؤمل منه کل کرامة … ونلوذ فی حرم الجناب الاغلب
یا من ننادیه فیسمعنا علی … بعد المسافة سمع اقرب اقرب
یا من هو البر التقی المنتقی … سر السرارة طیب من طیب
یا من سری من مکة للمسجد الا … قصی علی ظهر البراق المنجب
یا من تلقته ملائکة السما … بخطاب اهلا بالحبیب ومرحب

يامن تناهى فوق سدرة منتهى ... لعناية سبقت وحق موجب
يامن يحن العرش والكرسى اذا ... نودى لقرب فاق كل مقرب
ان كان رؤيتك الرفيعة فى العلا ... منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة ... والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا ... يا نازلا بجنابنا كالاجنبى
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ... تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر ... بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك فى مقا ... م الحمد ذى الحوض الهنئ المشرب
ولقد بعثت لامة امية ... نورا على الاكوان غير محجب
وأت الفضائل منك فى حمل وفى ... طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحى معجزة لهم ... سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا ... بتعطف وتلطف وتأدب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم ... بالسيف يرعف والعتاق الشزب
فاجاب دعوتك الذى فى سمعه ... وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا ... من بعد عز فما هو متغلب
فعلا منار الدين حين منعته ... ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة ... والله رب وابن آمنة نبى
والحق متضح السبيل باحمد ... ولمذهب الاسلام اشرف مذهب
يا سيدى انى رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحى فيك يا علم الهدى ... سببا وانت وسيلة المتسبب
فأقل عثار عبيدك الداعى الذى ... يرجوك اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بحولك باغضيه وكل من ... يؤذيه من متمرد متعصب
واجز بها عبد الرحيم كرامة الـ ... ـدارين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم ... فى كل حال يا شفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما ... صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا ... علام اهل الفضل كل مهذب

قوله كالاجنبى لعله لا اجنبى ؟ ١٢ هو ظاهر

ماغردت ورق الحمام وما انثنت	عذب البشام ضحى بروح الارنب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يارب صل على النبي المجتبى	ماغردت فى الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي وآله	مااهتزت الاثلات من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله	مالاح برق فى الاباطح اوخبا
يارب صل على النبي وآله	ماامت الزوار نحوك يثربا
يارب صل على النبي وآله	ماقال ذوكرم لضيفه مرحبا
يارب صل على النبي وآله	ماكوكب فى الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذى ادنيته	من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره	صلوا عليه فما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم	فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا على من ظللته غمامة	والجذع حن له وافصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه	دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا	وردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا	من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما	احلاك ذكرا فى القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما	اوفاك للمتذممين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما	ازكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من	عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمى دموعا	وبت سمير من هجر الهجوعا
رحلتم ذات البين عنى	فها انا بعدكم ابكى الربوعا
ومالى لا انوح على طلول	اطلت باهلها وبها الولوعا
وفى يوم الربوع سلبت عقلى	بنجد لا رعى الله السربوعا
وكنت احب ان اخفى غرامى	فيأبى الدمع الا ان يذيعا

فكيف بهائم يرجو وصالا
ولم يكن الزمان له مطيعا

لقد علم الفريق بان مثلي … اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمأي وجوعي … لفقد الاهل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي … اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي … فيأتي الانسان انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا … لقلدني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني … تجد بدرا فطيبة فالبقيعا
فان بها نبيا هاشميا … شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى … سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجاء منهم … اذا لبسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي … كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا … الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم جالت عتاق الخيل منهم … اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي … رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في السماء النقع بيض … ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظبا لهبا ظننا … متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا … كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر … كان لها به مرعى مريعا
فكم غمر طغى و بغى عليهم … فبات مجدل الغبرا ضجيعا
وذي نظر سعى حتى رآهم … فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا اسلوا سيوف الهند ظلت … رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملأ افتخارا … فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبيّ ال … هدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبي لاني … طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلي وحبي … لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلفت بهم من المحن اللواتي … تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا … وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق … بيوم ركابك الركن الرفيعا

وشرفك المهيمن بالتدانى ... فاصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو ... وجوه الخلق للبارى خضوعا
وانت احق من يرجى بصيرا ... لنائبة ومن يدعى سميعا
ايا مولاى ضاع العمر جهلا ... ولست ارى لفائتة رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يامن ... اذا نادينه لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقى ... وما يخشى رفيقك ان يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى ... وحاشيتى واصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب ... ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت نور ... خلقت لكل ذى ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من مرج ... تداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت ... نجوم الغرب تنتظر الطلوعا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

خل الغرام لصب دمعه دمه ... حيران توجده الذكرى وتعدمه
فاقنع له بعلاقات علقن به ... لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره ... ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى لعذرى ما هجعت ... عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل ... بال عفت بيد الانواء ارسمه
ما الحب الا القوم يعرفون به ... قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته ... نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو مآثرهم ... والشئ صعب على من ليس يحكمه
انى اورى لغيرى حين يسأئنى ... بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما سجعت وهنا بذى سلم ... ورقاء يعجم شكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية ... علم الفريق فادرى ما تترجمه
يا من اذاب فؤادى فى محبته ... لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الحيا ربع صب سار منه الى ... شعب المريجات هامى المزن يرهمه
وبات يرفض من سفح الحزام الى ... وادى ادام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح الى ... ام القرى والرياح البشر تقدمه

وكلما كف اوكلت ركائبه   ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لاالب على البطحاء عارضه   على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التى من روضها طلعت   طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها   والنور لايستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاز وفى   ذاك الحجاز اعز الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر   سر النبيين محيى الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة   فرد الوجود ابر القلب ارحمه
نور الهدى جوهرة التوحيد به سما   ءالمجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذى العرش معناه وصورته   ومنشئ النور من نور يجسمه
ومودع السر فى ذات النبوة من   علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون اطيب ما   جاد الوجود به اعلاء اعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت   اذن كأحمد اسن الاين تعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة   على الرؤس وذاق الخزى محرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة   والكفر يندبه بالويل ماتمه
والارض تبتهج من نور ابن امنة   والحق تصمى ثغور الجور اسهمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق   فعنه صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته   شمس لافق الهدى والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته   والرعب يقدمه والنصر يخدمه
اقام بالسيف نهج الحق معتدلا   سهل المقاصد يهدى من تيممه
وكلما طال ركن الشرك منتهيا   فى الزيغ قام رسول الله يهدمه
صارت من المسجد الاقصى ركائبه   يزفه مسرج الاسرا وملجمه
والشوق يهتف ياجبريل زج به   فى النور ذلك مرقاه ومسلمه
والعرش يهتز من تعظيمه طربا   اذ شرف العرش والكرسى مقدمه
والحق سبحانه فى عز عزته   من قاب قوسين او ادنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف   لمن شديد القوى وحيا يعلمه
حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة   يمحو الشرائع والاحكام تحكمه
هانت صفات عظيم القريتين وما   يأتيه جهل ابى جهل ويزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا ... بل اهل مكة فى طغيانهم عموا
فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر ... فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن ... كل اسم جود عظيم الجود اعظمه
يا ايها الآمل الراجى يسهك ما ... ترجوه ذا كعبة الراجى وموسمه
قبرا تشاهد نورا حين تبصره ... عينى وانشق مسكا حين الثمه
كم استنيب رفاقا فى زيارته ... عنى وما كل صب القلب مغرمه
وكم يصافحه من لا يدى يده ... ولا فمى عند تقبيل الثرى فمه
متى اناديه من قرب وانشده ... قصيدة فيه املاها خويدمه
مهاجرية افترت كمائمها ... عن نور ورد رلسان الحال ينظمه
كم يأمل الروضة الغراء ذو شغف ... يرجو الزيارة والاقدار تحرمه
مستعد يا بحبيب الزائرين على ... دهر تنكر بالاجمال معجمه
فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن ... حماه من كل خطب مر مطعمه
وارع الكريم اذا ضاق الخناق به ... ما خاب من انت فى الدارين ملزمه
يا سيد العرب العرباء معذرة ... لنادم القلب لا يغنى تندمه
انطت ظهرى باوزار وجئتك لا ... قلب سليم ولا شىء اقدمه
يا صاحب الوحى والتنزيل لطفك بى ... لا زلت تعفو عن الجانى وتكرمه
وهاك جوهر ابيات بك افتخرت ... جاءت بخط اسير الذنب يرقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن ... يليه ان هم صرف الدهر يدهمه
واجعله منه برأى العين مرحمة ... اذا المهيمن ليس يرحمه
وان دعا فاجبه واحم جانبه ... يا خير من دفنت فى القاع اعظمه
فكل من انت فى الدارين ناصره ... لم تستطع تحسن الايام تهضمه
عليك من صلوات الله اكملها ... يا ماجدا عمت الدارين انعمه
يندى عبيرا ومسكا صوب عارضها ... ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
ما رنح الريح اغصان الاراك وما ... جابت على ابرق الحنان حومه
وينثنى فيعم الآل جانبه ... بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال ايضا فيه عليه الصلاة والسلام

السبع صل مالمن راقى ... ام مبتلى بتحمل الاشواق

ام لحظة سبقت عليه فامرضت ... احشاءه بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية ... فمتى تلاقي بعض ماهو لاقي
لولا بدور في الخدور كوانس ... ماهام ذو شجن بذات نطاق
تجري الخطوب فما امر على الفتى ... من يوم بين بعد يوم تلاق
ياساقي العشاق راح صبابة ... ادر الصبابة واسقني ياساقي
وقف المطي اذا مررت بذي النقا ... تبكي الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فانني ... نمل بكأس للغرام دهاق
ماكنت اعرف ما الصبابة والبكا ... لولا فراق خريدة معتاق

هذه الاربعة ابيات العلم فيها انها ليست من كلام المهاجري وانما استحسنها
بعض الناس فطلب من المهاجري ان يحصلها اولا واخرا فالف هذه
القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه

والدعتها والدمع يقطر بيننا ... وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها ... وشمالها مشغولة بعناقي
لوان مالك عالم بجوى الهوى ... ومحله من اكبد العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى ... ولو استغاثوا غاثهم بفراق
والى حبيب الزائرين محمد ... طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلاله ... كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى ... والشوق غير بقية الارماق
ياحسرتاه على زمان عاقني ... عنه وسار احبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد ... نفحاته كالغيب في الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى ... علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان والايمن والا ... يمان حاوي الخلق والاخلاق
حاوي المحامد كامل الصنفين في ... نفع وضر فاتح الاغلاق
يلقى الموالي والمعادي منه في الـ ... حالين حلو جني ومر مذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمد ... واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى ... سامي الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى ... في ليل كفر مظلم ونفاق

امن الاله نضاه سيفا مصلتا — فيهم وهم في غرة وشقاق
لبحاره تعنو المفاخر مثلما — يعنو السها للشمس في الاشراق
والمعجزات الرسل باع قاصر — عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه — فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل — يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسرى به الرحمن في — افق العلا بدرا بغير محاق
وللمسجد الاقصى استمر رحيله — وثنى الى عرش المهيمن راقي
يا صاحب القبر المنير بيثرب — أنا من ذنوبي في اشد وثاق
ناداك من برع اسير ذنوبه — أفلا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكبائر سالكا — سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا قد تقادم عهده — يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة — وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع حماه من السعاة وكن له — خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى الباري له ولسربه — وقهم عذابا ماله من واق
وبحجرة المرواح ثم صويحب — هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرضا لعريض فضلك يا رسو — ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك في الدنيا لنجح مطالب — ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قمت بي وبه امنا كلما — نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابنايا اليك من — مهدي حواش للمديح رقاق
تذري رياح المسك من نفحاتها — فيهيج كل نسيم خفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها — لبيك يا ذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى — عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا — علام ما وجدت حداة نياق

وله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

أني نيابتي برع تقيم — وقد رحل الاحبه يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق — متى رحلوا احللن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي — قلائص تذرع الفلوات كوم

فلعسان فسردد ثم مو ر ... فحيران لهن به رسيم
الى حرض الى خلب ترات ... الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى ربا ضمد وصيبا ... ولؤلؤة وغوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى ... تساورها المفاوز والرسوم
وفى يبة وفى كنفى قنوتا ... سرت والليل منعكر بهيم
فذوقة فالرياضة فاستمرت ... بجنب الحفر يطربها النسيم
الى الميقات ظلت خائضات ... غمار الآل يلحقها السموم
وباتت عند ما وردت اذاما ... تحن فلا تنام ولا تنيم
وفى ام القرى قرت عيون ... عشية لاح زمزم والحطيم
اولاك الوفد وفد الله لاذوا ... اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت رب ... فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا ... لكى يمحو شقاءهم النعيم
وقاموا فى تمام الحج فرضا ... وندبا طالبين رضا يدوم
وادوا فى المشاهد كل حق ... وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما ... قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب ... له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضئ لكل سار ... وملته الصراط المستقيم
رسول الله اشرف من يصلى ... ومن يتلوا لكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربى ... عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير ... اخو صفح عن الجانى حليم
اناف بفخره حسبا ومجدا ... وفرعا زاد ذاك الفخر خيم
جعلتك يا رسول الله مالى ... ومأمولى اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربى ... وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيامة بى فانى ... لنفسى يا ابن آمنة ظلوم
الست ابن العواتك من قريش ... لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذى وسع البرايا ... وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا ... نسخن به الشرائع والعلوم

لك القمر المنير انشق طوعا ... وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب ... وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد ناداك سم العضو صوتا ... اغيرك من تكلمه السموم
وانت حيا به تحيا البرايا ... وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم اقل عثاري ... فاني عبدك الفلس العديم
اضعت العمر لا عمل رضي ... افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقبائح من يراني ... واخفي الذنب وهو به عليم
ومالي يارسول الله ذخر ... الوذ به سواك ولا كريم
فحط عبد الرحيم ومن يليه ... فانت بكل مطرح رحيم
وكن يد نصرتي واماني خوفي ... وبلغني بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ماتناغت ... حمام الايك اوسرت النجوم
صلوة تبلغ المأمول منها ... صحابتك المهذبة القروم

وقال رضي الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاج الشوق الى ولديه

طيف الخيال عن النيابتين سرى ... الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعد دارينا ينم به ... روح النسيم فهدى منهلا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل ... ومن وعور الى ام القرى وقرى
افديه من زائر مازارني ابدا ... وذاكر ماتسى ودى ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد ... عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الاراك التي مر النسيم بها ... تدري بشكواي بل ليت النسيم دري
ماصبر صب له في كل جارحة ... جرح اعاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الشكوى له شجنا ... فذكرته زمانا مر فادكرا
من لي بطفلين من خلفي كأنهما ... زغب القطا اذ عدمن الماء والشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت ... نفسي الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكونا حبيبين افتقدتهما ... في غربتي بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى ودائعه ... ومن يرى وهو داني القرب مستترا
في ذمة الله محفوظ ان اسأله ... يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فؤادي ان عنيت فما ... جفاك والدك النائي ولا هجرا

وانما هي احكام مقدرة   موصولة بقضاء سابق قدرا
لاكلت الريح ان تبكي لنا خبرا   من المحبين او تهدى لهم خبرا
حسبي من الوجد اني ما ذكرتهم   الا تكفكف ماء العين والخدرا
رحلت عنهم غداة البين من برح   وفي الحشا لهب النيران مستعرا
وسرت والشوق يطويني وينشرني   موصلا بحجير بين وسرى
حتى انتهيت الى الميقات في زمر   من وفد مكة ياطوي بها زفرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وساربنا   حادى المطي بخوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي   مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايانا بذي كرم   لكل وفد لديه زلفة وقرى
من ريف رأفة رب الجود والجود له   ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لتدركما   رمنا وجئنا بركن السعي اذ شكرا
ثم اطمأن بنا التعريف بعد اذ   في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المفيضين عدنا حين تم لهم   رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
نجوا فراحوا يزورون ابن امنة   لو عدت في الفرقة الحافين مستطرا
عسى لطائف ربي ان تبلغني   قبرا يقر بعيني رأيه نظرا
قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا   فيخجل النيرين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والآيات ظاهرة   لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده   يتلو على احمد الآيات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة   فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى العلا في العلا قدرا وامنعهم   دارا وجارا واسما في السما وذرا
سر السرارة لب اللب منتخب   من هاشم خير مدفون بخير ثرى
هداية الله في الدنيا وصفوته   فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
ان كان في الكون موجودا وآدم في   ماء وطين حماء لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الخلق سابقة   ان الامام امام والوراء ورا
السهلة السمحة الغراء ملته   وآله الطيبون السادة الغررا
اتى وامته العمياء قد حملت   اصرا فخفف اثقالا وحل عرا
على شفا جرف هار فانقذها   لما اقال بحسن البشر من عثرا

وقام يتلو من التنزيل معجزة　　تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا　　لا دين من سيب الانعام او بحرا
وحرم الدم والميتات محكمة　　وما اهل لغير الله او نذرا
يكفيك ان الفتى المكى طلعته　　فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته　　على النبيين سل من قد قرا ودرى
يس فيه وطس امتداح علا　　والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عالمة　　بانه خير من فوق الثراء يرى
وكم رعى بالتغنى حق حرمتهم　　مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته　　ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما عادوا واعظا صموا فخالطهم　　بالسيف بأسا فلبى السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية　　وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحيين ومن　　ابناء قيلة اهل الدار اشد شرى
قوما اقاموا حدود الله وابتدروا　　ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا　　بالله وامتثلوا لله ما امرا
باعوا انفسهم منه وانفسهم　　بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه　　بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين اظهرهم　　غدا به الدين فى الآفاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به　　غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا　　غبر السنين كمت انواعها المطرا
يا رحمة الله حيى روحه ابدا　　عنى وظلى وباقى حيثما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا　　ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض رمت　　بى الامانى والباع الذى قصرا
مستعديا من زمان لا نصير به　　يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو السعادة فى الدارين جائزة　　لا حرف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن　　يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى ومأمولى ومعتمدى　　ونجتى يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى　　مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا

منى عليه تحيات مباركة ... تتمى فتستغرق الآصال والبكرا
مالاح زهر الرياض الغر مبتسما ... اوعانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص ارواح قوم هاجروا معه ... والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة ... ماالبرق من علويات بالحجاز سرى

وقال رضي الله عنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

أتحب مسئلة بغير جواب ... فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة ان تكون متيما ... فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذى ... ترجوه وارحل قعدة التجواب
دعها من النيابتين تحثها ... نغمات حادى العيس بالاطراب
غلبا اذا رحلت تخال كانها ... فلك ترامى فى خضم سراب
وجناء لم يبق السرى منها سوى ... رمق يسير بجيئة وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة ... طفقت تغلغل فى ارق اهاب
افلا تحن الى الاراك وقد رأت ... حلل الربيع كست جسوم روابى
واذا بها عبق النسيم وانما ... كيف الهوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذى الاراكة اوبذا ... ت الجزع رسمى غرة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين او ... عن معهد بالرقمتين خراب
انى احن الى العذيب واهله ... والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقنى من نحو طيبة نسمة ... تنبى المشوق بطيب الاطياب
للحب ما أبقى فراق احبتى ... منى وما لم يبق للاحباب
يخفى الغرام تجلدى فتذيعه ... عبرات جفن عن صبابة صابى
مازالت الايام تقرع مروتى ... حتى التجأت الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد ... من آل غالب قاهر غلاب
العاقب الماحى الضلالة بالهدى ... ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم ... فى الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وآدم ... سيكون من ماء وطين تراب
فمضى الزمان ونعته وصفاته ... من قبل مبعثه بكل كتاب
اخباره مع سائر الاحبار وال ... رهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل … عنوا بهن مناصب الانساب
ورأوه بدرا ساطعا متنقلا … بالنور في الارحام والاصلاب
حتى نضاه الله سيفا مصلتا … بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش اول وهلة … سفها وكم نبزوه بالالقاب
وسموه مع صفة الجنون بكاهن … وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب واشرقت … شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه … بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى … والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات يا قمر العلا … ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت بالقدمين اشرف من مشى … في الارض من عجم ومن اعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع … بين الورى يا واضح الاحساب
في ملة نكحتك كفؤا بعد ما … عدمت وجود الكفؤ في الخطاب
ولانت اسمى المرسلين مكانة … بجلال قدر او علو ركاب
ياسيدي انا من علمت اذابني … حمل الذنوب وجور دهر ناب
لو لم تكن لي اذ نجمت ولم ازد … الاغناءك وحده لكفى بي
ماذا يقول لآمل متعرض … بعريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا … قلب سليم لائذ بمآب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة … واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه … مستعتب في موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضبه وكل من … يؤذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النيابتين صويحب … واهي القوى متقطع الاسباب
ان قمت بي وبه بلغنا كل ما … نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى … وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكو من الحمى

ارباح نجد تسمي الهابا … وتقطعي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالاصائل والضحى … لتعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تصلي بلاد محمد … تجدي رياضا بالوفود رحابا

حيث المظلل بالغمامة والذى ... ملأ الزمان هداية وصوابا
لى به وقفى قبالة وجهه ... واستأذنيه و بلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه ... من ام ملدم قد اذيق عذابا
نفحت عليه بحر نار جهنم ... واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم تبق من اعضائه ... الاعظا ما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة ... ياخير من سمع الندا فاجابا
ياصاحب الجاه العريض لمثلها ... احسنت ظنى فى الزمان فخابا
قرب وبالمرضى فجودك عارض ... مازالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك فى الخطوب وسيلتى ... ان نابنى زمن قرعت البابا
قل انت فى الدارين منا لا تخب ... من بعدها يا صاحب النيابا
انت الذى نرجو الجنان بجاهه ... ونجاور الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة ... من طاب من خبث العيوب فطابا
وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى ... وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه ... فغدت رؤس المشركين جوابا
من بعد ما جحد والجلالة قدره ... سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذى ... هزم الجيوش وشتت الأحزابا
ومن الذى طمس الضلال بسيفه ... وأعاد عامره المنيع خرابا
ياأكرم الكرماء يا اعلى الورى ... شرفا وامنع ذروة وجنابا
انا عبدك الجانى جنيت ولم ازر ... ولئن عتبت فما اطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية ... شملت على عبد أساء فتابا
لم الف غيرك من الوذ به اذا ... مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لى وكن يد نصرتى ... ولمن يلينى نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا ... وسموا على شهب السما احبابا

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

لاقيت يانفس حقا ما حكى الحاكى ... فامضى لشانك انى لست الحاك
واستعذبى غصص التعذيب راضية ... وحكمى الحب على الحب يرعاك

واستنظري فرص الايام عائدة … واستعملي الصبر وارعي ترك شكواك
عساك ان مت في ذكراك مت على … شهادة الحق حيث الحق يلقاك
والله لولا املي تجاذبني … ذمام عهد قديم كنت انعاك
اغفلت من غفلات الدهر آونة … آوت من الجيرة الغادين مثواك
ايام ليلى بوادي السدر نازلة … مقيمة خدرها المضروب يمناك
والعيش اخضر والايام مشرقة … وبين رب الهوى العذري ترعاك
ونظرة جلبت حتفي وليس لها … شاك لاني انا المشكو والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي … يا شمس حسن بدت من برج شباك
وارني لقلبي بما في سحر عينك من … حبائل مرصدات لي واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى … دار الامير عروس نورها زاكي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها … حب القلوب باحياء واهلاك
خذي بحقك من عينيك لي خفرا … حتفا فعانقني عيناك عيناك
وساعديني على التقبيل مغتنما … فما الذك تقبيلا واحلاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت … قد كنت يوم النوى اودعتها فاك
عواطل السرب ترعى في الخزام وما … يحن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وابتهجت … انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار جمال منك خامره … حسن بديع معاني في محياك
ودون سترك سر في طلائعه … نور كبهجة نور الشمس غشاك
وروضة من رياض الخلد قد ملئت … من الجمال حواها منك ركناك
وثم روح من الفردوس متنفح … في الجمر يعبق من ريّاه رياك
وفي المشاهد آيات مبينة … تنبي شواهدها عن فضل معناك
ما يملأ العين من حسن ومن حسن … ويشرح الصدر الا حسن مراك
كم من قتيل الهوى العذري احسبه … لا يستفيق بشيء غير لقياك
وكم من افنت الليالي نضو صبوتهم … ما طاب نفسا بغير حين وافاك
حياك ربي عني كل آونة … بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما … تنجيه معصرات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها … والحق يزهو بسامي النور سماك

وحيث من طهر الاقطار قاطبة … بالسيف من كل ذي بغي واشراك
محمد سيد السادات من مضر … حامي الحمى فرع اصل طيب زاكي
هداية الله في شام وفي يمن … وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب قرشي الاصل يشرف عن … حام وسام وعن روم واتراك
مستجمع الحسن في الاحسان والكرم ال … فياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحي والتنزيل معجزة … ينسيك عجمة قبطي وانطاكي
معطي الحقوق لمن والى وقاطع من … عادى وعاند منهم قطع فتاك
طاق المحيا لكل النازلين به … وفي الكريهة حتف للفارس الشاكي
غضبان تحت ظلال السمر ممتلئا … باسلو عند عبوس الدهر مضحاك
وراسخ العلم والصفح الجميل اذا … يرجى وليس لذي ستر بهتاك
جلالة ملئت جودا ومرحمة … عن ماجد لدم الطاغين سفاك
اغنى واقنى واحيا دين امته … بصولة بثها في كل معراك
والحرب قامت على ساق به وسمت … اذ قام منتقما من كل افاك
فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا … فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للمشركين يدا … تعلو وما كل من يبغي العلا ناكي
ياسيدي يارسول الله يا املي … يا راحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من برع الغراء قائلها … عبد الرحيم المسيء الخائف الباكي
امليتها فيك من بعد ولست بها … بغير عروتك الوثقى بمساك
اذ لم اكن لسبيل الرشد متبعا … ولا لمنهج زلاتي بتراك
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا … ولا بنسك اولي التقوى بنساك
فاجعل جزائي عليها كل مكرمة … من انعم لا قناطير واسكاك
والبس شعار صلاة الله دائمة … ممتدة مر اعصار وافلاك

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

صدوا عن الصب الكئيب واعرضوا … والهجر اطول مايكون واعرض
كثر السقام فقمت اطالب برءه … من اين يبرأ والطبيب الممرض
ان يستحلوا بالفراق دمي فلي … يوم القيامة حجة لا تدحض
قف بالمطي على مآثرهم ولو … مقدار ما يتمضمض المتمضمض

هم جيرتي قبل الفراق وانما … كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا
ياحسرة العشاق من غصص النوى … لو انهم بالهجر وصلا عوضوا
لله ركب ازمعوا راد الضحى … والشمس تلفح والقلائص تركض
رحلوا المطى يؤمهم من يثرب … رعد يحن وبارقات تومض
وغمائم تكسو الرياض مطارفا … يفتر عنها مذهب ومفضض
يلد به المجد المؤثل والسخا … والبدر والبحر الطويل الاعرض
بحر يموج غنى لمغترفيه لا … وشل به يتبرض المتبرض
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم … للمكانة عنها المراتب تخفض
صفو السرارة صفوة العز الذي … في الله يبرم مايشاء وينقض
ناهي الورى عن فعل كل دنية … وعلى المكارم والوفاء محضض
بر بمن والى عدو للعدا … في الله شيمته يحب ويبغض
فنزيله خصب الرحاب وجاره … عالي الجناب وبسطه لايقبض
هو مكرم للناسكين بجديه … هو ضيغم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى … وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية … دين الخليل وكل دين يرفض
ياسيد الثقلين يامن هديه … في الناس نور واضح لايغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب … ابدا ليسن على العباد ويفرض
نطقت بفضلك معجزات جمة … فالكل فيك مصرح ومعرض
ادعوك من نيابتي برع وفي … كبدي من الاشواق حر ممرض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة … واجبر بفضلك ما الحوادث تهمض
اناني جوارك يوم ماتطوى السما … والنار تسعر والخلائق تعرض
اوردني الحوض الذي اوصافه … من دونها لبن و شهد ابيض
وانظر الي بعين لطفك انني … لعريض جودك امن متعرض
واذن لمشتاق يزرك فانه … لايستطيع من الكبائر ينهض
فكم امرئ ادنيته من بعده … فاتت به الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان بما انقضى وطرى بكم … والنفس تامل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يامن عرضه … عن كل ذنب بالمحامد يرحض

وقال

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاوري

دمي طلل بين الطلول بحاجر … افلا تعجبوا من عبرة بمحاجري
وخلوا فؤادي يستبيد فراقهم … غراما يرى ما بين ناس و ذاكر
فذكرى خيمات الاباطح لم تزل … تهيج لقلبي وجد مجنون عامر
وما الحب الا لوعة وصبابة … تذيب ومهجور يحن لهاجر
وخل الهوى العذري يتم به الفتى … يخلع عذار الحب عن غير عاذر
عسى نسمة من سفح نجد تهب لي … بريح الخزامى والبشام النواضر
وتشرح لي حال الفريق فربما … ازاحت بذكرى منجد وجد غائر
فلله عيش بالحمى سمحت به … شحاح الغواني في المغاني الدوائر
ليال سرقناهن من زمن مضت … به غفلات العيش في شعب حاجر
اما والذي حج الخلائق بيته … رجالا وركبانا على كل ضامر
ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا … وكرر اذكار الصفا والمشاعر
لاستعطفن الوصل منكم على النوى … بلوعة قلب او بعبرة ناظر
فما برحت مرضى الرياح تنم عن … قديم غرام في خفي ضمائري
ويوم كظل الرمح خلفت طوله … ورأى واستقبلت ليلة ساهر
اشيم بروقا من غوير تهامة … واخرى بنجد نصب تلك الغوائر
وتنظر عيني نور شمس جلاله … قبال قبا تجلو دياجي الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد … واشرقن منه طالعات البشائر
هو الرحمة المهداة للخلق حبذا … كريم السجايا خير باد وحاضر
اليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء بيمن يمينه … وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة اني مسمم … فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من غير حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
واشبع يوم الخندق الجيش كله … بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي ثمر اهوى بسهم فلم يزل … بجيش لهم بالرمي من غير حائر
ومسرى رسول الله من بطن مكة … الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر

قام بها الاملاك والرسل وانثنى   الى الملأ الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل فى سمر الرضا   وبشر من اهل السما كل ماهر
وزج به فى النور حتى اذا انتهى   الى موقف ما فيه فج لسائر
اشار اليه الله بالبشر فانثنى   يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطأ باخمص غيره   وآثار تخصيص على كل اثر
ويبداء نور وحده جاز جنحها   على قدم ساع الى الخير طاهر
فلما دنا من قاب قوسين نفحة   والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكأس الحب من فوق عرشه   سلافة قرب لا سلافة عاصر
وبوأه فوق النبيين رتبة   تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه فى المذنبين وزاده   خصائص اخرى لا تعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذى   يوافيه ظامى الورد ريا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدايحا   مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
اتيتك يا شمس الهدى متشفعا   بها الاخ فى الله اعنى الحصاورى
سميك يا مولاى اثقل ظهره   بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له   وعامله بالحسنى وواصل وناصر
وزج محن الدارين بالعطف منك ثنى   مؤلفها عبد الرحيم المهاجرى
واتمم لنا النعما على ذى قرابة   وصحب واشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا   وماحن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها   بقية اصحاب وآل اخاير

وقال رضى الله عنه متغزلا ومادحا له صلى الله عليه وسلم

حروف معان او عقود جواهر   تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبريز من النظم فتحت   قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها   فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها   قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب   كريم ولا يعشقن من لم يخاطر
اذا ما هداها الفكر اهدت لذى النهى   شمائل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية   بها تضرب الامثال بين المعاشر

وتنتظم من نثر المثانى قلائدا | تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طى المروءة للفتى | مكارم اخلاق وحسن سرائر
اذا اسيروها بالحجاب تبرجت | محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض فى الاكوان مسك ختامها | تعطر منها كل نجد وغائر
تخيرتها للهاشمى محمد | حميد المساعى خير باد وحاضر
نبى اتى والناس فى جاهلية | يخوضون فى بحر من الشرك زاخر
على الغى فى طغيانهم يعمهون قد | هوت بهم الاهواء الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية | وارشد منهم للهدى كل جائر
واحكم اسباب النجاة وهم على | شفا جرف هار لانقاذ عاثر
له معجزات الوحى لا قول كاهن | كما زعموا زورا ولا قول شاعر
عزيز عن الافك الذى يفترونه | على الله من تحريم ذات النحائر
وعن رجس اوثان وخمر وميسر | وطغيان انصاب وازلام فاجر
فنحن به فى ملة خير ملة | على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه | واورى بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة | لنا ووقانا دائرات الدوائر
سقى اكف الوسمى اكناف طيبة | وروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها | ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمى مآثر | يعود علينا خير تلك المآثر
فيا زائرا روح الحبيب محمد | بنفسى واهلى من حبيب وزائر
اذا ما رأت عيناك روضة احمد | فباه رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما | على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصى | ونبت الفلا حصرا وقطر المواطر
فضاعف على اعشاره ومئينه | بسبعين الفا ثم ضاعف وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين اعانة | لذى دعوة يرجو اقالة عاثر
اتاك ينادى بالجاه محمد | وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاى فيك بخائب | ولا العائذ اللاجى اليك بخاسر
فانى على قربى وبعدى رفيقكم | ومادحكم فى كل ناد وسامر

فكن من اذى الدنيا غياثى وناصرى ... وغوثى على باغ على وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس جانيا ... فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجرى
ويروا كرم من يليه لاجار ... اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة ... بلا وجهك الميمون خير الذخائر
فما امل الراجين من طلب الغنى ... سواك وما راجى سواك بظافر
وصلى عليك الله ما حن راعد ... وما لاح برق فى دياجى الدياجر
صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة ... وتزرى برياها عبير المجامر
من الازل استفتاحها مستمرة ... الى ابد الآباد آخر آخر
تخصك يا فرد الوجود وتنثنى ... على آلك الغر الكرام العناصر

وقال رضى الله تعالى عنه

ضربت سعاد خيامها بفؤادى ... من قبل سفك دمى بسفح الوادى
وغدت تجرعنى الهموم فمن لمن ... قصمت عراه شماتة الحساد
وكأننى وكأنها متودد ... متلطف لظويلم ممتادى
لعب الفراق بها وبى فلها ولى ... خبر كوى كبدى بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا ... فغدوت نضو صبابة وبعاد
ماكان حجة من اقام بمكة ... اذ لا يحدثنى حديث سعاد
بعثت الى من الحجاز خيالها ... شتان بين بلادها وبلادى
ياهذه عودتنى الم الضنا ... وأراك لست اراك فى العواد
وباى اونة ازورك بعد ما ... حملت هجرك اضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجمى ... شيم الكرام وان اسرت ففادى
فقف المطى ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب اومنى ياحادى
واعد حديثك عن اباطح مكة ... وعن الفريق ارائح ام غادى
ومسرة للناظرين بدت لنا ... ما بين سوق سويقه وجياد
قبضت عقول اولى النهى بحبائل ... صبوات لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلائعهن عن ... حال الكمال لحاضر ولباد
عكفت بساحتها الرفاق وانما ... عكفوا على كبد من الاكباد
هطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى بقاع بالنقا ووهاد

وسرى

وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة ... فنشقت نفحة عنبر وجساد
بلد سمت اوطانه وتشرفت ... بمحمد قمر الكمال الهادى
قمر محا دين الضلالة بالهدى ... واذل اهل البغى والالحاد
قمر اضاء النور ليلة وضعه ... من مكة لدمشق او بغداد
قمر حما الدين الحنيف بسيفه ... شرفا وأحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين بسادة ... فاقت عزائمهم على الآساد
قمر سقى الجيش العظيم بكفه ... نهرا ازال غليل كل فؤاد
هو اشرف العربين مجدا باذخا ... واحق من يعلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت ... مضر بجديه على الانجاد
هو جاوز السبع السموات العلا ... والعرش فيما صح من اسناد
هو فى الجلالة قال سيده له ... سل ما تحب فانت خير عبادى
هو خير من كمل الاناسى من الـ ... أبناء والآباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا ... شبه له فى الغور والانجاد
هو أكرم الكرماء اذ عصفت به ... ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخرتى هو موئلى وموئملى ... هو عمدتى هو عدتى وعيادى
هو احمد الهادى المجاهد والذى ... يروى بكوثره الغليل لصادى
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا ... فى الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه ... كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم التى لو لم يكن ... فيها لقد كانت بغير عماد
هو هازم الاقران فى فتكاته ... ومدمر العثرات بالآحاد
ما ان رجوت من الهدى لذلة ... الا لقيت بها صلاح [illegible]
مولاى خذ بيدى واقض حوائجى ... واعطف على ولب حين انادى
واقبل خويدمك الذى لم انه ... فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذى النفس الضعيفة ثقلها ... وشغلت بين اصادق واعادى
فى الجيمة انفصمت عراى لزاتى ... والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يا محمد عصمتى ... وكفايتى وهدايتى ورشادى
فاشد دعوا عبد الرحيم برحمة ... يلقى بها فى الحشر خير مهادى

واجعل يديك حمى له ولاهله ... والصحب والآباء والاولاد
فلأنت امنع من لجات اليتى الـ ... ـمداربن دار اقامتى ومعادى
واعطف على بنفحة نبوية ... لانال غاية مطلبى ومرادى
ومكارم موصولة بمكارم ... ولطائف وعواطف وايادى
واسمع جواهر احرف عربية ... زفت اليك فصيحة الانشاد
وافض بقائلها وصاحبه فقد ... خصاك بالقصد عن الوراد
فتراهما وفدا عليك ليحظيا ... ياسيدى بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له ... يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض فى الاقطار صوت عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما ... نادى يحى على الصلوة منادى

وقال رضى الله تعالى عنه ايضا على لسان الشيخ مربى الراشدين
على القاسمى يمدح بها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

أيرجع لى قرب الحبيب المعاهد ... وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل علائق ... علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمى ومدامعى ... على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمى عن سفح دمعى مفهم ... بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر ... خدور يد ودناعمات نواهد
كان شاغ النور فى قسماتها ... شقائق حسن فى رياض حزائد
يرنحها سكر الشبيبة والصبا ... فعند الهوى العذرى مطل المواعد
فياليت شعرى عن خيمات حاجر ... وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا ... لنا وللبيلى فى الزمان المساعد
وماكان من علم الفريق وما حكوا ... عن الطالب المهجور خلف العضائد
تقفا بى بذات الاسل من يمن الحمى ... لانشد قلبا لا يرد بناشد
واستخبر النجدى اذهب عائدا ... بربع اللواعن ظعنتى وعقائدى
لعل عليل الريح يهدى رائحا ... لراحة صب للصبو مكابد
اماو الذى حج الملبون بيته ... يؤمونه بالهدى ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا ... وشاهد من انوارتلك المشاهد

لئن ندرت لی عطفة بوصالکم … علی بعد دارینا و قرب الحواسد
لاستغرقن العمر شکرا علی الذی … مننتم به مستعز ما غیر جاحد
فاصدنی من بعد کم بعد منزلی … ولاخوف قطع من ظلام الشدائد
وبین قبا والشام شمس جلالة … جلا الکون سامی نورها المتصاعد
نبی نضاه الله سیفا لدینه … ومکنه من کل عاد معاند
وناداه باسمی احمد ومحمد … علی انه مستجمع للمحامد
فما هو خیر الخلق من خیر امة … یدل علی نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو علی الامم التی … مضت وکتاب الله اعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرک عامر … فاصبح رسم الشرک واهی القواعد
ومد علینا منه ظل هدایة … وامطرنا من بره کل جائد
الا یا نسیما هب من قبر طیبة … بثثت ریاح المسک بین القلائد
اعدلی الی تلک الریاض هدیة … لاکرم ساع فی الانام وقاعد
سلاما کعد الرمل والقطر والحصی … ونبت الاراضی والنجوم الشواهد
جدیدا علی مر الجدیدین جاریا … الی اید الآباد لیس بنافد
علی خیر خلق الله حیا ومیتا … واشرف مولود لاشرف والد
حبیب زرعت الحب فی کبدی له … ولست لزرع الحب اول حاصد
وقدمت مدح الهاشمی تجارة … الی موسم الارباح کنز الفوائد
الیک شفیع المذنبین انتهت بنا … طلائع فکر تبتغی حق وافد
کان فتیت المسک مسود خطها … والفاظها تذری بدر الفرائد
هنیئا لها ان ادرکت مطلب الغنی … لدیک واضحی سوقها غیر کاسد
اتتک من النیابتین مجیدة … بمدحک ترجو منک مهر القصائد
لقائلها عبد الرحیم بن احمد … وصاحبه عانی الذنوب بن راشد
فما زال فی ارض المغارب حاملا … ثقال ذنوب کالجبال الرواکد
فقیرا حقیرا مستقرا بذنبه … یبارز بالعصیان اعدل ناقد
وذنبی یا مولای اضعاف ذنبه … وبحرک للراجین عذب الموارد
وجودک موجود وفضلک فائض … ومهما سئلت الشیء جدت بزائد
فلا تخلنا یا سید المرسلین من … عواطف برا وجمیل عوائد

وقل انتما في ذمتي من جهنم … ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر وحده … ومن كل هول واقف بالمراصد
وبروا كرم من يلينا رحامة … وصحبة دين واتفاق عقائد
فليس لنا ركن يقينا من الذى … نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوى … شفاعتك العظمى لساه وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق … تجاوبه في الجو حنة راعد
وما ارفض من واهي الركام مسجم … وقوم من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقاء في عذباتها … سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا … وتعلو بسامي نورها فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها … بغير انتهاء خالد في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثني … عموما على الصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى … على واتباع وآل اماجد

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

ضحكت بروق الابرقين تبسما … وسمت نجوم الحق في كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا … ومصبحا ومفجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما … فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت في النيابتين متيما … ولقد رضيت بان اعيش متيما
يا ساجعات الورق في عذب الحمى … ما كل ذي شجن يحن الى الحمى
اعلى لوم ان جرى دمعي دما … او ذبت من ولهي الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعدما … قد كنت ارجو ان يرق ويرحما
يا صاح لا ترض الاقامة منجدا … ان كنت فارقت الفريق المتهما
ارحل من النيابتين قلائصا … في الدو نا قرة تبارى الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او … ميقاتها احرمت فيمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا … في المروتين ولب وادع معظما
واقض الذى فرض الاله عليك من … تفث وعد نحو الحجاز ميمما
فاذا بلغت الى رياض محمد … فانزل هناك مصليا ومسلما
تلق البشير المنذر المزمل الـ … مدثر المتأخر المتقدما

كانت

كانت نبوته وآدم صورة … في الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد … ملأ الزمان تفضلا وتكرما
قد تعلقت النفوس بحبه … فكأنه في كل قلب خيما
فمتى اجوز الى البقيع وطيبة … واحوز ملء العين من نورهما
واقوم في حرم النبوة منشدا … مدحا كأزهار الربيع منظما
للعاقب الماحي الذي ملأ الورى … كرما ومرحمة وعم وانعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى … واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد اوجد في اليك صبابة … وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسري حجازي النسيم بنشره … فأبيت ملتهب الحشاشة مغرما
اصل الصلاة الى الصلاة على الذي … صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لي بأن اصل المدينة زائرا … واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبي محمد … وطفاء تنشر دمعها المتسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض … غدقا اذا ضحكت بوارقه همى
بلد به الملأ الذين تبوؤا … رتب العلا بالسمر والبيض الظما
وتفيؤا ظل العجاج واعملوا … اسيافهم لمصارع الصيد الكمى
بمبارك الوجه الذي نفحاته … في المحل تحكي الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا … والكوثر المروي العباد من الظما
ومظفر العزمات يصدع عزمه … صم الجبال ويستحط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقبائلا … كالأسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غيم عواسل … ومناصل يرفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذي … سجد البعير له وحن وارزما
والظبي حياه باحسن منطق … والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص اشبع جيشه … وسقى خميسا من يديه عرمرما
ورمى هوازن في حنين بقبضة … من تربة الوادي فولوا ازمى
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت … عنقا تسير تأخرا وتقدما
وهو الذي نطق الحصى في كفه … والجذع حن تذاكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته … والحق يشهد قبل ان تكلما

صلی علیه الله ما هب الصبا   اوحن رعد فی الدجی وتزرجما
وعلی ابی بکر رض فقد سبق الوری   فضلا وتصدیقا له منذ اسلما
عضد الرسول ص بنفسه وبماله   طوبی لذلك ما ابروا رحما
وعلی الفتی عمر رض الذی بجهاده   فی الله حل بسیفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتحاته   رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلی شهید الدار عثمان رض الذی   من نوره استحییت ملائكة السما
من انزلت فیه امن هو قانت   ذاك الذی جمع الكتاب المحكما
وعلی ابی السبطین حیدرة رض الذی   ما زال فی الحرب الهزبر الضیغما
تزداده الآمال رفضة ممحل   وتذوق الاعداء سما علقما
وعلی الحسنین وصنوه حسن فقد   سمیا باسمهما علا وابیهما
والآل والصحب الكرام فانهم   شهب اذا لیل الحوادث اظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس   والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندی شهب الهدایة كلهم   یلقی العدا اسدا واسود ارقما
للوحش رزق من حصاد سیوفهم   شبعا وریا كان لحما اودما
جعلوا انفاسهم وانفسهم حمی   للدین حتی كان دینا قیما
لله در اولئكم من فتیة   ما كان لولاهم بذاك واقدما
شملتهم بركات احمد الذی   ساد الانام فصیحا والاعجما
قمر سما سبعا وكلم ربه   لیلا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام لفضله   فیهم وكبر بالصلاة واحرما
صلی علیه الله كم ملك سری   فیه صعودا فی السماء وكم سما
یا سید الثقلین ص یا مأمولنا   فی الحشر یا هادی العباد من العمی
ان قمت یا ابن الاطیبین مشفعا   بالمذنبین ومشفقا مترحما
فاعطف علی عبد الرحیم برحمة   فلقد طغی وبغی وجار واجرما
وجفاك اذ زار الرفاق ولم یزر   ما یستطیع یرد امرا مبرما
لكنه لما رأی زلاته   عظمت علیه رأی نوالك اعظما
فالطف به واعطف علیه وكن له   حصنا من الخطب العظیم وملزما
واشفع الی الباری له ولسربه   اذ صار سجن الظالمین جهنما

واجره

واجره فی الدارین عما یتقی ... هو فی حماك ولم تزل حامی الحمی
واجره یا مولای کل کرامة ... ترجی وزده علی المکارم انعما
وعلیك صلی الله طول الدهر ما ... ضحکت بروق الابرقین تبسما

وقال یعزی بعض الاصحاب بولده ویمدحه علیه السلام

افق هدیت من التبریح والکمد ... وان تکن قطعة ذابت من الکبد
واقنع بمن لم یزل سبحانه عوضا ... عن کل ما فات من اهل ومن ولد
واشکر علی نعمة من نعمة نشأت ... لمن اراد بك الحسنی ولم ترد
واصبر علی الکسر علی الله یجبره ... بعظم الاجر واطلب جوده تجد
وکلما صرعتك النائبات فقل ... یا سیدی یا رسول الله خذ بیدی
تلق ابن آمنة غوث الطرید اذا ... ضاق الخناق بخطب غیر متئد
خیر البریة من عجم ومن عرب ... واکرم الخلق فی الاغوار والنجد
محمد خیر سادات الوری مضر ... من جاره جار عز غیر مضطهد
اتی به الله شمسا غیر آفلة ... تسمو بنور علی الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فی ... اقیال مکة مغنی الطارق الکمد
من عنصر المجد بحبوح الفخار سری ... من سید سند فی سید سند
هدی به الله قوما لا خلاق لهم ... من امة عمیت عن منهج الرشد
امت شفا جرف هار فانقذها ... وحل منها محل الروح فی الجسد
اقال عثرة غاویها وادرکها ... رشدا واصلح ما فیها من الاود
وقام یهدی الی قصد السبیل فکم ... بالحق من سابق منا ومقتصد
وجاء بالیمن والایمان یرشدنا ... بالنور من ظلمات الزیغ والنکد
له السموات والارضون شاهدة ... بمعجزات وآیات بلا عدد
تنائی عن الرمل والقطر الملث وعن ... عد النبات وموج البحر والزبد
کم ذا احن الی ذاك الحبیب علی ... بعدی واسی ضنین الوجد والسهد
استودع الرب تسلیمی الیه اذا ... جد الرحیل بهم عنی وعن بلدی
وکم وکم بیننا من مجهل درس ... ومن فراسخ لا تحصی ومن برد
یا نازلا بدیار الشام لا تربت ... یداك فاجز بمدح المصطفی تفد
وحی عنی حبیب الزائرین ولا ... تضع ودیعة واهی الصبر والجلد

ردد عليه سلاما لا انتهاء له / كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة / ومن تبوأ مجدا غير منجحد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من / اضحى اليك من الاشواق فى كمد
فامنح جناب ضريح لاصريخ له / نائى المزار غريب الدار مبتعد
حليف ودك واهى الصبر منتظر / لغارة منك يا ركنى ويا عضدى
اسير ذنبى و زلاتى ولا عمل / ارجوا النجاة به ان انت لم تجد
قرعن ايام دهرى قوتى فوهت / عراى من محن تجرى الى الامد
وضاق ذرعى لاحوال منكرة / لدى اعظم ان اشكوا الى احد
ما زال يحسدنى دهرى على نعم / والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب الى الدنيا اعد لها / حسن اعتنائك بى مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى / وقو ضعفى بفضل فائض رغد
وانظر الى بعين منك مشفقة / وقر بحالى ولاطفنى وجد وعد
وحل عقدة كربى يا محمد من / هم على خطرات القلب مطرد
ارجوك فى سكرات الموت تشهدنى / كيما يهون اذا الانفاس فى صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به / فكن انيس وحيد فيه منفرد
حتى اذا انشر الاموات يوم غد / وكل نفس رأت ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة / والنار توصد للطاغين فى عمد
فكن دليلى بحسن الستر منك الى / لواء حمد يظل العرش منعقد
قل انت منا على ما كان منك فجز / على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقى فى دار السلام اذا / كنا بمقعد صدق جيرة الصمد
وابهج [illegible] رحيم [illegible] / [illegible] من اهله وانعشه وافتقد
اذا استعدت له الاعداء قاصدة / اعد حبك منهم امنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه / من حاسد شامت او ظالم نكد
فما لدينا [illegible] / الا استنادنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به / الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهى يا محمد ما / تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة / تستغرق الامد الجارى الى الابد

تتندى على الآل والازواج عارضها … والصحب من نسمات الند كالند

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا … سحيرا دعا قلبي فاسرع ما لبا
وطلعة نور التم ام نور احمد … تشعشع حتى شق ساطعة التربا
فدا انك زادني سرورا وفرجا … همومي وجلا من عرى كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا … ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد … لدي وخير العهد ما انصب للحبا
ومازلت استشري النسيم لارضهم … على بعد دارينا واستمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا … فتجري دموعي في محاجرها صبا
فيا لي من الذكرى ويا لي من الهوى … ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما اصبى
خليلي من حي كان لم يرعكما … رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا … طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم … تدع اذ تداعت في الاراك له لبا
واشمله مر النسيم فما درى … انسمة طيب ام صبا طيبة هبا
وما ذاك الا روح روضة جنة … ثوى في ثراها سيد العرب العربا
نبي هدى من ضل منها بهديه … وادرك بالتوحيد من بعد النصبا
رجونا به من ظلمة الظلم رحمة … فمد علينا ظل ملته الغلبا
ومازال يدعونا الى الله وحده … الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الوجود بموجد … ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت ارض على مثل احمد … ولا استودع الرحمن بحرا ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه … بان يظهر الرحمن اعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم … به ومن الاحبار من قرأ الكتبا
فلما استقلت امه حمله رأت … به بركات من عديد الحصى اربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه … ونادا ه من في الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام في كل وجهة … وغلت يد الشيطان تبا له تبا
وأخمدت النيران في ارض فارس … وكل يهود الشام قد عدموا اخبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة … فقامت رجال الحق تستبق الشعبا

فلما رأوه اكبروه وفاخرت ... بطلعته البطحاء افق السما عجبا
رؤا منه ملء العين طفلا مباركا ... يناسب غرا من بني غالب غلبا
ولم ينكروا من ال وهب بن زهرة ... خؤلتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه أيمن طائر ... واسعد فال وانشى جد بها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب انعما ... يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا ... حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغرفي الانذار حتى اذا عتت ... عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة بأسهم ... وابدلهم بالسيف من امرهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزهم ... وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا ... ولا مسلكا وعرا ولا مرتقى صعبا
فكان قنا الطاعنين فى كل بلدة ... ومنتجع الراجين فى السنة الشهبا
يبارى هبوب الريح جود يمينه ... اذا ما شمال الشام تاوحت النكبا
لان كان ابراهيم خص بخلة ... فهذا النبى اوتى القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما ... فأحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا ... فأحمد اروى من اناملہ الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم ... فأحمد فى يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة ... عليهم وساد الجن والعجم والعربا
ألم تر ان الانبياء جميعهم ... عليه يحيلون الشفاعة فى العقبى
فما احد منهم يقول انا لها ... سواه واى ينتهى مثله قربا
غداة نرى من تحت ظل لوائه ... حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة ... لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معى ... بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصنى فاننى ... اعدك لى من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك دارى فاننى ... لا صبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودى اذ حججت ولم اعد ... اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة ... وانت اذا استعتبت اجدر بالعتبى
فصل حبل مدحى فيك واقبل وسيلتى ... لادرك حسانا بفضلك او كعبا

واكرم معى فسلى واهلى وجيرتى ... وسالف آبائى وصحبى وذا القربى
وصلى عليك الله ما ذرشا رق ... وما ابتهجت فى الليل فوق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة ... مباركة تنمو فتستغرق الحصبا
تحصك يامولاى حيا وميتا ... وتشمل فى تعميمها الآل والصحبا

ومما قال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

ارى برق الغوير اذا ترائى ... بأقصى الشام زودنى بكاء
وماعبر الصبا النجدى الا ... ليمطر ناظرى دما وماء
تقسمنى الهوى العذرى هما ... وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضنى الطبيب فيا لقومى ... طبيب زادنى بدواه داء
فما للعاذلين وطول عذلى ... جعلت لمن احبهم فداء
أكاتم عنهم عبرات وجدى ... واختلق السلو لهم رداء
مضت ايام جيرتنا بنجد ... فاصبح كل ما وهبت هباء
امنكرى الاخاء بغير جرم ... علام وفيم تنكرلى الاخاء
فدعنى والذين ارى حياتى ... وموتى بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد ... الم يجد والفرقتنا التقاء
وهل لك بالخبا المضروب علم ... فتعلمنى بمن ضرب الخباء
بقيت اسائل الركبان عمن ... اقام بذى الاراك ومن تناءى
وفى اكناف طيبة هاشمى ... تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم ... حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى فخر كل اخى فخار ... ولن تلقى لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا ... بها فى القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز ... لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها ... يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسربه الملائكة ابتهاجا ... وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس ... والهم فى تحيته الثناء
فقال الله عزوجل سلنى ... فلست اشاء الا ان تشاء
خزائن رحمتى لك فاقض فيها ... بحكمك لست امنعك العطاء

وشفعه الاله بكل عاص ... وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا ... وحقق في المعاد له الجزاء
نبي ما رأته الشمس الا ... وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو ... كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جمل الكلام فقال صدقا ... وأحسن في السؤال وما اساء
اباد بدينه الاديان حقا ... وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغاز ... وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر ... يروي البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب ارضا ... دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام ... ومن لبس العمامة والرداء
انخ بجنابه الانضاء وابذل ... لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فاني ... ارى برق الغوير اذا ترائى
اماجبريل روح الله وجدا ... بمن تحت الكسا ورد الكسائي
نحن لذكره طربا وشوقا ... فتحسبنا تساقينا الطلاء
ومالي لا احن الى حبيب ... ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلى الناس قدرا ... واكرمهم وارحبهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي ... ومن اوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين اقل عثاري ... فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي ... وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي ان ازورك بعد بعد ... صباحا يا محمد او مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا ... وأنظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصي ... فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا ... واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه ... بحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير ... وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحياتي تحيي ... صحابتك الكرام الاتقياء

وله ايضا بمدحه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ... ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلغيها يعد ... بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
اذا شرحوا فضل العلوم فانني ... غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب اليعربي بأهله ... فيهدي الوفاء للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا ... اتى عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلسانه ... بما خصصته في الخطاب من الملح
يكون محال الشعر وصفا لغيره ... ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على ... شفا جرف هار فمد يد الصفح
واحيا منار الدين في كل وجهة ... وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايام غارات تظل بها القنا ... محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذى ... وكم في فؤاد الشرك من كبد نزح
محا نوره المشهور نار غادهم ... وهد بطو الهدى منهدم الصرح
وقل جهادا شوكة الشرك اذ دعا ... كباش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة ... واودع ذات البين داعية الصلح
ومازل يدعونا بتوفيق ربنا ... الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة ... وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نضحت لظى ذنبي بلذة ذكره ... فأطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته اودعوته ... لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
ولي لمن والى شديد على العدا ... عطوف على العافين في خلق سجح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل ... منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر ... وطول يد أندى من العارض السح
وعز جناب مخضر السوح دائما ... اذا اغبرت الآفاق منخصر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية ... جلال ابيه البر أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب ... اولى الفضل لا شهم ولا جمح الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد آدم ... فسار مسير الشمس في طالع النطح
واشرق في شرق البلاد وغربها ... سناه وما ابقى الى الشرك من جنح

يديك رسول الله جاءت بسرعة ... قلوب من الاشواق دامية القرح
فأنت الذى لولاك ما كان كائن ... ولا كر من ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا ان الجمادات سلمت ... عليك ابتداء كالسجود من السرح
وانك فى نفح الظهيرة ظللت ... عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثنى ... صحيحا وداوت معضل الداء بالمسح
وسليت محزونا وارشدت غاويا ... واشفيت من سقم وأبرأت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من ... يظل ويمسى فى الذنوب كما يضحى
يناديك من نيابتى برع فقد ... كبا زنده فى الصالحات عن القدح
فشد عرا عبد الرحيم وسر به ... برحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت فى بحر الذنوب جهالة ... فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح
فى ناقة للجود منك وللندى ... كفاقة ظمآن صدى الى الرشح
وانى اذا ضاقت وجوه مطالبى ... اسير بآمالى الى بابك الفسح
فصننى لمدحى فيك واقبل وسيلتى ... اليك وقرنى فى معادى وفى منحى
وصل حبل راويها وارحامه غدا ... اذا طرحوا فى النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما اعتقبت وارد الضحى عذب السفح
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا ... وتزرى بنور النور فى طلع ذى الطلح

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

ارانى ما ذكرت لك الفراقا ... ودمعك واقف الا اهراقا
بلحظك لا هجرت واى لحظ ... اراق دمى واى دم اراقا
لقد طال المطال على لولا ... خيالك زار مضجعى استراقا
وما شئ بأعظم من جسوم ... مفرقة وارواح تلاقى
فكم سمح الهوى بدمى ودمعى ... وكلفنى بحكم ولها وشاقا
وأمرضنى واضرم نار وجدى ... وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذرى عدلا ... لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدى وهنا ... بريح الرند اطربنى انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه ... ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقى لكاظمة ولكن ... الى من ساد أمته وفاقا

محمدٌ المخصص باسم احمد … من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم … واكرمهم واطهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه … تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم … مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود ارضا … نرى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا … وبدرا يلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذي ملأ البرايا … هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علوا … الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا … أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا … وللهيجاء حين تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر … وقاد الخيل شازبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغي … واروى منهم القضب الرقاقا
وأقدم والصوافن صافنات … وقد ضرب العجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر هدا … ومشى فوقها الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر … وفادى بعد ما شدّ الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا … فلما جاد فارق ما اذاقا
أتقبل يا محمد عذر عبد … يحن اليك من برح اشتياقا
حججت ولم ازرك لسوء حظي … وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لي أن أسلم من قريب … وألتثم التراب ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا … واشبع من جوانبها عناقا
أتاك الزائرون من النواحي … يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوب عنك فاعلم … بان الذنب اوقفني وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود … تعم به الاحبة والرفاقا
أتيتك سيدي بالعذر فاعطف … عليّ اذا الفضاء علي ضاقا
قصرت خطاي عنك من الخطايا … وذنبي لم أطق معه انطلاقا
فكن ظلي غدا وشفيع ذنبي … وحوضك فاسقني منه دهاقا
وانس بالقبول غريب لفظي … ونفس عن مؤلفه الخناقا

فقد ملكتني الا و زار عبدا ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ماتبارت رياح الجو تستبق استباقا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر مابين روضة حاجر ومحجر
وتفيؤا في الارض ظلا وارتووا من مائه المتسجم المتفجر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكان لؤلؤ طله راد الضحى درر متى نثر النسائم تنتثر
اوماترى عذبات بانات اللوا ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولعل البشام بنفحة نجدية تغشى الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية بصرت به فأرته مالم ينظر
يانازلا بربا الاراك عدائما حلت من وهي وطول تذكري
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم نزل الركائب في الفريق المصحر
هل جددوا عهدا بمعهد رامة ام طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم بروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا مابين طيبة والمقام الاكبر
ويلحن في لجج الظلام ضوامرا شوقا الى المزمل المدثر
الابطحي المتقى من غالب والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبى والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم انه ذوالفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان واشرقت بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت رتب تناهى في عراض المشتري
هذا منارك يامحمد مذ سما طلعت طلائعه بنور النير
كرنا زعتك الفخر سادة مكة حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ولانت سر المرسلين وخير من وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة قصمت عرا المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت ... شمس الوجود بحظك المتوفر
وارتك انوار النبوة ما انطوى ... في الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم ... مبسوطة من فوق بدر مزهر
وعليك سلمت الغزالة مذ أتت ... بك من بديع الحسن أكمل منظر
وأوابد الوحش الكوانس في الفلا ... نادتك باسم معرف لم ينكر
وببطن كفك سبحت صم الحصى ... وكذا الحن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها ... في الغار توهم ان منهجه بري
وغدت مغيرة لأثرك في الثرى ... ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن ... في الحي من بدو وهلية وحضر
ولمدحك الوحي المنزل فصلت ... اياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم قد عمت الدنيا ندى ... وهدى وأخرى أخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلا ... وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... من كل خطب عابس متنكر
كن من اذى الدارين نصري والحمى ... ولنيل ما ارجوه موسم متجري
واجعل مديحي فيك حبل تواصل ... بيني وبينك يا رفيع المفخر
قل انت يا عبد الرحيم وكل من ... والبيته في ذمة لم تخفر
ولمن يليني صحبة ورحامة ... بالخير يا خير العباد فبشر
وأدر أبصولك في نحور حواسدي ... ابدا وقم بي حيث كنت وشمر
وإذا دعوتك للملمة فاستجب ... واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما لاح ملتثم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكب الأ ... سلام صحب الخير للمتخير

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بأيمن ذي الأراك حمائم ... وهمت على عذب العذيب غمائم
وسرى حجازي النسيم يعانق الـ ... ـمخضر من اثلاثه وبلائم
فأجبت ساجعه ورقة بمدامع ... ذرفت على طلل درس معالم
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها ... ومحاه من غدق الحيا متراكم
وتضاحكت انواره وتنوعت ... ازهاره حين ابتسمن كمائم

وتنكرت اعلامه وربوعه … وتفرقت هنداته و فواطمه
يالائمى فيمن كلفت به أفق … عن لوم صب أمرضته لوائمه
وابيك قد انصفت فى عزلى ولا … علمت قلبى غير ما هو عالمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة … وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وانا الذى لعب الفراق بعقله … لما تناءت بالفريق رواسمه
يحدو الحجاز عن الحمى وخلا الحمى … من بعده عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلها … تبكى سحائبه ويضحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد … حزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا … لعلاه اكليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذى … ملأت جميع العالمين مكارمه
سيف حمائله على عنق الهدى … وبكف اخيار الخليقة قائمه
لما دعا الكفار بالبيض الظبا … لبته من جند الضلال جماجمه
رمحت نجوم الشرك شمس ظهوره … وتتابعت فى الملحدين ملاحمه
بعوم فى الخافقين غباره … صعدا وفى أذن السماك زمائمه
ملاء اذ البسوا الحديد رأيتهم … بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وابو اليتامى بين اظهرهم اذا … زأرت ضراغمه فشن اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه … ومضى مضى البا ترات عزائمه
شمس النبوة من ذؤابة هاشم … أضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ماتنائى فعله … وكريم قوم انجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامة … اوصال يوم الروع فهو ضوارمه
ومن الملائك فى المعارك جنده … والموت فى حرب الضلال لخادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله … يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذى سجد البعير لوجهه … والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما … فاضت من الضرع الاجد سواجمه
صلى عليه الله ما زهر زهى … وضحكن فى خضر الرباء بواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذى … عصبت على الكرم العريض عمائمه
شرف الزمان به فطال فخاره … وتقطعت ظلماته ومظالمه

وزهى باحمد برده وقضيبه — والتاج والحوض المعين وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه — وزكت مطالعه اشرق ناجمه
واضاء مصباح الهدى بمحمد — والحق اشرق واستقمن قوائمه
لذ من جميع النائبات به بجد — حرما علا ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد — مهما رمتك من الزمان عظائمه
يا من له البيت الحرام وفضله — ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذى — يزداد ما سحه النعيم ولاثمه
ماذا انعاملني جعلت فداك يا — من يرتجيه عربه واعاجمه
فى يوم المظلوم منتصر له — وبسجن سجين يعاقب ظالمه
ولخصمه يرجو الجزاء وشهوده ال — أعضاء والملك المهيمن حاكمه
ناداك من برع اسير ذنوبه — لما حمته عن المزار مآثمه
فاشفع الى البارى له فلربما — تمحى بجاهك فى المعاد جرائمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة — من ذا الذى واصله سواك وراحمه
فاخفض جناحك يا ابن آمنة له — ولمن يليه مودة ويلائمه
وتلق مدحى بالبشارة واستمع — ماقال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر وفيك فخاره — والجود موجود ومنك غمائمه
وعليك صلى الله ماهب الصبا — برياح نجد او بسمن بسائمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما — سجعت بأيمن ذى الاراك حمائمه

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمى ربعا تأبدا — وعادك عيد الانس وفقا مؤبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة — تساقط دار الطل فيك منضدا
فما ان فى الآثار اول قائل — سقاك ورق الذ الغمام ورددا
عكفت على مغناك حتى توهمت — نهاتي انى قد تخذتك مسجدا
وجلدت عهد الحب منك بلوعة — اذا اطفئت بالدمع زادت توقدا
بكين حمامات الحمى فاستفزنى — جراح هوى فى القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدى وجدى بحاجر — فأفنيت ليلا بعد ليل مسهدا
وما تركت منى الصبابة فى الصبا — لمستقبل الوجد الجديد تجلدا

عذيري من همّ دخيل وحسرة — على زمن في الغور لم يك مسعدا
وشوق لفقد الوصل عوز فقده — اوالى له الصبر الجميل تجددا
بنفسي ليلات مضت بسويقة — وشعب جياد ما الذ تهجدا
وذات جمال في اباطح مكة — محاسنها تحكي سناء توقدا
اذا ما رآها العاشقون رأيتهم — يخرون للاذقان يبكون سجدا
حكوا فابمغناها صياري بجسمها — فلله كم اصبت قلوبا واكبدا
وما زلت اوليها بوادر عبرتي — واسأل عنها كل من راح او غدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة — انيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله مالي طاقة — على حكم دهر جائر جار واعتدى
ولكن انادي بالجناه محمدا — لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وانزل من اعلى ذوائب هاشم — بأسمح من فيض الغمام واجودا
بأحسن من في الكون خلقا وخلقة — واطيبهم اصلا وفرعا ومولدا
وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا — واطهرهم قلبا واطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوّا وآدم — باشرف منه في الوجود وامجدا
وما اشتملت ارض على مثل احمد — ابروا وفي من تقمص وارتدى
بنور الفتى المكي قامت دلائل — على الحق لما قام فينا موحدا
وان الفتى المكي شمس هداية — اذا استمسك الغاوي بعروتها اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة — وظلنا به عزا وفخرا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه — والقتهم الاهواء في هوة الردى
فأصبح يولينا عواطف بره — ويوليهم السيف الصقيل المهندا
وما زال حتى فل شوكة شركهم — وشد عن الدين الحنيفي واكدا
الى ان اقام الحق بعد اعوجاجه — ودل على قصد السبيل فأرشدا
عليك سلام الله بدرا بطيبة — به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كأني بزوار الحبيب وقد راوا — بيثرب نورا في السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة — اقام بها الداعي الى سبل الهدى
محمد الحاوي المحامد لم يزل — لمن في السماء السبع والارض سيدا
ثمالي ومأمولي ومالي وموئلي — وغاية مقصودي اذا انشئت مقصدا

شددت به ازری وجادت انعمی … واعددته لی فی الحوادث منجدا
وقیدت آمالی به و بجــبهه … ومن وجد الاحسان قید تقیدا
سلام علی السامی الی الرتب التی … سری الحیدری فیها سماکا وفرقدا
فتی جاوز السبع السموات حائزا … فضائل سبق ما لمبدأنه مدی
وادناه من ناداه من فوق عرشه … لیزداد فی الدارین مجدا وسوددا
اجب یارسول الله دعوة مادح … یراك لما یرجو من الخیر مرصدا
توسل بی بر الیك صویحب … لیمحو کتابا بالذنوب مسوّدا
ومازال تعویلی علی جاهك الذی … یؤمله العبد الشقی لیسعد
فقم یابن موسی احمد المذنب الذی … رجال وهب فی الحشر موسی لاحمد
واولاده والوالدین تولهم … واقربه رحما الیه وابعدا
وزد قائل الابیات فضلا ورحمة … واکرمه فی دنیاه واشفع له غدا
وقل انت یاعبد الرحیم وکل من … یلیك غریق الخیر فی لجة الندی
فماکنت یدعا ان جعلتك عدتی … ولاکنت ذا عجز فتترکنی سدی
ولکننی القی العذابك غالب … واوی الی الرکن الشدید مؤیدا
فأعیت مسافات مواسم ربحه … فحج ومازار النبیّ محمدا
فیاضیعة الایام ان هی ادبرت … وما انجزت بینی وبینك موعدا
وصلی علیك الله ما ذر عارض … وماصاح قمری الاراك مغردا
صلاة تحاکی الشمس نورا و رفعة … وتبقی علی مر الجدیدین سرمدا
تخصك یافرد الجلال وینثنی … سناها علی الصحب الکرام مرددا

وقال فیه صلی الله علیه وسلم

اعلمت من رکب البراق عشیما … وتلاه جبریل الامین ندیما
حتی سمی فوق السماء قدوما … ودنی فکلم ربه تکلیما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن علی الرسل الکرام تقدما … ونوی الصلاة بهم وکبر محرما
وسری الی ذی العرش فردا بعدما … بلغ الامین مکانه المعلوما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن کقاب القوس ایة قربه … بعلوه ودنوه من ربه

ورأى الاله بعينه وبقلبه | وحوى من الغيب الخفى علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا | وابوه آدم طينة لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا | شرفا وحاز الفخر و التفخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر | الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر | حاوى المفاخر آخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى طاب الزمان بذكره | وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطيب مر بقبره | أهدى من المسك الذكى نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى | واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا | سورا وذكرا من لديه حكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر | من روضة فى مشهد متعطر
مابين قبر للنبى ومنبر | فيها الذى وهب النوال عميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة البارى وخاتم رسله | وامينه المخصوص منه بفضله
لا در در الشعر ان لم املِه | فى مدح احمد لؤلؤا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد | بمحجل ومثقف و مهند
وعصابة حازت بفضل محمد | شرفا وفخرا لا يرام عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات الى العدا | ثم انثنى بيضا تدل على الهدى
وعوا سلا اوردن باغض الردى | واعدن والدة الضلال عقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وحمت حمى الاسلام بيض صفائح | وجنود نصرته وسمر رماح

وحمى الضلال سقى مانبطاحه ... دم باغضيه وعاد منرسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذالك الذي عبد الاله واخلصا ... وهو المشفع فى المعاد لمن عصى

وبكفه نطقت وسبحت الحصى ... شرفاله ولربه تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فى الغار نسج العنكبوت لاجله ... والماء من يمناه فاض لفضله

وتفجر الضرع الاجد برسله ... واخضر جذع كان قبل هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والنخل خص محمدا بسجوده ... والجذع حن على فوات وجوده

يا ايها المتعرضون لجوده ... زوروا كريما واقصدوه كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لى بان احظى بافخر موعد ... وازوره والعمر ليس ببعد

ومتى اشاهد نور قبر محمد ... ويصير حظى بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قومن احن الى زيارة سوحه ... لاكفرن خطيئتى بمديحه

فالله يسعدنى بلثم ضريحه ... لانال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مازلت اكتسب الفضائل والعلا ... بنظام نثر كالجواهر فصلا

اهديه من نيابتى برع الى ... من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتى هو عمدتى هو عدتى ... وحماى فى الدنيا ومؤنس وحدتى

وغدا الوذ به فيكشف كربتى ... ويكون عنى للخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئ وبه اهتديت من العمى ... ولقيت منه لدى الشدائد انعما

وجعلته لمنال فخرى سلما ... ولروضة الامل المتشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريقكم ... متحمل الاوزار ضل طريقكم

ان لم أكن في النائبات رفيقكم | ولزيمكم فلمن اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت يا عبد الرحيم وكل من | يعنيك من اصل وفرع اسكن
في ظلنا الممدود من محن الزمن | واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولتك في نحور حواسدي | ابدا وعاند بالنكال معاندي
واجز حروف قصائدي بمقاصدي | وتول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى | فاقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العراء وفي الثرا | وغداة يجمعنا المعاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مني السلام عليك ما هب الصبا | وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمام تطربا | واضاء نورك في السماء نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره | تعداد موجود الوجود بأسره
بالله يا متلذذين بذكره | من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

قفا بريا ض الشعب شعب القرنفل | نجدها بدمع في المحاجر مسبل
ونندب آثارا أثارت غرامنا | واجرت حميا الوجد في كل مفصل
منازل كنا اهلها فأحالها | تقلب دهر بالبلاء موكل
فأضحت لارواح الرياح ملاعبا | تناوحن فيها من جنوب وشمأل
ولم يبق منها غير سفع رواكد | وآثار اطلال وبئر معطل
خليلي لا تستخبراني عن الهوى | فيشكوا لسان الحال حال التذلل
وما انا للشكوى باهل وانما | سلكت سبيلا لست فيها باول
لقد نزلت مني بربع ربيعة | ترامي عيون العين في كل مقتل
ولم يدر رب الربع اي دم جنى | واي فتى افتى بحكم التحول

وكم من شهيد كرني مشهد الهوى ... فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضته باقي دينها غربة النوى ... فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا رام اعتاب الزمان تعرضت ... خطوب تزل العصم عن كل معقل
فكيف تراني ارتجي نجح مطلب ... اذا لم يكن بالهاشمي توسلي
جعلت عريض الجاه في كل حادث ... ثمالي ومامولي وملجاي وموئلي
ارد به كيد العدو اذ اعتدى ... والقى به سود الخطوب فتنجلي
واورد آمالي مناهل بره ... وانزل آمالي بالجود منزل
يا ابلج من قرمي لؤي بن غالب ... ملاذ ملاث مستغاث مؤمل
بشير نذير مشفق متعطف ... رؤف رحيم شاهد متوكل
هو الشافع المقبول في الحشر للورى ... اذا عمل الانسان لم يتقبل
ايا نسمات الريح من طيب طيبة ... اعيدي لروحي روح ند ومندل
ويا هاطلات السحب جودي كرامة ... على خير ارض او دعت خير مرسل
محمد ن المستغرق الحمد باسمه ... حميد المساعي ذي الجناب المجلل
نبي زكي ارتجي مهذب ... شريف منيف سر به غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته ... وانجيل عيسى والزبور المفصل
وفي الملأ الاعلى علو مناره ... بتشريفه عن كل ذي شرف علي
لمسراه ابواب السموات فتحت ... وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل
وخص بادنى قاب قوسين رفعة ... وبالحوض في بحر الثنا المتهلل
وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى ... وسبع المثاني والكتاب المنزل
وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا ... وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكم آية تقري واعجوبة ترى ... ومعجزة تروي بنقل مسلسل
فما ولدت انثى ولا اشتملت على ... اجل واعلى منه قدرا واجمل
ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم ... بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاي نهضة رحمة ... عبيد الرحيم السائل المتوسل
واصحابه والوالدين وان علوا ... وقرباه والولد ان اسفل اسفل
فانت لنا كنز وعز وملجأ ... ونجح لمامول وفتح لمقفل
حوائج في الدنيا بجاهك عجلت ... وآجلة اخرى ليوم مؤجل

فصل حبل ودي مذ ذكرتك واهدني بمصباح نور العلم في كل مشكل
وعند فراق الروح كن لي مشاهدا ليشهد بالتوحيد قلبي ومقولي
اذا لم تكن لي في الشدائد عدة فمن يا شفيع المذنبين يكون لي
وصلى عليك الله ما لاح بارق وما لج ودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمائم في الحمى وغرد قمري لتغريد بلبل
صلاة تؤدي كل حقك رفعة ومجدا وتفضيلا على كل افضل
وتشمل من والاك ذخرا وهجرة وكل محب للصحابة او ولي

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

اذا عهدوا فليس لهم وفاء وان وعدوا فموعدهم هباء
وان ارضيتهم غضبوا املالا وان احسنت عشرتهم اساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم ولا تبكي فما يغني البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما انا والالا تموت لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب حمته البيض والاسل الظماء
اصيبح في لما شفتيه خمر كان مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ اورثني سقاما وفي شفتيه للسقم الشفاء
دعاني للوداع فذبت وجدا فهل بعد الوداع لنا لقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتي وموتي بعده الا سواء
جعلت فداك ما العشاق الا مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تأنس بعهد من اناس اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل باكرم من تظلله السماء
نبي هاشمي ابطحي شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسي من سرى وسما الى ان رأى حجب الجلال لها انطواء

وناداه المهيمن يا حبيبي ... هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا ... وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي ... بحكمك فاقض فيها ما تشاء
لك الحوض المعين كرامة يا ... محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه ... وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك في العلا من معجزات ... وآيات بها سبق القضاء
اذا نسبوا المكارم والمعالي ... فانت لها تمام وابتداء
تزيد اذا اشمأز الدهر جودا ... وجودك لا يغيره الرياء
وتخصب في السنين الغبر سوحا ... وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فحاشى ... وكلا ما لمفخرك انتهاء
ومن يحصي مكارمك اللواتي ... لها في كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد ... اسير الذنب فيه لك الولاء
من النيابتين دعاك لما ... تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذ وجدتك لي ربيعا ... فلي منه الندا ولك الثناء
تداركني بجاهك من ذنوبي ... واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لي ملجأ في كل حال ... فليس لي سواك لي التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... لهم في ريف رأفتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى ... فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... نجوم الجو او عصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها ... صحابتك الكرام الاتقياء

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطي اللواتي طال مسراها ... من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت ... تقص في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق ... ما استعذبت ماءها الصافي ومرعاها
لكنها علمت وجدي فأوجدها ... شوق الى الشام ابكاني وابكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا ... للغور الا وأشجاني واشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما ... الا وأسهرني وهنا واسراها

تبادرت من ربا نيابتي برع ... كان صوت رسول الله ناداها

حتى اذا ما رأت نور النبيّ رأت ... للشمس والبدر امثالا واشباها

حطّت بسوح رسول الله واطرحت ... أثقالها ولديه طاب مثواها

حي الغمام الرحاب الخضر منسجمًا ... فالقبر فالروضة الخضراء احياها

حيث النبوة مضروب سرادقها ... وذروة الدين فوق النجم علياها

هنالك المصطفى المختار من مضر ... خير البرية اقصاها وادناها

اتى به الله مبعوثا وامته ... على شفا جرف هار فانجاها

وابدل الخلق رشد امر ضلالتهم ... وفل بالسيف لما عز عزاها

كم حكم السيف والبيض القواضبة ... معاشر اللات والعزّى فافناها

وساق جرد جياد الخيل خائضة ... مجرى الكماة بمجراها ومُرساها

ذاك البشير النذير المستغاث به ... سر النبوّة في الدنيا ومعناها

شمس الوجود الذي انوار مولده ... ملأن ما بين كنعان وبصراها

وانشق ايوان كسرى من مهابته ... ونار فارس ذاك الطفل اطفاها

وكم له من كرامات يخص بها ... ومعجزات كثيرات عرفناها

الثدي در له والغيم ظلّله ... وانشق في الافق بدر شق ظلماها

والجذع حن واجرى الماء من يده ... عشر المئين ونصف العشر رواها

والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي ... تزد فرقة كفر ضل مسعاها

والفحل ذل واومى بالسجود له ... فالظبية اشتكت البلوى فاشكاها

بشرى طوائف القوافي انها ظفرت ... بسيد العرب العرباء بشراها

فالحمد لله نحن الفائزون به ... في ملة نعم عقبى الدار عقباها

هذا محمد المحمود سيرته ... هذا ابرّ بني الدنيا واوفاها

هذا الذي حين جاء بالرسالة في ... بطحاء مكة عم النور بطحاها

لم يبق من شجر فيها ولا حجر ... الا تحييه نطقا حين يلقاها

وكلمته جمادات والوجود على ... علم كان لها حسا وافواها

والطير والوحش والاملاك ما برحت ... تهدى السلام له كي ترضى الله

مني السلام على النور الذي ابتهجت ... به السموات لما جاز اعلاها

واستبشر العرش والكرسي وامتلأت ... حجب الجلالة نورا حين وافاها

يامن له الكوثر الفيّاض مكرمة … ياخاتم الرّسل يا ياسين ياطٰاهَا

يامَن كملت صفات الانبياء له … فمنتهٰ حُسنهافيه وحسناها

انت الذى ماله فى الكون من شبه … هيهات اين ثراها من ثريٰاها

ماناٰل فضلك ذو فضل سواك ولا … سامى فخارك ذو فخر ولا ضَاهَا

فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى … يوم القيمة اعلى الانبياجاها

مولاى مالى الاحسن لطفك نبي … فهب لعينى عينامنك ترعَاهَا

واشمل برحمة عَبْد الرّحيم وصل … اهلا و بهجا وارحاما لمولاها

وانهض بنفس اذ امتك من يرع … تبغى الزيارة عاقتها لخطايا ها

وهب لها الامن فى الدارين وارع لها … حسن الظنون لدنياها وأخراها

واجعل لامتك الخيرات منقلبا … يوم القيامة والجنات ماواها

صلى عليك الهى يا محمّد ما … دامت اليك الوزى تحدو مطياها

تحية ينثني فى الآمال طا لعها … سعدا و يفضي ريح المسك رياها

وقال رضى الله عنه وهو فى مكة المشرّفة

يكى الغريب لفقد الدار والجارِ … ان الغريب غزير دمعه الجاري

اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا … ام شاقه لمع ذاك البارق السارى

ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت … ياموقد النار لاعذبت بالنار

هب النسيم بارواح يمانية … فقد تحلى الشام ذاك المندل الدار

فبت والقلب مجروح جوارحه … حيران يضرب اخماسا باعشار

نام الخليون من حولى وما علموا … انى سمير صبابات وتذكار

ذكرت جيرة نجد يوم دارهم … دارى و سمار ذاك الحى سمارى

و ذبت وجد الارض لى بها وطر … هيهات كم بين اوطانى واوطاري

يامرضى بر بانجد اعد مرضى … عسى يعودون عوادى و زوّاري

فقد وهبت لغزلان العذيب دمي … ولم اطالب عيون العين بالثار

لولا فراق الفريق النازلين على … حكم الهوى ما وشى دمعى باسرار

فكم تقسم قلبى نية عرضت … مقسومة بين انجاد و اغوار

يامعمل العيس من شام الى يمن … معود احول اهوال و اخطار

سلم على الحى من نبا يتى برع … وقل لهم حين تنبيهم باخبارى

ما النبي من وصف وليس له

رأيته حول بيت الله فى زمر ... من طائفين وحجاج وعمار
وقد قضى عمل التسكين محتسبا ... ونال ما نال من غفران غفار
لكنه ضاق ذرعا ان يجئ ولم ... يزر شفيع البرايا صفوة البارى
محمدا دعوة الحق الرسول الى ... عرب وعجم وبدو ثم حضار
سر السرارة لب اللب خير فتى ... من فتية سادة السادات اخيار
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم ... بالخير اجود من روح الصبا الذارى
مستغرق باسمه كل المحامد من ... علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيى ... يهمى بمنسجم فى الخي مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها ... على رياض جنان ذات انهار
الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا ... الكاسى من الكيس والعارى من العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا ... روح الوجود المصفى خير مختار
انجيل عيسى مع التوراة بشرتا ... ببعثه مسندا عن كعب احبار
وكم له فى علامات النبوة من ... مصنفات صحيحات وآثار
كبرء مرضى وفيض الماء من يده ... وانس نافر غزلان واطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما ... باض الحمام لثانى اثنين فى الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفى ... معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له ... والثدى فاض بدر منه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف ... لم تبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم ... على شفا جرف هار بمنهار
يا عدتى يا رجائى فى النوائب يا ... عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى
اسمع غرائب مدح لا اريد بها ... تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجى منك فى الدارين مرحمة ... وفى الاقامة بين الدار والدار
فما مدحتك بالتقصير معترفا ... الا التخفيف اصارى واوزارى
واين ينزل مدحى فيك بعد ثناء ... سبع المثانى وما مدحى واشعارى
عليك ازكى صلاة الله دائمة ... تبقى بقاء عشيات وابكار
تهدى عليك عبيرا طيبا وعلى ... مهاجرين وآل ثم انصار

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يا لا برق الفرد اطلال قد يمات ... لآل هند عفتهن الغما مات
وملعب لعبت هوج الرياح به ... كانهم فيه ماظلوا ولا باتوا
تكو العلم الغربى من اضم ... واقفرت بعد بين الركب راماة
تشتتهم جمع الاحزان فى كبدى ... فاهم مجتمع والركب اشتات
فان انست غيابات الفؤاد بهم ... فهم احباب قلبى يا غيابات
فيا حمامات وادى البان تبكوك فى ... ظل الاراك شجانى يا حمامات
ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى ... الا لعبت بقلبى يا اثيلات
تهيج لوعة قلبى المستهام اذا ... هبت بنشر الصبا النجدى هبات
فكيف حال بعيد الدار مغترب ... له الى الشام حنات وأنات
يهدى التحية من نيابتى يرع ... الى نبى عطاياه جز بلات
محمد سيد الخلق الذى امتلأت ... من نوره الارض والسبع السموات
اسرى به الله من ارض الحجاز لى ... ان قبلت نعله الحجب الرفيعات
ادناه من قاب قوس حين كلمه ... بالغيب من بعد ماقال التحيات
وزاده منه تشريفا وشفعه ... فى الخلق لاعدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر الملث حيا ... والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ما ارتفعت للدين مرتبة ... لولا مراتبه الشم المنيعات
احيا الزمان فايام الزمان به ... يومان فى الله انعام وغارات
وفل شوكة اهل الشرك مرتضيا ... لله ربا فما العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة ... والبيض والبيض سراها العجاجات
ما استمطرته ثغور المشركين حيا ... الا سقتها القنا والمشرفيات
منى السلام على القبر الذى اعتكفت ... فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة مرفض بلوح به ... زهر الرياض وتخضر البشامات
ارض سمت برسول الله اشرف من ... تشرفت فيه آباء وأمات
متى ارى النور من ارجاء قبته ... متى تباشرنى منه البشارات
فان ولهت الى قبر ابن آمنة ... فهو الذى ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذى ترجى عواطفه ... ويره الخلق احياء واموات
البدر شق له والغيم ظلله ... والجذع حن وسبحن الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة ... نعم النبي و نعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور ليس يشخصه ... ظل بذلك جاءتنا الروايات
له فخار وتعظيم و مرتبة ... ومعجزات كثيرات وآيات
مولاى مولاى فرج كل معظمة ... عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات
وعد علي بما عودتني كرما ... فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة ... يامن مواهبه خير و خيرات
واعطف علي وخذ ياسيدي بيدي ... اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب الجود معتذرا ... والعفو متسع و العذر ابيات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا ... زخرفن للداخلين الخلد جنات
وان مدحتك بالتقصير معترفا ... فمدحك الوحي والسبع القرآت
قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن ... يليه اهل وصحب ا و قرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما ... لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم ... فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

هي العيس نوليها الحنين فتسعد ... ونزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادى بحيرة طيبة ... فياخذها شوق مقيم و مقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت ... بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار باحد تبادرت ... اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا ياصاحبي لها الحمى ... ولا جيرة قلوا الغوير فانجدوا
ولكن عداها بالحجاز واحمد ... ثما تقصد الا الحجاز وأحمد
سرت فرأت من نحو بدر على الربا ... طلائع بدر نوره يتصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها ... نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي ... الى من له عن ايمن العرش مقعد
فيقرؤه منى السلام مكررا ... فخير التحيات السلام المردد
نبي له جود ومجد مؤثل ... وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه يستمسك الطير في الهوى ... وتهبط املاك السماء وتصعد
وتهتز ريحان القلوب لذكره ... اذا ذكر ارتاحت قلوب واكبد

وذلك من اوتى النبوة اولا ⁂ وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له فى العرش سبق ورفعة ⁂ وكان له فى الارض بعث ومولد
هنيئا لذلك البدر شرف قدره ⁂ واعطى من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه ⁂ فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادى باسماء الملائك والعلا ⁂ على انه اعلى وازكى وامجد
ويذكر فى التهليل مع ذكر ربه ⁂ وان قيل فى التأذين اشهد اشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة ⁂ فها هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره فى الفضل يخترق العلا ⁂ ولا ساق تحت العرش لله يسجد
نبى اتى والناس فى جاهلية ⁂ من الدين والاصنام فى الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا ⁂ الى الله فهو الهاشمى الموحد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت ⁂ على اهله امواجه وهو مزبد
وغادر حى المشركين بلاقعا ⁂ منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الطير فى عرصاتها ⁂ واسيافه فيهم تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق ⁂ ورايا ته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فى كل وجهة ⁂ من الارض والسيف الصقيل المهند
غنا ثم حل ومكة قبلة ⁂ له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص ⁂ المشهد ها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به ⁂ وتمت بحمد الله انشى وانشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمى ⁂ به وابن مسعود المقصر يسعد
رجوناك فى الدارين يا علم الهدى ⁂ لانك فى الدارين هاد ومرشد
اقل عثرات ان بنا زمن نبا ⁂ فانت أبر الناس قلبا واجود
ولا نرتجى مولى سواك لعلمنا ⁂ بأنك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النيابتين حروفها ⁂ تخال حروفا وهى در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن احمد ⁂ عسى انه فى نظم مدحك يحمد
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى ⁂ وقل انت منا فى الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه ⁂ فحاشا علاكم ان يرجى ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر ⁂ وعفوك يا مولاى للذنب مرصد

فهل منك اذن في الزيارة انني
اسير باغلال الذنوب مقيد

بعدت بنزلاتي وطالت اقامتي
فلا الموت مأمون ولا العمر مسعد

فواحسرتي ياخير من وطئ الثرى
اذا لم يكن بيني و بينك موعد

عليك سلام لا يبيد مبارك
جديد على مر الجديدين سرمد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ورده قد اشرف على الموت فشفي

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا
فليس لي معدل عنهم وان عدلوا

وكل شئ سواهم لي به بدل
منهم ومالي بهم من غيرهم بدل

اني وان فتتوا في حبهم كبدي
باق على ودهم راض بما فعلوا

شربت كاس الهوى العذري من ظما
ولذ لي في الغرام العل والنهل

فليت شعري والدنيا مفرقة
بين الرفاق وايام الورى دول

هل ترجع الدار بعد البعد انسة
وهل تعود لنا ايامنا الاول

ياظاعنين بقلبي اينما ظعنوا
ونازلين بقلبي اينما نزلوا

ترفقوا بفؤاد في هوادجكم
راحت به يوم راحت بالهوى الابل

فوالذي حجت الزوار كعبته
ومن الم بها يدعو ويبتهل

لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي
بعد التفرق في اطلالكم طلل

لم انس ليلة فارقت الفريق وقد
عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا

لما تراءت لهم نار بذي سلم
ساروا فمنقطع عنها ومتصل

لا در در المطايا اينما ذهبت
ان لم تنخ حيث لا تثني لها العقل

في روضة من رياض الجنة ابتهجت
حسنا وطاب بها للنازل النزل

حيث النبوة مضروب سرادقها
وطالع النور في الآفاق يشتعل

وحيث من شرف الله الوجود به
فاستغرق الفضل فردا ماله مثل

محمد سيد السادات من مضر
سر السرارة شمس ماله طفل

شوارد المجد في معناه عاكفة
وريف رافته غصن الجنا الخضل

تثني عليه المثاني كلما تليت
كما استنارت به الاقطار والسبل

بحر طوارقه بر ومكرمة
بدر على فلك العلياء مكتمل

مازال بالنور من صلب الى رحم
من عهد آدم في السادات ينتقل

حتى انتهى في الذرى من هاشم وسما
فتى وطفلا وو في وهو مكتهل

فكان

فكان في الكون لا شكل يقاس به — ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها — فوق النجوم ونجم الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا — اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي نسخت — بدين ملته الاديان والملل
يا خير من دفنت في الترب اعظمه — فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه — فيه الهدى والندى والعلم والعمل
انت الحبيب الذي نرجو عواطفه — عند الصراط اذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا — بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي — في كل حادثة ما لي بها قبل
قالوا نزيلك لا يؤذى وها انا ذا — دمي وعرضي مباح والحمى همل
وذا المسمى بك اشتد البلاء به — فارحم مدامعه في الخد تنهمل
وحل عقدة همّ عنه ما برحت — واشرح به صدر ام قلبها وجل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن — يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا — عليك يا خير من يحفى وينتعل
والآل والصحب ما غنت مطوقة — وما تعاقبت الابكار والاصل

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولوعا وغراما — فوفوا للربع بالدمع ذماما
كل ما مروا على اطلاله — سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه — مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا — يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم — فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة — غن لي بالابرق الفرد وراما
كم بدور في خدور المنحنى — يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي — وفؤادي بعد ما فت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي — زخرف القول فدع عنك الملاما
ولع الحب بدمعي ودمي — فعلام الحب في اللوم علاما
عذري الوجد قلبي فيهم — يكره المسك ويرتاح الخزاما

والفتى العذرى لاينفك عن … عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعرى هل ادانى شعبهم … بعد بعدى وترى عينى الخياما
ما عليكم سادتى من حرج … لو تردون ليالينا القداما
ان تناءت دارنا عن داركم … فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتنى نسمة نجدية … قلبت قلبى عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى … فى اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبابى الاولى عاهدتهم … عقلوا عقلى بمن اهوى هياما
عرضوا الكأس علينا مرة … فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم … لم نر الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامای فؤادی عندكم … ما فعلتم بفؤادى يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبى بكم … فاجرحوا قلبى ولا تخشوا اثاما
انتم من دمى المسفوح فى … اوسع الحل وان كان حراما
واصرموا حبلى وان شئتم صلوا … لذى الحب وصالا وانصراما
انا راض بالذى ترضونه … لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت فى الشعب وكانوا جيرتى … لو صفالى ذلك العيش وداما
قسما بالبيت والركن الذى … طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان فى طيبة قوما جارهم … فى محل النجم يعلو ان يسامى
روضة الجنة فى اوطانهم … وترى آثارهم يبرى الجذاما
كل من لم ير فرضا حبهم … فهو فى النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم … بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم … واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم البدر الذى انواره … لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاعز المنتقى من هاشم … طيب العنصر حاشا ان يضاما
المدانى قاب قوسين الذى … كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى … وانتضاه لدم الاعداء حساما
خصه الله بدين قيم … نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت آياته … عصمة الله لمن رام اعتصاما

يهتدى كل من استهدى به ... سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا ... وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله ياذا الفضل يا ... بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه فى الدارين يا ... شافع الخلق اذا الد واخصاما
عد على عبد الرحيم الملتجى ... بحمى عزك يا غوث اليتامى
ورفا فى الكل قم بى وبهم ... فى الملمات اذا احتجنا القيا ما
وافلنى سيدى من عثرتى ... واكتساب الذنب من خمسين عاما
نحن فى روض ثنا كم نجتنى ... ثمرات المدح نثرا ونظاما
لوسما المجد لاقصى غاية ... كنت للمجد سناء وسناما
يدك العليا على كل يد ... زادك الله علوا واحتراما
وكسا روحك منه رحمة ... وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حقك عنى دائما ... وتعم الآل والصحب الكراما

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قف بذات السفح من اضم ... وانشد السارين فى الظلم
هل دروا علما عن العلم ... ام رأوا سلمى بذى سلم
ليت شعرى بعد ما رحلوا ... اى اكناف الحمى نزلوا
ابذات البان ام عدلوا ... ينشدون القلب فى الخيم
فسقا مرعاهم المطر ... وسرى روح الصبا العطر
فى رياض طلها درر ... بين منثور ومنتظم
نورها الفضى ملتهب ... فى رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندى حبب ... فوق زهر منه مبتسم
مد تراءت لى خدودهم ... وبدت للعين دورهم
هيجت وجدى بدورهم ... يا لقلب بالغرام رمى
فجهات الصبر مظلمة ... ومرامى الهجر مؤلمة
وهى ارواح مقسمة ... هيجت لعس اللمى اللمى
كم صبا قلبى بها ولها ... كم اذابت مهجتى ولها
كم حفظت العهد لى ولها ... قبل سن الحلم والحلم

انا فی تالیف قافیتی غیر محتاز الی فئة
سقمی فی الحب عافیتی ووجودی فی الهوی عدمی
وصفکم صاف عن الشبه یا عزیز الشکل والشبه
وعذاب ترتضون به فی فمی احلی من النعم
قسما بالنجم حین هوی ما المعافی والسقیم سوا
فاخلع الکونین عنک سوی حب مولی العرب والعجم
سید السادات من مضر غوث اهل البدو والحضر
صاحب الآیات و السور منبع الاحکام والحکم
قمر طابت سریرته وسجایاه و سیرته
صفوة الباری وخیرته عدل اهل الحل والحرم
ما رأت عینی و لیس تری مثل طه فی الوری بشرا
خیر من فوق الثری اثرا طاهر الاخلاق والشیم
جاوز السبع الطباق الی قاب قوسین استمر علا
واحالته الحظوظ علی سر علم اللوح والقلم
نال عبد الله موهبة لعظیم الفضل موجبة
یا اعز الناس مرتبة عد بفضل الجود والکرم
عد بفضل الجود منک علی صاحب النیابتین فلا
یعتری عبد الرحیم بلا وارع حق الصحب و الرحم
قل لهم انتم من السعدا واشمل الادنین والبعدا
واذا کنت الشفیع غدا للوری فالقاسمی سم
انت عبد الله ذو الشرف وهو عبد الله ذو الشرف
صده عن مذهب السلف کثرة العصیان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب کالجبال جنی هتک اعراض وسفک دم
ضاق عنه وجه مذهبه عز عنه نیل مذهبه
قم غداة الحشر بی وبه یوم جمع الخصم والحکم
لم یخب من کنت موئله یا من الرحمن فضله

ماعلى الجاني وأنت له   عصمة من اوثق العصم
بك مزن الجود ماطرة   وبحار الخير زاخرة
فجميع الرسل قاصرة   عن مساعي ظاهر القدم
وصلاة الله كل ضحى   وسلام الله ما برحا
يجاوزا ختما ومفتتحا   خير كنتم خير في القدم
المصفى منصب الشرفا   ذو الوفا اعلى الورى شرفا
احمد المختار والخلفا   شهداء الله في الامم

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده مريضا فشفاه الله

ابني دونك عبرتي وتنهدي   كمدا عليك فكم اعيد وابتدي
ابني طال بك السقام فليتني   افديك لو ولد بوالده فدي
ابني ما بيدي لمثلك حيلة   لكن امد الى ابن آمنة يدي
ان ضاق بي وبك الخناق فلم يضق   عني وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث بالذي   لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلا   شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله   ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التي   طلعت طلائعها هدى للمهتدي
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم   في السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان واسرعت   شهب النجاة لمغور ولمنجد
رؤف بامته رحيم مشفق   متعطف بالود للمتودد
نرجوه في الدنيا لنجح مرادنا   ونلوذ منه الى الشفاعة في غد
وهو الذي من قاب قوسين انتهى   في القرب يفتح كل باب موصد
وله الفضيلة والوسيلة رفعة   والفضل في الزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه   وتؤم كوثره الهني المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه   وبه نصول على الزمان المعتدي
جعل الصنائع في الرقاب قلائدا   وبنى المحامد في عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه   فيرد عنهم كل خطب انكد
جاد الغمام على رباه الى با   سلع فما ولى بقيع الغرقد

وسقى جوانب روضة قدسية ... محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف ... شغفا باحمد ذا ثبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بربعها ... شمس المختار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به ... ومحا الفساد فساد كل مسود
علم تظلل بالغمامة وارتوى ... من ذلك الضرع الاجد الجلد
والجذع حن له وسبحت الحصى ... فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى ... هو نصرتى هو منقذى هو منجدى
يا سيد الثقلين كن لى مسعدا ... فالدهر يا مولاى ليس بمسعدى
هذا اسميك احمد قلو الحشا ... اتراك تغفل عن سميك احمد
الم الم به فقطع بالبكا ... كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل له الرحمن نظرة راحم ... بشمول عافية وعفو سرمدى
واجر بها عبد الرحيم براءة ... من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هب الصبا ... من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من ... والاك يشهد حسن ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

مثل لعينيك خدرا فى الحمى ضربا ... وانشد فؤادا امعر الاحباب مغتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما ... ان لم تر الدمع يقضى عنك ما وجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن ... فى الغور هب له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا ... وان رأى النار فى نجد بكى طربا
والورق ساجعة تغرى الغرام به ... والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحمى رجعت ... وقل ما رد شئ بعد ما ذهبا
فيا حويدى المطايا ذا الكثيب وذا ... المرعى الخصيب فحمها ترتعى العذبا
فى روضة ظل نجدى النسيم بها ... نشوان ينثر من حب الندى حببا
وان وردت بها ماء العذيب فقل ... سقى العذيب من الامواه ما عذبا
وخل عنها اذا ارتاحت لم تختر ... من طيب طيبة او رياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل ... منى السلام على اوفى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته ... كهف الارامل والايتام والغربا

اغر ارسله الرحمن مرحمة ... للخلق بالحق يهدى العجم والعربا
نور الوجود تمام الجود ان نزلت ... بهم الوفود بسوح ضيق رحبا
ملاذ كل صريخ ما صدمت به ... خطبا فكل ولا استعطيته بانى
تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا ... وابن العواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النورا فلا ... و نور احمد شق الترب واشتهبا
ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت ... لما راها سنا اهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته ... وكم اضافوا اليه السحر والكذبا
وضللته نبذوه بالجنون ولم ... يبقوا الاسماء من ضدها لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاء له ... يهدى الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجاء مظلمة ... كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما ... عثمان و الحيدرى الضارى ان وثبا
ائمة شرف الله الوجود بهم ... ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزار وفرعى تغلب عرب ... ارباب سمر وبيض تلتظى لهبا
الخائضى غمرات الموت متخذى ... هام الكماة على ارماحهم عذبا
الشاربى الموت صرفا فى الهياج فما ... يدرون طعنا وضربا كان ام ضربا
محبة لنبى بين اظهرهم ... اختاره واجتباه الله وانتخبا
مؤيدا بكتاب الله معتصما ... بالله منتصرا الله محتسبا
يا اشرف الخلق [illegible] ف ومنتعل ... يستقى من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جار الجنب من برع ... فكنت من بعد جارى جارك الجنبا
اهدى اليك من النابتين على ... شوقى اليك حروفا تشبه الشهبا
فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن ... يليه اهلا وارحاما ومصطحبا
وان دعا فاجبه وارحم جانبه ... وصله ما قطعت ايامه السببا
لا نلت قوة ضعفى ان تنازعنى ... وفى يدى سيف ما هوى فنبا
ولا عدمتك فى الدارين معتمدا ... بجاه وجهك مثلى يتقى النوبا
فقم بحالى وحال المسلمين اذا ... ضاق الخناق ورض لى كل ما صعبا
منى عليك صلاة الله دائمة ... تنمى فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا ... والآل والصحب نعم السادة النجبا

ماحن رعد وماغنت مطوّقة | وماتغنت حمامات الحمى طربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سمعت سويجعا الا ثلاث غنى | على مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجد | وثنت بالاجابة حين ثنى
وبرق الا برقين اطار نومي | واحرمني طروق الطيف وهنا
وذكرني الصبا النجدى عيشا | بذات البان ماامرى واهنا
ذكرت احبتي وديار انسي | وراجعت الزمان بهم فضن
وكاد القلب ان يسلو فلما | تذكر ابرق الحنان حن
ترفق بي فديتك يا رفيقي | فما عين سويمرة كوسنا
وقف بي في الطلول وفي المغاني | لاندب يا فتي طللا ومغنى
لعل النوح يطفئ نار قلب | يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني | على اثر الفريق شج معنى
اشارك في الصبابة كل صب | اذا ما الليل جن عليه جن
ولو بسط الهوى العذرى عذرى | لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليماني | ولوعا زاد في كمدا وحزنا
اكاتبهم وقد بعدوا ابد معي | فرادى في محاجره ومثنى
فلا ادرى اهم ملكوا فؤادى | بعقد البيع ام قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا | معتقة ولا دانيت دنا
تأن ولا تضق بالامر ذرعا | فكم بالنجح يظفر من تأنى
ولا تمدد يدا بسؤال ذل | الى غير الذى اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عان | بلا سعى ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ | ولا بالحزم يدرك ما تمنى
فان تر ما ترى منى فلى | لهجت بمنصب الحسن المثنى
لسان ينتقى زبد المعاني | فتودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضي وغيري | اذا غنى حكى الرشا الاغن

رعى الله الحجاز وساكنيه
وامطره العريض المرجحنا

واخصب روضة ملئت وفاء ... ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحي ... هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكثر غيمهم طلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا ... واسمعهم لداعى الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا ... واطيب منشا واتم غصنا
نمته دوحة قرشية من ... فواتحها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية فى ضلال ... وكفر تعبد الحجر الاصنا
وتأكل ميتة ودما وتسطو ... على مؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو ... مثانى فى الصلاة الخمس تثنى
وبدلهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذى يجدون امنا
لقد خسرت بفرقته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا ... فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم فى القتلى برازا ... وفى الاسرى مفاداة ومنا
وانزل باغضيه من الصياصى ... ولم يترك له فى الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا ... ومعتقلا اصم الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد ... على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت لهم همم العوالى ... مراتب فى عراض النجم تبنى
وكم للهاشمى محمد من ... فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الحبيب فذا حبيب ... عليه الله فى التورية اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجى الطور فاذكر ... نجى العرش مفتقر التغنى
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنى
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليضيق ذهنا
ولو قابلت لفظة لن ترانى ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى ... فان الجذع حن لذا وان
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فانى يستوى الفتيان انى

وان وصفوا سليما نا بملك ... فذاكره الكنوز وقد عرضن
وبطها مكتة ذهبا ابا هـا ... ببيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا ... تكون من التباس اليأس حصنا
ودرع محمد القرآن لما ... تلا والله يعصمك اطمأن
واهلك قومه فى الارض نوح ... بدعوة لاتذر احدا فأفنى
ودعوة احمد رب اهد قومى ... فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيا ... وآدم لم يكن حما مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل ... غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسى ... واحمد امتى انسا وجنا
شفيع المذنبين نول نصرى ... اذا ما الدهر لى قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف ... بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل بافتقارك لى فانى ... ضعفت جوارحا وكبرت سنا
حججت ولم ازرك فليت شعرى ... متى بزارك الجافى يعنى
وثم صويحب يرجوك مثلى ... بعاداك عنه امرضه واضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا ... اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب ... فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطئ تراب ارض ... بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معى يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سألوك عنى ... فقل عدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخوانى وصحبى ... وعم ابا من الانساب وابنا
فما خسر امرؤ يرجوك نجحا ... لمطلبه ويحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدى ... وانت الشمس اشرقهم واسنى
وهم شخص الكمال وانت روح ... وهم يسرى يديك وانت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت ... حمام الايك اوغصن تثنى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

فؤادى بربع الظاعنين اسير ... يقيم على آثارهم ويسير
ودمعى عزيز السكب فى عرصاتهم ... فكيف اكف الدمع وهو عزيز

وان ثباريحي بهم وصبابتي ... لهن رواح في الحشى وبكور
احسن اذا غنت حمائم شعبهم ... ويندع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد حوارس باسهم ... فتنجد اشواقي بهم وتغور
فياليت شعري عن محاجر حاجر ... وعن اثلاث روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لي بان أروى من الشعب شربة ... وانظر تلك الارض وهي مطير
واسمع في سفح البشام عشية ... بكاء حمامات لهن هدير
فياجيرة الشعب اليماني بحقكم ... صلوا أو مروا الطيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم ... وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
اغار عليكم ان يراكم حواسدي ... واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبي هل سواكم لعلتي ... طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثم انها ... هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لحظة ناظر ... عن حصن قلبي بالغرام تغير
اعيروا عيوني نظرة من جمالكم ... وما كل من يغني الوصال يعير
اقام على قلبي وسمعي وناظري ... رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم والهوان كرامة ... لحلو هواكم والعسير يسير
اعد على ديني ودنياي بركم ... فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتأخذ قلبي نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صب خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم ... واما اليكم سادتي ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم ... لصومي سحور في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت انسا ... بكم ولا قلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... علي من اللطف الخفي ستور
فجودوا بوصل فالزمان مفرق ... واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دوني لزلتي ... فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما ... رجائي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي ... اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي ... افوز به يوم السماء تمور

نبي تقي اريحي مهذب ... بشيرا لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره ... وطابت نفوس وانشرحن صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره ... لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامى خير من وطئ الثرى ... وفي كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع ... وكل عظيم القريتين حقير
لان كان في يمناه سبحت الحصى ... فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه جذع وضب وظبية ... وعضو خفي سمه وبعير
ودر له الثدي الاجد كرامة ... كما انشق بدر في السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة ... وانس غزال البر وهي نفور
وباض حمام الايك في اثره كما ... بنت عنكبوت حين كان يسير
وان الغمام الها طلات تظله ... بروح نسيم ان الم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى ... فولوا وهم عمي العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السماء ... فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا ... قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثلما ... قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى ... الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة ... ولكن بعد السبع اين يصير
فلاح له من رفرف النور لا يجد ... من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وما ثم الا زائر ومزور
حبيب تملى بالحبيب فخصه ... وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني ... على كل شئ في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ... وقد شملته بهجة وحبور
محمد قمرني في الخطوب فان لي ... تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا ... لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت ... لترخص حور في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها ... كواكب في جو السماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة ... فلاح لها نور وفاح عبير

فقل انت فی الدارین فخری ناو من   یلیك صغیر سنة و کبیر
وصلی علیك الله واختص واجتبی   فانت هدی للعالمین ونور
وعم رضاه الآل والصحب انهم   لدینك یا شمس الزمان بدور

وقال یمدحه صلی الله علیه وسلم

متی یستقیم الظل والعود اعوج   وهل ذهب صرف یساویه بهرج
ومن رام اخراج الزکاة ولم یجد   نصابا یزکیه فمن این یخرج
هی النفس والدنیا وابلیس والهوی   یطاعتهم عن طاعة الله ازعج
اروح واغدو شاربا کاس غفلة   بماء الامانی الکواذب یمزج
وامسی واضحی حاملا فی بطاقتی   ذنوبا تکاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدی بتوبة   ابت وشقی الحظ لا یتحجج
وان قلت للقلب استقم بی تعرضت   له شهوات نارها تتأجج
فکم اتزیا بالعبادة والتقی   ریاء وباب الرشد عنی مرتج
ارید مقام الصالحین ولیس لی   کنهجهم فی الدین دین ومنهج
وان حضر الاخوان للذکر والبکا   حضرت کانی لاعب متفرج
فوا خجلتی شیب وعیب وقد دنا   رحیلی ولا ادری علی م اعرج
وللمرء یوم ینقضی فیه عمره   وموت وقبر ضیق فیه یولج
ویلقی نکیرا فی السؤال ومنکرا   یسومان بالتنکیر من یتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه   وهول مقام حره یتوهج
ودیان یوم الدین یبرز عرشه   ویحکم بین الخلق والحق ابلج
فطائفة فی جنة الخلد خلدت   وطائفة فی النار تصلی فتنضج
فیا شؤم حظی حین ینکشف الغطا   اذا لم یکن لی من ذنوبی مخرج
ولیس معی زاد ولا لی وسیلة   بلی هاشمی بالبهاء متوج
الوذ الی ذاك الجناب فاحتمی   بمن هو عند الکرب للکرب یفرج
وادعوه فی الدنیا فتقضی حوائجی   وانی الیه فی القیامة احوج
اذا مدح الشعراء ارباب عصرهم   مدحت الذی من نوره الکون یبهج
وان ذکروا لیلی ولبنی فاننی   بذکر الحبیب الطیب الذکر ملهج
اما ومحل الهدی تدمی نحورها   ومن ضمه البیت العتیق المدبج

لقد شاقني زوار قبر محمد ... فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي ... ومالي في ركب المحبين هودج
وتمسي بروق الابرقين ضواحكا ... فتغري غرامي بالبكا وتهيج
وارتاح من ارواح اطيب طيبة ... اذ المسك في ارجائها يتأرج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه ... وينزل من جو السماء ويعرج
تبين تغار الشمس من نور وجهه ... بهي نقي الثغر احور ادعج
تزيد بها الايام حسنا ويزدهي ... به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم اخلاق وحسن شمائل ... وشيمة جود بحره متموج
غياث لملهوف وغوث لرائد ... وليث اذا صال الكمي المدجج
يخاصمه الاعداء والسيف حاكم ... عليهم وريح النصر في القوم تفاج
ومن خلفهم بأس شديد ونجدة ... ورأي يراه السمهري المرجج
فعز حماهم بالحماة مذلل ... ورأس علاهم بالكماة مشجج
فكم من اسير في الوثاق مقيد ... وكم من قتيل بالدماء يضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلا ... وطعن ذبالات الحشا منه تسرج
اليك شفيع المذنبين تجارتي ... فرائد في سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كانها ... نجوم لها في جو جودك ابرج
فصلني بما يمحو رسوم حواسدي ... ويشرح صدري بالسرور ويبلج
واكرم لاجلي من يليني فكلنا ... الى الري من فياض فضلك ينهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة ... اليك واوس ناصروك وخزرج

وقال على لسان المقري محمد صاحب الخير

اتأمرني بالصبر والطبع اغلب ... ويعجب من حالي وحالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن ربائب ... وراهن ارواح المحبين تطلب
فما قولي دمع ولا كف مدمع ... ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني اشكو منك عتبك دائما ... فلا انا مشكو ولا انت معتب
تروم ذهولي عن فريق مفارق ... وركب باكناف الاباطح طنبوا
وتسألني عن زينب ابنة مالك ... وما سالت عني ولا عنك زينب

مروعني بالبين هل من زيارة ... تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شئ غير فضلة مهجة ... وقلب على جمر الغضا يتقلب
اوري بذكر الركب وهو مسير ... وابكي فيبكيني الغريق المغرب
الى الحيرة الغادين شوقي وانني ... على وطي ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم ... وان هجروا فالهجر عندي اطيب
نحن لتزداد الحنين حشاشتي ... ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة ... لدى وطن ينا وعنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت ... ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تبكي فابكي وانها ... لتعجم شكواها واشكو فاعرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل هل غدا ... وراح على العلات فيهن صيب
ودر فراديس العقيقين هيدب ... على كل شعب منه يرفض هيدب
وهل روع البرق الرياض بضاحك ... يفضض ازهار الرياض ويذهب
يظل يناغي الشمس لؤلؤ طله ... ويصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا ... فعانقها ثم انثنى وهي تلعب
احبابه قلبي فرق الدهر بيننا ... فلم يبق شئ بعد كم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا ... ارجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي ... اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الورى اصلا وفعلا ومنشأ ... واعلى واسمى في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة ... واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤى بن غالب ... ومن غيرهم وابن الاطايب اطيب
تسلسل من اعلى ذؤابة هاشم ... اشم رحيب الباع اروع اغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة ... بها الكاس من راح المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر ... بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه على العلا ... فكان كقاب القوس او هو اقرب
واتاه في الحشر الشفاعة واللوا ... على الرسل والحوض الذي لا ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق ... ورايته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى ... على مثله في الكون ام ولا اب

اينبى الصفا المكى عن جيرة الحمى ... ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى ... فامنيتى خيف منى والمحصب
ومن لى باهل الدار من اهل طيبة ... فوجدى موجود وقلبى مقلب
الى روضة ما بين قبر ومنبر ... عليها رياح الخلد تصبو وتجنب
شذاها من الفردوس مسك وعنبر ... على غاية الوصفين اذ فر اشهب
الا بلغوا عنى المحبين انهم ... وان سكنوا قلبى عن العين غيب
احن اليهم من ديار بعيدة ... واسأل عنهم من يجئ ويذهب
غرامى بهم فوق الغرام ومهجتى ... تذوب ودمعى فى المحاجر يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد ... وحب ابى بكر فكيف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل ... لخير البرايا فى الحياتين يصحب
فثانيه فى الغار الخليفة بعده ... لامته نعم الحبيب المقرب
اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا ... وصدق بالحق المبين وكذبوا
وصاحبه الفاروق ذاك المبارك ... الاغر امير المؤمنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه ... غضنفره فى الله يرضى ويغضب
به اتسع الاسلام واتضح الهدى ... ولم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذو النورين من سبح الحصى ... بكفيه واروى الزند والبرق خلب
كثير البكى والذكر منفق ماله ... وجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ... برئ شهيد بالدماء مخضب
ومن كعلى كرم الله وجهه ... كريم بها الامثال فى الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا ... امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيده الصيد فى الوغا ... ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمى رسول الله والحسنين من ... بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هجروا ... وخلوا مغانى دورهم وتغربوا
وراضوا على حب الحبيب نفوسهم ... فكان لوجه الله ذاك التقرب
واواه قوم آخرون وناصروا ... وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا
اولئكم الانصار والسادة الألى ... نشا منهم فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبى وآله ... وازواجه والصحب ماجن غيهب

غداة اللقا منهم اسود ضراغم — يبيرد سرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بجرادونه البحر من دم — وامواجه بيض وسمر وشذب
فكل طويل الباع مقتحم الوغا — اغر طويل العمر لاقيه يعطب
يجود على شوك الرماح بنفسه — ويردى به فى غمرة الموت مقرب
وسرباله فى الروع درع دريته — وابيض من ماء الحديد يهشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى — ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لسطوة بأسه — وهيبته العظمى نزار ويعرب
نبى حجازى رضى مكرم — كريم جواد صادق الوعد منجب
الى صاحب الجاه العريض رهت بنا — هموم لها فى ابن العواتك مطلب
من الخير والنيابتين تراسلت — الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبى محمد — مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بجبوح المكارم والرضا — لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذى — يكاد بزوار النبى يرحب
سلام على ذاك الحبيب فاننى — اليه على بعدى احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة — الينا والادعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند — به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاى طال عكوفه — على كعبة العصيان والرأس اشيب
فخذ بيد المقرى واشفع له ولى — فوالله انى مذنب وهو مذنب
وقر يا رسول الله بى وبصاحبى — وقل ذا كهذا الاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا — ولم نأت شيئا للكرامة يوجب
وقطعت الايام اسباب بيننا — ولكن اليكم يلجأ المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما — لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا — بعادك عنا الا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد عدا — فما منك بدلا ولا منك مهرب
وقل انتما منى ولى ومعى وبى — وعندى فاهوال القيامة تصعب
نلوذ وندعوا المسلمين لظلكم — اذا اخذ الجانى بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية — علينا والا رحمة تتشعب

وصلى عليك الله ما در عارض … وما لاح في السبع الطرائق كوكب

صلاة تعم الآل والصحب دائما … بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وسمع رحمه الله تعالى هذا البيت

فما حملت من ناقة فوق رحلها … أبر وأوفى ذمة من محمد

فقال رضي الله تعالى عنه ارتجالا

ولا في بقاء الأرض حيا وميتا … ولا فوق آفاق السماء كأحمد

هذا ما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها ما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتي ان شاء الله تعالى وما وجد له من ابيات يعاتب بها نفسه في ركونه الى الخلق في بعض الحالات

تعلقت بالأحباب دون مدبري … فقطعها بي فانقلبت الى خسري

ولو انني استغنيت بالله وحده … عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو

فيا واسع اللطف الخفي تولني … بلطفك واشرح سيدي بالرضا صدري

والبسني ذلي بعزك عزة … واسبل علي الستر يا مسبل الستر

ولا تحوجني في الورى بعظيمة … يضيق بها ذرعي ويفني لها صبري

وان رأت الاعداء كيف تكيد لي … فخذها بكف الكف من حيث لا ادري

وصن ماء وجهي عن سؤال مذلة … بفضلك واشملني لدى العسر باليسر

وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي … وضع اصرا وزاري التي انقضت ظهري

واكرم لاجلي من يليني رحامة … وحط انسهم بالخير من شر الشر

وكن سيدي عوني وغوثي دائما … وعزي وحرزي دائما وغنى فقري

وله رضي الله تعالى عنه في صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن … في كل ركعة اقرا الحمد منفردا

والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا

واقرأ اثنتي عشرا معهما الصمدا

وصل من بعد الصلاة على النبي … سبعين واسجد مثل من سجدا

وفيه سبح وقدس مثلها واذا

رفعت قل رب سبعين احصها عددا

واسجد لربك واخلص في السجود وسل … تعط فمن جد في اخلاصه وجدا

ومن الصوفيات قوله في الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن الحسين البجلي رضي الله تعالى عنهما

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل ... الا رهينة دمع او دمع طلل
مشاهد للهوى العذري لو ذكرت ... افست بما كان في صفين والجمل
راح الفراق بأرواح الرفاق فكم ... دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه ... بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
تباعد العهد عن دار رضعت بها ... مع المحبين در اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقمتين حيا ... يهمي بمنهمر في الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندي روح صبا ... في عبقري ربا ابهى من الحلل
ولاح في الشعب ذات الطلح مبتسما ... عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به ... من مورق خضر او مونق خضل
رعيا لجيرة مجد يوم كنت وهم ... في ظل شمل على اللذات مشتمل
وفي الخدور ربد ور في محاجرها ... سحر من الحسن يدني اجل الاجل
نعس مكحلة لعس معسلة ... ياحبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذي فارقتهم علموا ... ان الخلي فؤادي منه غير خلي
قضوا نوازع قلبي كلما هتفت ... حمائم الايك في الاشراق والطفل
وما وقوفي مع الركبان في زمن ... بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي هواجة ناربت ارقبها ... كأنها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدى يريك الشمس طالعة ... في نقطة المجد لا في نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة ... في مشهد الحكمي الفرد والبجلي
السيدين الكريمين اللذين هما ... في الصالحين كخير الخلق في الرسل
طودي علا وامامي امة وسط ... من سادة ذكرهم في الوحي حيث تلي
مخصصين ببشرى رحمتي وسعت ... مخاطبين بكنتم خير في الازل
لزيهم بعرا التوفيق معتصم ... وللنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحمى الاعلى وما دحهم ... يحظى بما شاء في الدارين من امل
الالك في الاوليا اضحت ولايتهم ... كانها ملة الاسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل ... واضرب لمثلهم الاعلى من المثل

ياظامئ القصد ذا المرعى الخصيب فعج … نحو الكثيب لدى ثرب ومغتسل
وانظر بعينك آثارا مباركة … تمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبتغ بالربع من تلك الربا بدلا … فالشمس طلعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم … معظم ازلى الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها … وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنى … والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة … لدى وليين حازا فضل كل ولى
يا من تشبه من جهل به بهما … ليس التكحل فى العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد … والناس اجمع فى شخصين عن رجل
سيفين فى غمد قلبين فى كبد … روحين فى جسد نورين فى بدل
بدرين فى حضرة القدسية ارتقيا … ذؤابة العز والحظ العلى على
يا لاثما ترب ارض شرفت بهما … جدد بها عهد ود غير متصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا … فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل فى القبرين مصطحبا … حسن الظنون وسل ما شئت تنل
ولا تقل كان هذا فى حياتهما … فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتى حصحص الحق العدا اهدموا … مجدى فغلوا ايدا الاشرار بالشلل
كونوا المادح كم عبد الرحيم حمى … وفرجوا عنه ما فى القلب من شغل
كهل كبير واطفال وحاشية … لا يقدرون على التحويل والنقل
وباغض يشمت الاعداء بى حسدا … منه فسوموه ذل الويل بالنكل
انى انتصرت بكم والله ناصركم … اين الحمية منكم بالحماية لى
واى نقص عليكم ان اكون لكم … مولى يلينى الجناب الرحب حيث يلى
كم عم بركما لله دركما … بالخير يا سيدى حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسى فداؤكما … مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لا زال ظلكما صاف وبحركما … طام فما حاجة الظامى الى الوشل
وانتما امل الراجى وعطفكما … اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا واخرى فى ذمامكما … نرجو النجاة اذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين تكرمة … وعصمة مجرى التفضيل فى الجمل

وهاكما

وهاكما عقد جيد الحور الفه … مهاجری قلیل العلم والعمل
اعده فی الاعادی سیف نصرته … ودرع عصمته فی الحادثات الجلل
وجاد قبریکما فی کل آونة … روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربکما … تفیض بالفضل فی الاصباح والاصل

وله فیهما ایضا نفع الله بهما

قسمت قلبك فی الهوی فتقسما … وقتلت نفسك وهی اقدار السما
تری بعینك فی عیون مطافل … لحظاتها بالسحر تقتل من رمی
وتحن ان ذکروا معاهد رامة … یا بعد رامة من مرامك مرتمی
للظاعنین علی عهد اننی … اجری المدامع حین اذکرهم دما
وانوح فی آثارهم متعللا … من بعد بعدهم بعل وربما
وانا الفداء لذی جمال باهر … انجدت یوم البین عنه واتهما
لکننی استمتعت منه بنظرة … کالحلم او کالبرق حین تبسما
فرأیت بدرا تحت لیل حالك … وعجبت من حسن انار واظلما
ترعی النواظر فی محاجر خده … روضا اقام الحسن فیه وخیما
ویردن من ثغر الحبیب ملعسا … ومعسلا ومسوشرا وموشما
ظمئت مراشفنا الیه وربما … فی ذلك اللعس المعسل واللما
لم یدر عنی ذو المحاسن اننی … اودعته روحی ورحت متیما
خالسته یوم العذیب حشاشتی … وجلوته بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فاذا بنی … ماضره لو حین سلم سلما
یا صاحبی وللزمان تقلب … بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تکثرا عذلی فلذ سجیة … شجن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتی اعوج الی عواجة نازلا … بالربع من ذلك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زائر سادة … من زار تربتهم اهل واحرما
هی روضة مزجت بطینة طیبة … وسمت فنافست الحطیم وزمزما
وعراصها خیم الغنی ومنی المنی … وخضم بر فی البریة قد طما
ذا ابن الحسین وذا اخوه فتی ابی … بکر هما سر الوجود هما هما
قرنان بالذکر الجمیل تجملا … وتجللا وتسربلا وتعمما

غوثان ان عدت العوادي وقسا … قلب الزمان فما ابر وارحما
ان تقصد البجلي عشت مبجلا … اولذت بالحكمي قال تحكما
فلذا اوذ الخلق ارق من الصبا … والذ من ماء العذيب على الظما
المحمد ومحمد لله من … جبلين يحمي كل من بكما احتمى
لكما بيحمد عرش ربك همة … ويد من الايدي التي بنت السما
واليكما جرت الاشارة ليلة … المعراج اذحيا الرسول وسلما
كان الورى عدما وادم لم يكن … فدعا النبي بروحه روحيكما
واقيم كرسي النبوة غاية … لولا سميكما سما اسبقتما
فجذبتما بسلاسل الانوار في … سبق العناية فافعلا ماشئتما
وشربتما كأس الوصال رؤية … في حضرة قدسية جمعتكما
وليستما من عبقري كرامة … حلل الرضا لا العبقري المعلما
فغدت رياض الارض رضوانية … بكما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامى القرب عطف سرورها … طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة مر قومة … بكما وعز من سموكما سما
والهدى تاج للزمان مرصع … بجواهر العلم الذي علمتما
يجرى بأمركما الامور الى مدى … عزلا وتولية كما احببتما
ويحيط سركما الوجود فكلما … في الكون لا يخفيه شئ عنكما
اني اعدكما لدفع مكاره … الدنيا والاخرى حيث كنت وكنتما
هل عطفة بجلية حكمية … نبوته صمدية لي منكما
ابني بها مجدي وامنع جانبي … وارد انف من ابتغا في مرغما
عار على اهل الحفائظ ان رأوا … روع الثعالب يفترسن الضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن حمى … عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغي اذاه معاندا … شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على ايدي عداتي وادركا … حبل الجلالة قبل ان ينصرما
اين الحمية بالحماية لي فقد … اعذرت يا اهل الحماية والحمى
لازلتما غيما يمد ظلاله … سترا على مثلي ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبي وآله … صلى وسلم ربنا وترحما

ما ناح فی غذب العذیب مغرد … او لاح برق الابرقین معتما

وقال یمدح المشایخ بنی مکدش رضی الله عنهم

سامرت لیلك بالغویر فطالا … ومکثت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع یصوب وخلفه … کبد تذوب وزفرة تتوالی
وامرت قلبك ان یقر فما ارعوی … ونهیت جفنك ان یسیل فسالا
وزعمت انك فی الهوی مستنجد … صبرا فکان الصبر منك محالا
لله من تحفو نوازع قلبه … ان بارق بالابرقین تلالا
تبکیه ساجعة الربا ان غردت … وتهیج داء فی حشاه عضالا
ان العیون النجل وهی عواقل … تمسی وتصبح للعقول عقالا
بابی مودعة تخافت صوتها … خوف الرقیب وعینها تقالا
سارقتها طرف الحدیث وربما الـ … ـتفتت یمینا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم … قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاین ترید قلت ارید من … لم یخش زائر سوحه اهمالا
اعنی المکین ابن المکین الصالح ابـ … ـن الصالحین الماجد المفضالا
مولای اسماعیل نجل محمد … فرع لذاك الاصل طاب فطالا
اتری بنی الدنیا به وباهله … عملا وعلما تضرب الامثالا
قمر تسر به العیون وتمتلی … منه القلوب لنوره اجلالا
یا راکبا ظهر الغرائم راجیا … نجح المطالب واصل الترحالا
وتحر فی حرم الخصیصا روضة … قدسیة مملوءة ابدالا
ارضا مبارکة یقبل تربها … وتحط فی عرصاتها الاحمالا
وبها صبیحة کل سبت موقف … للانس ینسیك النقا والالا
ان فاتنی الحج المبارك زرتها … ورجوت اجر الحرمین حلالا
اوعاقنی عن قصد طیبة عائق … فهنا معارف لا تذم فعالا
هذی البحور المکدشیة قد طفت … فاغرف بکفك واترك الاوشالا
وبمشهد القبر الیمانی سید … علم یزید به الکمال کمالا
مستودع البرکات خیر ثمار کن … اذ کان غوثا للوری وثمالا
سر النبوة فی الولایة کامن … یمحو ویثبت کل حال حالا

بحر بموج بكل خير لجنة ... وغمام مرحمة ندى وظلالا
يا من يخوفني من الزمن الذي ... عكس الامور وحول الاحوالا
فابو الثلاثة في الخطوب وسيلتي ... مهما استغثت او استنلت نوالا
ويد الثلاثة بعده يد نصرتي ... ولسان حالي حجة وجدالا
يا سادتي والدهر غير مساعد ... ان الليالي بالامور حبالى
انا غرس نعمتكم وروض غمامكم ... ونزيل عزكم المنيع منالا
فارقت قومي اذ ذهبت مغاضبا ... وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا لا تنام عليهم ... عينا وحسبي ذو الجلال تعالى
ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم ... وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونأمن الـ ... ـنيران يوم نشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى بخزاعة ... وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا الهمم السرية واقمعوا ... زمنا تكون الحرب فيه سجالا
واحموا حمى لا يستباح وارسلوا ... شهب الهلاك على العدا ارسالا
عار على الاسد الغضنفر ان يرى ... ضبع الفلا تتصيد الاشبالا
حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم ... ان تتركوني للخطوب مجالا
فلو انها طارت شرارة بأسكم ... غضبا على الجبل الاشم لزالا
عودوا على بحسن شيمتكم فان ... لم ترحموني فارحموا الاطفالا
ما زلت ارجوكم لكل ملمة ... عظمت واحسن فيكم الآمالا
واعدكم لي عدة ووسيلة ... ولمن اراد بي النكال نكالا
ان لم يكن في غيمكم غيث ولا ... طلل على روضي ذوي اوحالا
فالاولياء جبال عز اينما ... كانوا وكنتم للجبال جبالا
دمتم مناخ الطالبين وموسم الـ ... ـراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

حياك يا ربع ليلى كل هطال ... يسقي بقية اطلال واطلال
وبات رعد سواريه يحن الى ... تجديد عهد بذاك المعهد البالي
سقي الخمائل من وادي البشام الى ... سفح الخزام فشعب الشيخ فالضال
ملاعب اللهو لا دهري القديم بها ... دهري القديم ولا حالي بها حالي

ذهبن ايام اهليها كما ذهبت   نسائم الريح بين المهمه الخالي
من لي برد نعيم لا لحاق به   وجيرة عن يمين الحي حلال
يوم الغرام غريمي والحمى وطني   واعين العين شغلي دون اشتغالي
والهودينى ودار الظاعنين الى   داري وفي الحي اعمامي واخوالي
هيهات ذاك زمان فات اطيبه   بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامي به وكفت   عيني بعبرة باكي العين مثكال
ماالحب الا لقوم يعرفون به   لايشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب ان يروي الصبابة من   دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب ان تهفوا نوازعه   الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الليالي ما فصمن عرا   صبري الجميل ولا همت باذيال
والعز طود منيع لا يحل به   الا نزيل حمى اسد واشبال
المكدشين بسر الصالحين فهم   اهل الهدى والندى والمفخر العالي
غمائم الجود اعلام الوجود فهم   سيم المعلى وفالي اسعد الفال
لزيمهم في رياض الخير مغتبط   وجارهم في نعيم ناعم البال
يارايحا من ربا النيابتين على   وجنا بحفرة المحنبين شملال
دعها تخب من ديار الغانمية في   روض اريض لذي جود وافضال
في ريف رافة قطب عالم علم   اغر يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشي الغياث المستغاث به   لحل منعقد او فتح اقفال
فرد الحقيقة ستى الطريقة الـ   لله من قائل بالحق فعال
غوث لملتجئ غيث لمنتجع   ليث على ملة الاسلام رئبال
ان الفقيه جمال الدين مد لنا   من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيي الظلام وما   ادراك ما سر ذاك الفائت التالي
لما تمكن منه الحب من قدم   سقاه عبا بكاس منه سلسال
فقام في منتهى التوفيق ممتثلا   للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل   وانزل باغلب لا جاف ولا غالي
وبابنه شرف الدين الذي وصلت   به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضرا ان ملم   فتخجل السحب من جود باجزال

وصنوه عمر ما صنوه عمر ... ساحي الذوائب وافى العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتبريز انجبت ... بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له ... فضل يقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام به ... فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي عند والدهم ... وحصن عزي وكنزي عند اقلالي
لله در فروع طاب عنصرهم ... زهر لزهر وابدال لا بدال
يقفون في اثرهم آثار والدهم ... حكم التوابع في عطف وابدال
اولاهم الفضل من صفى سرائرهم ... عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المضيفا شموس ما قصدتهم ... الا رأيت بقاع الارض تطوى لي
غبار تربتهم تمحي الذنوب به ... فكم بتربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر ... بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم ... روح لروحي واوصال لاوصالي
جلت محاسنهم جيد الزمان فما ... اصفى الزمان وابهى جيده الحالي
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعهم ... للعرب والعجم في سهل واجبال
يا طامح القصد زر نيل النوال ولا ... يسد عينك عنه لامع الآل
تلقى بني مكدش الاجواد بحر غنى ... يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
يا سيدي يوسف اسمع ما اقول ولا ... تهمل جنابي فلستم اهل اهمال
لي منك بل من بنيك الغر واقية ... بالله تغتال عني كل مغتال
والبيت بيتكم والغرس غرسكم ... والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا ... من اعتداء عدو او قلى قالي
فلي ظنون وآمال بكم حسنت ... لا خيب الله منكم حسن آمالي
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة ... منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المضيفا كل منسجم ... يهمي بعارض تعظيم واجلال

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

من اين يخلو وجدك المتجدد ... ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع ... قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا ... نجد وتبكيه الطلول الهمد

اتطيب نفسا والفريق بزينب … من ذي الاراكة يهبطون ويصعدوا
بان الخليط ولم تفز من وصلهم … يا قل ما يتزود المتزود
هب ان جفنك دمعه متفجر … وقليبك المسكين صخر اصلد
تصل الحنين الى غوير تهامة … هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا … فينم دمعك بالغرام وتجحد
افلا شجتك على الاراك شجية … وقفت بايمن ذى الاراك تغرد
الفت مواصلة السجوع وربما … غنت فذابت من بكاها الاكبد
فانا الفداء لمن يهيم بمثلها … مثلي فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا … ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد … بابي وبي كيف العذيب وثهمد
بخزامة وبشامة واراكة … خضر على ما تعهدون واعهد
وهل النسيم نسيمة بالروح وال … ريحان فى عذباته متردد
فوراء خدع الشعب اهيف لم يدع … فى حسنه للحسن شيئا يفقد
امسى يعللني جنا عسل لدى … لعس على برد اذوب وتجمد
ولهي به ولهي به وصبابتي … كصبابتي والشوق ازيد ازيد
لعب الفراق به وبي فافاد فى … كبدا تذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض … عنى وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي حمايتي … ورعايتي الجا اليه فاسعد
وبنى الفقيه محمد شهب الهدى … عزى وكنزى والفقيه محمد
سحب يمر بكل خير طالهم … ملا لهم فى كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول ائمة … مهدية لهم العلا والسودد
فمنارهم فوق الكواكب رفعة … ونوالهم فى الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم … للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهه … قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من ال … اعلام اورع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها … والحق يشهد والخلائق تشهد
سر سرى من يوسف بن محمد … لمحمد فهو الجمال الامجد

حامى الحمى شرف الوجود وانما ذا النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عنا صرا طابت ذابته و طاب المحتد
قيدت آمالى بهم وبحبهم والحب يطلق اهله و يقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم حصنى اذا امكر الزمان الانكد
احمد العلم ابن اسماعيل يا من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن فيها فجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة من حب ساكنه الرواحل تسأد
يهوى اليه الزائرون كأنه حرم به حجر و ركن اسود
والحج يقصد كل عام مرة وبك المضيف اكل وقت تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة نرجوا بها فى الجنتين نخلد
فغدت وراحت فى ثراكم بكرة وعشية سحب تجود فتعمد
مولاى لى فيكم زروع سجية ارجو بها ثمر السعادة يحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنابكم عزى وكنز مطالبى ولسان حالى فى الصديق وفى العدو
وغريبة عربية كلماتها غرر تفوق الدر و هو منضد
وصلت من النيا بتين وما لها غير البحور المكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدو ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة الصائمون و فى الهجير توقد
دمتم دوام الاين يا شهب الهدى وعليكم منى السلام السرمد

وقال رحمه الله تعالى فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به

هب النسيم فماست منه اشجار وغردت فى بشام الشيح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض ومن فضى مذهبها نور و انوار
فهزنى الشوق لا دمعى يكف ولا قلبى اذا ازمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
احن وجدا وتذكارا لهم وبهم والحب افتله وجد و تذكار
ياجيرة الحى كيف النجد ومن وهل بالشعب فى سمرات الحى سمار

وهل المت صبا نجد مودعة   للظاعنين وسارت ايهما ساروا
واين حلوا من الوادي فهل ضربت   لهم على العلم الغربي اخدار
ياهائم القلب ثق بالصبر معتصما   فكل شئ له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا   تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جارا لاهدلي وفي   ذمام محترم يحمي به الجار
فانزل بتربته ايما نزلت وسل   أهذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفي   اكنافها الوفد حجاج عمار
بجاه من شرفت هذى البلاد به   كما باحمد قد ما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب السد صوب حيا   غمامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج   في سمت كل ولي منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به   وانما والد المختار مختار
ظل ظليل وغيث يستغيث به   عجم وعرب وبدو ثم حضار
له الحماية في الدنيا ويوم غد   تمحى به عن جميع الخلق اوزار
ولو اشار الى نار السعير خبت   اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعا بجماد الارض معجزة   لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت   بالبحر تجهله والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت   منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراوعة الغراء شهب هدى   هم في حظائر قدس الله ازهار
ال النبي وابناء الوصي فهم   في الارض والعرض سادات واخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة   فكل افعالهم في المجد آثار
سبع المثاني ثناء يمدحون به   ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم الفرد يحيي الاريحي له   فوق الخليقة اخطار واقدار
بدر منير امام عالم علم   سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله   ومنه تقضى لبانات واوطار
اماوال على الاهدلي فهم   لخلعة الكون تطريز وانوار
لا بعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو   هلكت جوعا فللاشعار اسعار
ولا تعاظمني في مدح منصبهم   مال ودار ودينار وقنطار

بل اطلب الخلد فی ادنی محبتهم | وما علی اذا احببتهم عار
فهم ثمالی ومنهم نصرتی وغنی | فقری وقبلة قصدی اینما صاروا
الالك ان عاهدوا وفوا او رهبوا | اغنوا وان یستشاروا انصفوا شاروا
کانما الکون شخص میت وهم | للکون روح واسماع وابصار
ولم یزل جارهم یحیی وسائلهم | یعطی وعارضهم بالخیر مطار

وقال یمدح الفقیه یحیی بن احمد الاهدل

تطاول لیلی بعد لیلی بثهمد | واحرق طول الهجر قلبی واکبدی
ولما انتهی صبری وعز تجلدی | سری طیف لیلی واطمأن بمرقدی

لتجدید عهد لم یکن بمجدد

فمابك یا طیف الخیال لك الهنا | واسراك وهنا من هناك الی هنا
یذکرنی عهدا تقادم بیننا | فبت بلیل طیب مثمر الجنا

واصبحت فی یوم نغیص منکد

لقد فرق الهجران شملا تجمعا | وهیج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اکباد القلوب وقطعا | رعی الله ایام الوصال ولا رعی

زمانا علی الاحباب بالهجر معتد

اما والهوی العذری ان بعدوا فما | تغیرت عن حفظ الوداد وانما
بلیت بمن انجدت فیه واتهما | یقولون لی اسلو وصبر الفتی الحجی

وما کان صبری عن الالف بمسعد

لعمرك ضاقت بی الجهات واظلمت | ولم ادر عن ذات اللمی این یممت
وانی اذا ورق الحمام ترنمت | ذکرت خیاما بالاباطح نسمت

فؤادی علی اهل الطرف الصمد

تری تجمع الایام بعد شتاتها | مطافل غزلان الحمی وحماتها
وتضرب خدر الحسن فی عرصاتها | وفی الخدر بنت العشر فی لحظاتها

ملاوم ترمی الصب فی کل معمد

بنفسی فتاة اغلق البین رهنها | یذکرنی غصن الشبیبة غصنها
ولم ادر ما اثنی علیها لانها | کلؤلؤة الغواص یجمع حسنها

نرود النقا تحت القنا المتأود

خليلي دع نفسي تموت بحزنها ... وردد احاديث الفريق وثنها
وان خطرت في الشعب ليلي فغنها ... لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيي بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا ... اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة ارضنا ... فيحيي غمام الخير يمطر بالغنى
ويالنعمة الخضرا على كل مجتدي

حسا الراح من خمر المكارم وانتشى ... وشيد بيتا للعوارف مذ نشا
يصرفه فعل المروءة حيث شا ... ومن مثل يحيي وهو افضل من مشى
على الارض قطعا من مغير ومنجد

فتى عمت الدنيا عواطف عطفه ... وامطر من فيها غمائم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه ... وان عماد الدين في بطن كفه
فوائد بحر بالمكارم مزبد

فلله من دين السماحة دينه ... يجود اذا ما القطر ضن ضنينه
ويلقاك ملء العين طلق جبينه ... تدر بارزاق العفاة يمينه
بفيض الايادي البيض والكرم الندى

فيا ظامئ الامال ليلك والسرى ... وزر بحر جود مخصب السوح مخضرا
تطما وذا يحيي بن احمد في الذرى ... شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من خير محتد

يسرك ان اومى الى الخط كاتبا ... وان قرأ القرءان ابدى عجائبا
يغادر اكباد القلوب ذوائبا ... ويصدع بالتبيان ان قام خاطبا
وينسيك تطريب الحمام المغرد

فتى جده البدر الامين المطهر ... واعلى معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر ... اديب اريب فيصل متبحر
فصيح صبيح زند غيره مصلد

قطعت حبال الفقر حين وصلته ... وادركت منه كل شيء املته
فلله من يعلو على الشعر نعته ... يلذ مديحي فيه مهما مدحته
ويسكر من غير السلافة منشدي

جمعت معاني المدح تاجا لاجله ... ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته في داره و محله ... وما من يقول الشعر في غير اهله

كمادح قوم شرفوا بمحمد

امولاي صنى عن زمان تبدلا ... وضعضعني حمل الذنوب واثقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلى ... وصلتك يا فرد المكارم والعلا

لعل يدا بيضا تمد بها يدى

جعلت القوافي نحو جودك منهجا ... لعلي القى من اذى الدهر مخرجا
ولي فيك يا بدر الدجى احسن الرجا ... فانت ثمال الخير والخير يرتجى

لديك ووجه الخير وجهك سيدى

مدحتك ياذا الفضل والفخر السنى ... بمن غيركم الجا اذا الضر مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن ... فرش حسن ظني بالعوارف واكسني

وقض لباناتي وودع و زود

بحقك يا مولى على له الولا ... اجرني وزدني رحمة وتفضلا
حنانيك يا من جوده ملأ الملا ... بقيت لاهل الارض قصدا مؤملا

وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما غمائم جودها ... مظللة في غورها و نجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها ... ولا زلت في الدنيا مناخ وفودها

وغيم غناها المستفيض بعسجد

وقال رحمه الله في السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل نفع الله به

خطرت كغصن البانة المتأود ... ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها ... وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق النقا ... والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكان حالية المحاسن صورت ... من فضة عجنت بماء العسجد
اودرة مكنونة معجونة ... بهوى النفوس وذائبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض ... من حسنها و منظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت ... مهجا يروح بها الغرام ويغتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى ... في الشعب من دون الفريق المنجد

جاذبتها طرف العتاب فاعرضت ... عني وقالت ما اراك بمسعدي
فطفقت اثني عطفها متغزلا ... بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل ... من شربة يا اهل هذا المورد
ما الماء من طلبي ولكن ربما ... مدت به فتنال من يدها يدي
فاتت به من حينها وكانها ... شمس تمد بكوكب متوقد
فسرقت من حسن المليحة لمحة ... قطعت عرا كبدي بغير مهند
ان تقترحني زينب ابنة مالك ... ادبا ومعرفة اعيد وابتدي
فالشعر لي والحسن خالصة لها ... ويد الصنيع لاحمد بن محمد
قمر الكمال ثمال كل مؤمل ... كنز المرجي كهف كل مشرد
فلم تخيره المهيمن للورى ... سيفا على الاعداء ليس بمغمد
رفعت له الآثار في فلك العلا ... رتبا بناها في عراص الفرقد
شرف اناف الى مناف خزيمة ... وسما بفاطم والوصي واحمد
وهو ابن سر الصالحين وقطبهم ... وجمال جملتهم وروضهم الندي
الاهدل الشيخ المبارك جده ... وابوه سامي الفرع سامي المحتد
والمجد والكرم العريض رداؤه ... وشعاره ودثاره في المشهد
بطل اذا طارت شرارة بأسه ... طمست محال الزائغ المتمرد
وفتى يزور الوفد ساحة جوده ... لورود بحر بالمكارم مزبد
لله در ابي الفضائل انه ... يروي بزند منه ليس بمصلد
لم يهدم الدنيا بحطم حطامها ... الا ليزرع ما سيحصد في غد
يا مدع في الفخر نيل مناله ... اعلمت انك مدع ام معتدي
رفعت بنو الحسنين وتلك من ثنا ... سبع المثاني والحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما ... لاحت مصابيح الدجى للمهتدي
ومحامد علت المحامد فاغتدت ... سيرا بها اهل المكارم تقتدي
ان تدع احمد يستدرك ملبيا ... من ليس يعرف لا بغير تشهد
جمعت بمنصبه الفضائل مثلما ... جمعت مفرقة الحروف بابجد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... وغياثها من كل خطب انكد
مولاي جئتك والديار بعيدة ... وطمعت فيك وانت غاية مقصدي

ورجوت منك لبانة امحو بها ... فحوى كتاب بالذنوب مسود
فامد لى بيد تطول بها يدى ... وصنيعة يروى بها قلبى الصدى
واعطف بزاد بعد ذاك مبلغ ... ويكسو تين منتشئ والمنشد
لاعود منك بخير ما املته ... متزودا من جودك المتزود
وبقيت فى كنف الاله وستره ... متفيئا ظل النعيم السرمدى
فى حيث لا الراجى يخيب ولا الاذى ... يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله به

رفاقى الظاعنين متى الورود ... وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بى على آثار ليلى ... فما يدرى الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادى ... وقلبى من نسيمه برود
رفاقى الظاعنين ترفقوا بى ... فقلبى فى هوى ليلى عميد
اعيدوا الى الحديث بذكر ليلى ... اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى ... فساعد لو عسى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبنى ... وكيف تجيبنى سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت ... على وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى ... ولا رعى التفرق والصدود
فما احلى هواها فى فؤادى ... وان بخلت على بما اريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى ... فطاب بذكرها عيشى الرغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى ... خلى القلب ادمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى ... ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بارض ليلى ... ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلى الزمان وحب ليلى ... جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى ... وبت وواد معى در نضيد
وهنهت الغرام فهيجتنى ... سواجع فى الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلانى ... بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت اخرى ... ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفى قعار ... غمام فيضه كرم وجود

فلم

فلم بقبر سيدنا النهاري ... فتبيض المطالب وهي سود
جناب جلالة وربيع بر ... ربت في ريف رافته الوفود
فيا طيب النفوس الى صعيد ... يكفر في نبها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه ... وتطلع في جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم ... ومن نور الجلال له عمود
به الكرم الذى يغني ويقني ... ولا عرض لديه ولا نقود
لذى ملك يقل الملك عنه ... وتحتقر العساكر والجنود
سيما فاستخدم الاشياء فيما ... يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها ... فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يا فتى عمر بن موسى ... اضام وانت لى ركن شديد
يواعد في العدو بغير جرم ... اتعجز ان يحل به الوعيد
اما ترثى لاطفال صغار ... ابوهم من محلتهم طريد
يمر العيد بالصبيان لهوا ... وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يا من ... ببهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غرامي ... واهوال يشيب لها الوليد
وما جسمي على الحدثان صخر ... ولا قلبي على البلوى حديد
فكن يد نصرتي وجناب عزي ... اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا ... لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلا عدد ولا مدد يقيهم ... ولا مصر ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب ... وما يبدي الزمان وما يعيد
وسيفك في النوائب غير ناب ... وسهمك ماء مورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما ... على بعد فقل حضر البعيد
حماك اليوم لي ولمن يليني ... ويشملنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا ... تضيء بك التهائم والنجود
وحيا ارضا اشتملتك غيث ... يسح في جوانبه الرعود
وصلى ذو الجلال على نبي ... به منشي المدائح مستفيد

وقال في الشيخ الصالح احمد بن عبدالله بن عمارة وقد جرى

بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة

اهاب سحيرا بالفراق مهيب … فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقق ظني بالرحيل مودع … مدامعه في وجنتيه تصوب
فما كذبتني زمرة معنوية … اشار بها ري البنان خصيب
يريد بطرفيه السلام وحوله … رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع زرق اسنة … تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفو العيش بعد احبة … ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم … شجي قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ايمن الحمى … قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم اذب بعد الفريق صبابة … فمن اي شئ بعد ذاك اذوب
يشوقني روح النسيم فلو عنت … لها كلما هب النسيم هبوب
اظل على اطلالهم وربوعهم … احن كاني في الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتي … اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني اضاليل المنى غير مرة … فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعني حكم الهوى ان يعيدلي … طلوع شموس لم يشبه غروب
فما عاضني بالابلق الفرد عائض … ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة … ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه … وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعدلنا … حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات عالج … عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب بحاجر … هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيقي هل ذرت … عليه شمال ام صبا وجنوب
وهل سمرت بعدي لغوب على اللوى … فاين اللوى مني واين لغوب
اما ومريضات الجفون الية … لمن لم يكد عن حبهن يتوب
لسيدي شهاب الدين احمد الذي … لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب ابن الطيبين وعمدتي … عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل امر اخافه … فلم اخش امرا للزمان ينوب

كف

كفاني صروف الدهر من بعدما سطت ... على مخاليب لها و نيوب
وذاد الخطوب السود عنى بجوده ... فما ساورتنى للخطوب خطوب
فلله براريحى مهذب ... عن الرجس اواه اغر منيب
حفى وفى مشفق متعطف ... عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام و سيد ... من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد انما ... هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منه خلق اريحى ومنظر ... بهى وصدر بالنوال رحيب
امولاى جاءنى منك بعد افتراقنا ... كلام يكاد الطفل منه يشيب
اطلت ملامى فى امور كثيرة ... فلم ادر من اى الذنوب اتوب
وامرضنى منك العتاب وليس لى ... سواك اذا عز الطبيب طبيب
اذا غرفى ضيفان صبرى غدرتنى ... اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك على بعد الطريق تلومنى ... اذا قيل لى تلك الطريق قريب
فقد كنت فى ذابان اعثر مرة ... واسقط اخرى كل ذاك لنوب
الى ان دهتنى فى جوانب ارضه ... مصائب تذوى الغصن وهو رطيب
فحينئذ اقسمت لا جئت موطئا ... عوانى ذئب او اجاوب ذيب
وطلقت ذابان الثلاث ولا اعد ... اليه ومالى فيه وهو شغوب
وكيف قفولى نحو بيت نويرة ... وقد ساءنى يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الغشمرى وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا يرى للنمل فيه دبيب
فذبيت عن اعراضنا بصوارم ... من الشعر ما فلت لهن غروب
ولولاك بل لولا ابوك عليكما ... تزاح هموم او تزال كروب
فخذ بيدى يا آل شمس عمارة ... ولو ان ذنبى بذيل وعسيب
وكن عصمتى من جور دهر معاند ... بها الحر عبد والصدوق كذوب
فما انت الا سيد وابن سيد ... وبر كما غيم على سكوب
ابوك حبيبي قدس الله روحه ... وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتنى باللطف والدهر عابس ... واخصبت ربعى والزمان جديب

وكم لك عندي من يد لو وزنتها … لما وزنتها منوح و شعيب
ساطلب منك الصفح حتى يكون لى … لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب … ولم تعف عنى ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة … تروق اعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر … سواى ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدى مبارك … روائحه مسك يفوح وطيب

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن ابى بكر صاحب ترغم

رد بالمطى موارد الغزلان … وانشد فؤادا بين اهل البان
واعكف على الدمن التى بمحجر … ودع الحنين لا برق الحنان
واندب زمان اللهو فى عرصاتها … ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى العامرية جارتى … وخباؤها المضروب قيد عنان
والربع محروس الجناب من النوى … والناس ناسى والزمان زمانى
ياليت شعرى والزمان مفرق … ايعود لى زمنى بشعب زمانى
وابيت فى سمرات رامة سامرا … واظل تحت ظلالها المتدانى
هيهات ذاك زمان انس عزان … انساه او القاه او يلقانى
قالوا تعز عن الهوى فاجبتهم … ما بعد الذكرى من النسيان
ام كيف نسلو فى الغوير وربعنا … شام وربع المنجدين يمانى
وحياتهم وسماتهم ما لذ لى … زمن الصبا الا وهم جيرانى
طرق النسيم الحاجرى لحاجرى … سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا روض الربا فتبسمت … عن ابيض يقق واحمر قانى
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى … طرق السجوع بطيب الالحان
وبكيت اوطانى وربع هواى فى … زمن الصبا حييت من اوطان
وبغيت غيثا مستعيرا جوده … من جود عبد الله ذى الاحسان
الغنى الولى ابن الولى المنتقى … صافى السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى ابى … بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى لملتمس الغنى … وحيا يصوب كصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامى حمى ال … اسلام والداعى الى الايمان

والصائم الوقدات والمتهجد الـ ... يحيي دجى الظلمات بالقرآن
اضحى عفيف الدين فرد جلالة ... يعلو ويسمو ان يقاس بثاني
لما سمعت به سمعت بواحد ... ورأيته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد في جوف الفرا ... ولقيت كل الناس في انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه ... والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فما دروا ... ادبار تزغم ام رياض جنان
وثووا عكوفا حوله كعكوفهم ... في الحج حول البيت والاركان
يا سائلي عنه اعتمده فانه ... سر الوجود وبهجة الازمان
ينميه يا ابن خؤلة وعمومة ... جدان في التفضيل مستويان
بدران مبتدران في افق العلا ... جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله في ... اسراره نور الهدى الرباني
فحوا فخارهما وطال مداهما ... شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانه ... فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والـ ... أعمام والاخوال والاخوان
بركاتها في المسلمين عميمة ... كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها ... باللطف بين الماء والنيران
ولقد يشير الى السماء بطرفه ... فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة ... ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذي تقوى الاله شعاره ... ودثاره في السر والاعلان
حزم يصول على الخطوب ببأسه ... ويرود روض الخير كل اوان
واغر يستسقي الغمام بوجهه ... وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيا النفوس لكونه ... فيها مكان الروح في الابدان
نهدي مدائحنا اليه فتكتسي ... منه معاني الشعر حسن معاني
ويلذ للشعراء طيب ثنائه ... فكأنهم يتلون سبع مثاني
مازلت اشكره نداه وكلما ... طالت يداه على طال لساني
مولاي جئتك والخطوب عوابس ... والدهر يصرف نابه لهواني
زمن يعاندني ودين اذنى ... كصفا المشقر اذ من ثهلان

وعلاج فقر لا يفارق منزلى ... مالى بسطوته على يدان
فتولنى واقل بجودك عثرتى ... واقل نوب نوائب الحدثان
وانظر الي بعين عطفك نظرة ... احيي بها املى واصلح شانى
وامدنى بنداك واسمح بالغنى ... فقرى وارغم انف من يشنانى
فعساك ان اكرمتنى احييتنى ... وامت رب فلانة وفلان
وبقيت بجاهك فى الزمان ووجهتى ... ويدى وسيفى فى العدا وسنانى
واسلم ودم جبلا نلوذ بظله ... وغياث قاص فى الانام ودانى
فى حيث مثوى الضيف مختلف القرى ... كرما وجار الجنب غير مهان

وقال فى الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمى صاحب المراد نفع الله به امين

سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا ... يجدد عنا فى معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة ... تناغى الغصون الخضر والقضب الملدا
وتنثر در الطل فى ظل روضة ... ترش يد الانداء فى وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة ... عبيرية تهدى لمن لم يجد وجدا
فماس خزاماها وبات حمامها ... يغنى وظل الرند يعتنق الرندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة ... ومحكم اصل الوصل قد نسج الصدا
وابكار بكر يسترقن عقولنا ... بسحر عيون ان رنت قتلت عمدا
احباب قلبى كيف انتم حبكم ... واجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم ... فلم ارل عنكم ولا منكم بدا
واحلى الهوى ان مت فى اسر حبكم ... فكم من اسير للصبابة لا يفدى
وما ضقت ذرعا دون ادراك مطلب ... وفى الرد من لم يخش سائله الردا
اعاد علينا الله من بركاته ... ومد لنا الرحمن فى عمره مدا
الى صارم الدين انتهى املى فلم ... اجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تأته تنزل بواحد امة ... هدى وندى جاء الزمان به فردا
سجاياه للراجى ربيع مبارك ... وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته مأوى الغريب وماله ... على رغم انف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده ... كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبرى عواجة مشهدا ... كريما نخذناه لحاجتنا قصدا

الى روضة القبرين روضة احمد ... فتحدى لها عيس الى طيبة تحدى
ام الترم الزوار بحا وعمرة ... اليها فرموا العيس تطوى الفلا وفدا
حوى قبرها حجرا وبيتا ومذ بحا ... وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى ... وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ثملوا وجدا وكم و لهوا هوى ... وكم سبكوا دمعا وكم عفر واخدا
وباتوا وظلوا فى رياض انيقة ... يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب ... وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لذى حكم لم تكن معجزاته ... وآياته تحصى برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاى لباه سل تنل ... لطائف من لو شاء اصرى به عبدا
ولو سيرا لاجبال سارت واذعا ... ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
ولو سار فوق البحر اوطار فى الهوى ... لامكنه والحق ماجا وزا لحدا
سرائر نورانية حكمية ... بها الله زان الارض والعرض والخلدا
هنيئا لك التعظيم يا ابن محمد ... محامد فى الدارين تستغرق الحمدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئا ... وكهلا فمن ذا يدعى معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهى غريبة ... فتؤنسها جودا و تو سعها رفدا
وينزل منك الضيف اخصب ساحة ... فتحلو لهم ودا وتصفو لهم وردا
عفاف وانصاف وحسن شمائل ... تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
ايا سيدى شهر كريم وغربة ... ودين اقاسيه ولست به جلدا
وغيبة اطفال و بعد منازل ... واخوان صدق ذبت من اجلهم فقدا
فقض لبانا نى وانجح مطالبى ... وما اسطعت من بر فلا نالنى جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا ... حساما وللراجين عارفة تسدى
ولا زلت للابدال خالف سالف ... وبنور منار تستضئ بك الرشدا

وقال فى الشيخ احمد ابن ابى بكر السوداد نفع الله به

دم المحب على الاطلال مطلول ... وسيف سحر عيون العين مسلول
هن الحواجب من تحت الحجاب لها ... منا اسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذرى فى كبدى ... وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ما حدث الركب عن سلمى بذى سلم ... الا استمعت وماء العين مهمول

ولاتغنت بذات الاثل سعلجة الا وهيجني سجع ومأثول
فكيف يسلو فؤادى بالغوير ولي يالمنجدين اماني وتضليل
وفي الستائر بنت العيس نفحتها مسك ومبسمها بالشهد معسول
مسك يفوح وانوار تلوح على فضى خد بماء الحسن مطلول
هي الشفاء لدائي لوظفرت بها وليس منها دوا للداء مبذول
من منصفي من قضيب في كثيب نقا اعلاه بدر عليه الليل مسدول
فما برحت تباريحي على كبدى بفارغ القلب قلبي فيه مشغول
يالائمي في هوى قوم احبهم والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة فان شوقي معلوم ومجهول
عليك نفسك ان العمر عارية ومرتعي روضة الآمال مهزول
وان جفاك صديق او نبا زمن فحسبك الليل والبزل المراسيل
واقصد زبيد اسقاها الله من بلد فربعها بولي الله مأهول
زر احمد بن ابي بكر فهمته في الدين من دونها غفر واكليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته والثم بنان يد في باعها طول
وانزل من الدين والدنيا بنورهما فالعسر تيسير به والعقد محلول
واستنجد ابن ابي بكر تجده فتى يقضي فيمضي وامر الله مفعول
سر السيادة لب اللب من مضر اغر انجابه غر بهاليل
يرتاح للجود ان حف الوفود به كانه بشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات مارسمت خطا ولاضمها درس وتحصيل
له طلائع ربانية مزجت بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد وما دليل وتعليل وتأصيل
بحر الحقيقة في ضمن الشريعة عن بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه يجل رمز والغاز وتشكيل
يامن اذا لذت فيه خاطئ وثنى ناب النوائب عني وهو مغلول
ومن له عند خلق الله مرتبة وعند خالقه فضل وتبجيل
انت الذي انت فرد لانظير له كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
نداك بحر كرامات وبحر غنى فماء الفرات وماسيحون والنيل

جاوزت غاية اهل الفضل منفردا ... بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست فى حلل التوحيد مفتخرا ... بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح نسمته ... سر العناية والاذهال مذهول
هل عطفة منك يامولاى تبلغنى ... منك المراد ففيك اليرمأمول
عد فى بخير فاهل الخيرات ولم ... يحط بانجاز وعد منك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذو غير ... وللوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب احوال ورفقته ... ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين فى السجن استمر بهم ... دهر مضى وغريم الدين ممطول
كم فيه من شيخ شيب الخلال اذا ... رأيتهم قلت ماهذى التماثيل
لهم حريم وارحام وحاشية ... وامهات وآباء متاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم ... فجاه وجهك فى الدارين مقبول
والامر اسرع نجحا ان هممت بهم ... من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
الخير انفعه للناس اعجله ... لاخير فى كل خير فيه تأجيل
لازلت للجود يابدر الوجود اخا ... مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت فى النعمة الخضراء ماسجعت ... ورقاوما تليت حم تنزيل

وقال فى السيد عثمان بن احمد الاهدل

ياجيرة الحى هذا الاثل والبان ... فكيف حال الاحباب الألى بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على ... نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدى بهم وديار الحى آنسة ... بالمنجدين وهم فى الحى جيران
والعيش اخضر والدنيا مساعدة ... وقاتل الحب والمقتول اخوان
والشيخ منتشى بالطل مبتهج ... والورد مبتسم والزهر الوان
والمسك تذريه ارواح النسيم وفى ... خمائل الشعب تغريد والحان
وفى الخدود ربد ورفى ملاحظها ... سحر وفى حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبى ... فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة ... فيهن حسن وما فيهن احسان
تريك فى الرمل حقف الرمل فوقهما ... ليل وشمس ورمان ومزان
أتلك لؤلؤة غر محاسنها ... ام فضة شابها ورس وعقيان

ام تلك حورية نورية خلقت | من درة حليها در و مرجان
فاقت ببهجتها كل الحسان كما | فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرق لا نظير له | امواله لصنوف المجد اثمان
غيث يفيض بهر فض الندى ابدا | لكل صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن يموج غنى | فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ماغبت منازله | وفد و وفد وضيفان وضيفان
ابوه سيد عدنان فبورك من | فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته | مبارك كله يمن و ايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال و لا | يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته | وليس كالشمس بهرام وكيوان
نحن امالنا في ريف رافته | فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهراء وحيدرة | واحمد شرف يسمو و بنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطال بهم | فوق الكواكب عمار و سلمان
فان طغى الدهر او نابت نوائبه | فالاهدليون حصن اينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد تفرقة | عني وربعي لخيل الخير ميدان
ياسيدي يا عفيف الدين جئتك في | حوائج اغفلت والدهر يقظان
فرش جناحي ببذل المكرمات وصل | حبلي فاني الى نعماك غرثان
ان لم تقم لي وتمدد بالنوال يدي | فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمع بعارفة بيضاء تنعشني | فما يساميك بالاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس و لا | تردد لبيد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا واهلهما | نورا على كل نور منه عنوان
ماحن رعد وماغنت مطوقة | وماتعانق اغصان و اغصان

وقال على لسان المقرى محمد ابن يحيى الشارفي
يعاتب صاحباله وصل الى عرار ولم يزره

قف بذات الاراك واندب طلولا | قفرت عن نوارد هرا طويلا
ورسوما بابلق الفرد اضحت | الهها الرمل مسمرا و مقيلا
واسقها من عريض دمع غزير | دائم السكب لا يغب مسيلا

فلعل الدموع تطفئ نارا … من فؤاد صب وتشفى غليلا
ان بين الاراك فالبان فالر … مان للظاعنين رسما محيلا
انكرت ريعه الرياح جنوبا … وشمالا شامية وقبولا
واحالت منه المعالم فالا … ثار فالربع فالكثيب المهيلا
ياخليلي عساك تعذر ذا الوجـ … ـد كما يعذر الخليل الخليلا
لا تسلني عن الغوير واهليـ … ـه وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالفريق الذين حلوا بنجد … ما يزالون في الفؤاد حلولا
ما على الناس من بقية روح … اسكنته الهموم جسما نحيلا
وفؤاد يرضى بهجر المحبـ … ـين ويستعذب العذاب الوبيلا
ان دعج العيون من غير عنت … الفته الضنا قليلا قليلا
ايها الراكب المجد ارتحل من … نجد واقطع الفيافي ذميلا
واطوا رض الجنوب غورا ونجدا … فرسخا فرسخا وميلا فميلا
لا تمل بالمطى عن ذروة العز … بعز المنيع بتنعم مقيلا
في رياض شرفن بالاشرف الفر … د الذى خار الارض عرضا وطولا
تبعى اتى به الله للا سـ … ـلام والمسلمين ظلا ظليلا
واسأل الحى عن محب صحبنا … ه قديما وكان برا وصولا
حى عبد الرحمن اعنى وجيه الدا … رين سيف الهدى الجراز الصقيلا
اكرم الخلق من بنى اكرم الخلـ … ـق فروعا منيفة واصولا
الامام الذى يدل على الحـ … ـق باثاره ويهدى السبيلا
والجواد الجواد والامجد الامـ … ـجد والسيد النبيل النبيلا
الفتى الماهر المهذب فردا … في بنى الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما … واستنله تلقى فراتا ونيلا
ويتمم سائلا تغن جودا … دونه الزاخر العريض الطويلا
ايها القادمون من ارض نجد … هل وجد تم لهم قلبى مزيلا
ان قوما احبهم هجروني … بعد وصل فصار قلبى عليلا
ياحبيبي لو ساعدتني الليالي … بالتلاقي لجئت سعيا عجولا
غرضى ان اجدد العهد لكن … لم اجد من عثار دهرى مقيلا

ان تكن حلت عن ودادى فقلبى … لا يرى عن ودادكم ان يحولا
او تناسيتنى فلست بناس … او مللت الهوى فلست ملولا
طالما هبت الجنوب فاهدت … اليكم معها السلام الجزيلا
شفنى الشوق نحوكم واستحالت … انعم ما رضيت ان تستحيلا
كيف ياسيدى بلغت قريبا … من بلادى وما استطعت وصولا
لا تعنف على بالهجر فالله … تعالى يقول صبرا جميلا
لى حولان ارتجى بث اشوا … قى اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير … خشية ان شرحته ان يطولا
وتلطفت فى السؤال رجائى … ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذى هداك واعطا … ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارفى بالخير مهما … قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم منى السلام الى ان … ينفذ الدهر بكرة واصيلا

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهاى

خيال سعاد اسعف بالمزار … فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد … جعلت فداه من سار وسارى
سرى من ابرق العلمين وهنا … خفى الشخص مأمون الاثار
الم بمضجعى فظفرت منه … بما ظفر الفرزدق من نوار
تنمّ به رياح المسك عرفا … وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسى من علقت به غراما … فبعت القلب منه بلا خيار
اذوب صبابة واحن وجدا … اليه بفيض اجفان غزار
عسى علم عن العلمين اوعن … وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع … لظبى الانس لا ظبى الصحارى
تسفهنى العواذل فيه جهلا … وما عذرى سوى خلع العذارى
اخى سر منهجى واصبر لصبرى … لشرب الملح اوعى المرار
فانى قد مشيت بكل فج … وقاسيت الملمات الطوارى
وذقت مرارة التجريب حتى … تبينت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم … وعاملهم بحلم واصطبار

وان ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهارى
كريم تعلق الآمال منه ... بعز الجار محمود الجوار
امام قائم بالحق ساع ... بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين ومنتقاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملى بكل علم ... هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضىء لكل سار ... هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج ... وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف فى يمين الله يقفو ... بهمته طريقة ذى الفقار
ربت فى ريف رأفته البرايا ... وطير الجو بل وحش القفار
نما من دوحة فيها تسامت ... فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض ... وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها افول ... وزند نداه فى الازمان وارى
يلوذ بجاهه من خاف ظلما ... فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج ... وثهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعاء ... اذا سرق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار ما لا ... تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف ... بمرأى منه مستضىء المنار
لقد شرف الوجود بنور احيا ... موات الدين مشتعر الشعار
قصير الوعد وافى العهد حاوى ... مقاليد الهدى عف ازار
لدنى العلوم يجيب عنه ... لسان حقيقة الحبر الحوارى
اجبنى يا فتى عمر بن موسى ... اقلنى يا محمد من عثارى
فكم لك من يد ورهين جود ... ومولى نعمة وعتيق نار
سمى ابيك جارك فيكما لى ... ظنون سماية ورجا جوار
فقوما بى وقولا انت منا ... اذا النيران طائرة الشرار
فكم انقذتما بهدا كمن ... شفا جرف من النيران هارى
وان مكرت بى الاعداء ظلما ... فكونا ناصرى وخذا بثارى
وان خفت الذنوب فبشرانى ... بعقبى الدار فى دار القرار

وهاهي من لسان مهاجري — اجاز بها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها — ويعطي الأمن في اهل ودار
وجاد ثراكما في كل حين — غزيرات الغوادي والسواري
وبانت كل واكفة وظلت — على الحرم المعظم في تقسار

وقال يمدح الفقيه احمد بن اسماعيل الزجلي على لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله بهما

الف التذكر مبدئا ومعيدا — املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحس في آثارهم — ويظل بندب ومنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من — ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله — وقضوا عليه بأن يموت شهيدا
يسقي الغرام بعبرة مسفوحة — جعلت محاجر خده اخدودا
لو حملت هوج المطي غرامه — ملجاوزت وادي الأراك وجودا
يا صائد الظبيات ياعك قاصر — كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمسي سمير النجم وحدك ساهرا — والركب دونك في الرجال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن — مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة — سحرا ونذكرك النقى وزرودا
واصغ نقص عليك من انبائها — ما كان منها قائما وحصيدا
ياليت شعري هل لعيش بالحمى — زمن تألف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا — وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة — كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة — تسقي منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروة ناضرا — فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على — امل العفاة صواد راو ورودا
قمر الفتوة عصمة العرب الذي — لولاه لم يكن المجد موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل — في سلك ارباب الوفا معدودا
زره تجده العالمين وداره الـ — ـدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة — في ريف رافة من سما ليسودا

اعلى الورى شرفا واطولهم يدا | وامدهم ظلا واصلب عودا
ما زال في صدق الولاية جوهرا | يسمو بشرف الوجود وجودا
يا طامع الآمال في طلب الغنى | قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما | اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطا الاكناف تمطر كفه | للسائلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة | تغني العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة | علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذى من امه | لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا | ذا الصخر حلما ذا الغمام تجودا
ذا العالم السني ذا العلم الذى | بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة | قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذى | آراؤه شهب يقدن وقودا
خير المناظرة المحيط فراسة | بالعلم علما منه لا تقليدا
في سيره سير وفي تبريزه | ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو مراهق | فاقتض ابكار الفنون وليدا
مولاي حيتك والخطوب وجوهها | سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من ارض المذاهب والمنازل | في الارض نحو زبيد اطوى البيدا
انا من علمت رهين فضل فائض | وحليف ود يبتغي تجديدا
انمى اليك صروف دهر خانني | وموددا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفنى النفوس لها وان | تكن النفوس حجارة وحديدا
فانظر الي بعين عطفك ربما | القى بك الحظ الشقي سعيدا
فلانت بعد ابى اب احببتني | في الله حب الوالد المولودا
وقرنتني بعلا علاك ورشتني | من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في ارفع الدرجات يا | ركنا لمن يأوى اليه شديدا

وقال في السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك تراني | واطل بكاك لبين اهل البان
فغدا يفارقك الفريق فتنثني | متحسرا لتفرق الخلان

واراك تنكر حب زينب بعدما ... شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعت فبعت قلبي يوم ذي ... سلم بلا ثمن فهل لك ثاني
لولا النسيم الحاجري وروحه ... مابت تندب روضة الريحان
ويا برق الحنان منزل زينب ... افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا ... فاذا ابني ظمأ الى الريان
واها لهم من جيرة ماطاب لي ... زمن الصبي الا وهم جيراني
وانا الفداء لهاجر متعتب ... نسخ الوصال بحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته ... فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذي كتب الفراق يعيد لي ... زمني وجيراني بشعب زماني
ويهب روح الانس من قبل الحمى ... واري خيمات الحمى وتراني
والى الجناب الاهدلي رمت بنا ... نجب خلطن السهل بالحزان
ونزلن من كنفي سهام بساحة الـ ... قمر المنير سنا سما الايمان
سيف الهداية احمد بن محمّد ... علم العناية قارئ القرآن
هو في المراوعة الخصيبة اية ... بشرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه ... كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدون سواه فهو خليفة الـ ... رحمن واين خلائف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه ... الا نزلت على ابي الضيفان
أابا محمّد انت غاية مطلبي ... في النائبات وصارمي وسناني
وبنور وجهك رفعتي وكرامتي ... وامان خوفي بعد خوف اماني
صورت من حسب ومن نسب ومن ... ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن ... ملك ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا ... فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى مناف وانتهى ... كرما فما دانا ه عبد مدان
من دوحة نبوية علوية ... في اصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها ... وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدل السامي الذرا ... ما افتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك مدحهم قل لا ... والله ماقاص اليه ودانى

وهو المصفى من ذؤابة هاشم ... فرد الزمان وفرد كل زمان
وابوه حيدرة واحمد جده ... واخوه عبد القادر الجيلاني
اضحى مزارا في سهام بتربة ... ارجت بسر البيت ذي الاركان
شهدت مشاهدها واشرق نورها ... وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه ... في الناس مثل الزهر في البستان
سلف ابو خلف غدت آثارهم ... في الجود مثل شرائع الاعيان
ملأ بنو ملأ بحور نوافل ... وبدور اندية وحلو مجان
ماذا تعامل يا شهاب الدين من ... بالرغم باع الربح بالخسران
فقر وافلاس ودهر خائن ... وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله ... رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا ... نسبي وباعوني بسوق هوان
هل منك لي يا ابن الاهيدل عطفة ... تغني بها فقري وتصلح شاني
وتقيلني من عثرتي وترحني ... بالجود من همي ومن احزاني
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه ... ذي العزة الباقي وكل فاني
مالي الى احد سواك علاقة ... ترجى ولا سبب يقود عناني
وسمعت من ام العيال توعدا ... وتهددا ما كان في حسباني
رجب وشعبان قطعت مداهما ... صبرا وعز الصبر في رمضان
فبحق حقك برني وامدني ... بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك مادحا لائذا ... بك مستجيرا من عناد زماني
فقني بجاهك من هموم الفقر في الـ ... دنيا وفي الاخرى من النيران
وبقيت يا قمر الكمال مكرما ... ومنعما بالروح والريحان
ماهب نجدي النسيم وماشدت ... ورقاء ساجعة على الاغصان
وتقول يا سبوح يا قدوس يا ... رباه يا غوثاه يا مناني

وقال يمدحه الفقيه احمد بن بكر القرشي المعروف بمعدان

ماضر وجد الهوى العذري لوهانا ... عن قلب صب اطاع اللهو ولهانا
ماتأتلي نسمات الغور تنشقه ... مسكا فيمسي الى الحنان حنانا
يسقي خمائل نجد من مدامعه ... ان لم يجدها عريض المزن هتانا

بالله بالله يا ذاك النسيم اعد … علما عن العلم الغر لى احيانا
هل باكرته الغوادى وهى مثقلة … بالرى تسقى الاراك الغض والبانا
وهل بنجد وسفح البان من اضم … مايذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم غلطة من نوار بالحمى بدرت … لنا وعين الهوى العذرى ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة … فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت واياها تعللنى … مرراح هو الهوى سكرا وسكرانا
لما تشعشع افق المشرقين على … رغمى وكاد يبين الفجر او بانا
وفارقتنى وفارقت السلو فهل … بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شئ اصعب من هجر تقدمه … وصل فليت الهوى لعذريه ما كانا
يا ظامئ القصد عرورد الثماد ورد … بحر الشهاب ابن فخر الدين معدانا
زر احمد بن ابى بكر وأى فتى … اذا دعوناه للمعروف لبانا
زر بحر علم غدا كل العلوم به … وطود حلم يحاكى طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جود احاتما كرما … حمى وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى … علم المذاهب تبريزا وايقانا
العالم العامل الفرد الذى امتلأت … من صيته الارض احيانا لا وحزانا
كنز المعارف عدل الدين لى برحت … آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا … ما اودع السر اغشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به … فى الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان كفت … كفاه انساك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به فى عصره بدلا … اتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق احب … عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغى الربح فانعكست … حالى على فعاد الربح خسرانا
وخاننى من اصيحابى وغيرهم … من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما … افاد كون بنى يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب الرحامة فى … غيابة الجب باكى العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا … به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت املهم … ولم يزل لابس الايمان عريانا

لا يورق العود من رعد بلا مطر / اذ يروى شراب القاع ظمآنا
وانت مالى ومامولى ومعتمدى / مازال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان / اكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى / حتى تبلغنى معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا / ارجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدى / فداك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد على ببذل المكرمات وصل / حبلى فلست ببذل الجود منانا
وانظر الى بعين منك مشفقة / وانعش بعزمك لى اهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة / فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله تعالى عنه

الى صارم الدين الفتى بن محمد / رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل / لدى خير من يأوى اليه اديب
فوافيت اعلى الناس نفسا ومنصبا / واخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسبطه / به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض فى آل فارح / اغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا / لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك ناشرا / رشانى وقيت الشانئين عجيب
اؤمل منك البر والبر واسع / وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما انت اهله / فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند / وصل حبل انسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق / وما اهتز غصن فى الاراك رطيب
ولا زلت مأمولى وغوثى ونصرتى / على نائبات الدهر حين تنوب

وقال فى الشيخ محمد بن على بن نعم رضى الله عنهما

لا عين العين فعل البيض والاسل / لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها / فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالحب حبات القلوب فما
رحلن الا بوجد غير مرتحل

رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت ... به الصبابة بين العذر والعذل
يبكى لنار باكناف الحمى وقدت ... ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم ... قد معه طلل فى ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة ... فى الغور اغرته بالتسجيع والغزل
ماضر ايام نجد ان تعود لنا ... بجمع شمل على اللذات مشتمل
ايام انسى برضوانية رضعت ... در الصبى فى رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما ... شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت ... محاسن الحسن بين الحلى والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملامحها ... يوما الذى العقل امسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به ... مر النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى فى هواها اللائمون وقد ... رضيتها لحكما عدلا على و لى
وان نأت دارها عنى شددت تعرا ... ظنى بيمنى ولى الله خير ولى
محمد بن على خير من نزلت ... به الوفود لنيل الجود بعد على
الصالح البدل ابن الصالح البدل اب ... ن الصالح البدل ابن الصالح البدل
اليغنمى الذى تاما لوجود به ... على اوا اخر اهل الخير والاول
سر السرارة لب اللب منتخب ... يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما تنكر الكوثر الفياض او كفت ... كفاه فى المحل فعل العارض الهطل
اعماله سير فى المجد ايسرها ... محى المحامد بين السهل والجبل
بحر يمد على العافى عوارفه ... بالانعم الخضر لا بالعل والنهل
ابنى بحطم حطام المال مرتبة ... من دونها زحل كالارض من زحل
يا رائد البر عج نحو المذاب ففى ... ذاك الجناب ولى بالنوال ملى
وزر قبور آل الصالحين فهم ... لله فى الارض ابدال من الرسل
وفى زيارتهم نجح المطالب من ... محو الذنوب وستر الحوب فى الزلل
ان النعائم سر الله فى برع ... شهب الهدى فى الندى والعلم والعمل
غمائم الجود اقمار الوجود لهم ... خصائص لذكرما الذكر الحكيم تلى
وانهم وسط فى امة وسط ... بالخير خاطبها التنزيل فى الازل
حنابهم جل الله المنيف سمت ... فى العز قلته العليا على القلل

ياسيدى ياجمال الدين ياعضدى ... يا ناصرى فى حدوث الحادث الجلل
يا واحد اهو كل الناس لا عجب ... ان يجعل الله كل الناس فى رجل
يكفيك فى سبق اهل السبق انهم ... جادوا وجدت فكنت الفرد فى المثل
والناس فى السعى كاسم الماء مشترك ... وانما الفرق بين البحر والوشل
اضحت يمينك للراجين روض غنى ... حلو الجنى كرما يا واهب الجمل
تمد للخير باعا ما به قصر ... يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاى صل سببى وامدد يدى عجلا ... بحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الى بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبلى
من كان يأمل مصرا والخصيب يدا ... فذا خصيبى وذا مصرى وذا املى
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... ركن الكرامة فى الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت ... غبار نعلك يا مولاى بالقبل

وقال فى المعلم عبد الله بن عمر نفع الله به

محدثى عن فريق فارقوا العلما ... واودعونى فى توديعهم الما
زودوا تلب هما لا انقطاع له ... وبدلوا اجثتى بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطى بهم ... سمعتهم يذكرون العهد والذمما
باتوا وفى القلب منهم نية عرضت ... بانت تقسمه للبين فانقسما
ماضر سكان نجد قبل ما رحلوا ... ان لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا ... والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين اهل البان ذا شجن ... لا يرتضى الدمع الا ان يكون دما
قالوا اندمت على ما كان من زمن ... فقلت مالى الا اظهر الندما
جاد الغمام على سفح البشام الى ... شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلاث الخضر عارضه ... حتى يحيى رسوم الحى والخيما
يا حادى العيس لا ترتع بذى سلم ... ولا بنجد وزم الانيق الرسما
واقصد ربا الخيفة الغراء مقتبسا ... من نورا بلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله اجود من ... اعطى واشرف من فوق الثرى سيما
الفاضل الكامل المحمود سيرته ... سامى الفخار الاغر العالم العلما
الصائم القائم التالى اذا هجعت ... عنه العيون وجن الليل وادهما

نفر عينك منه عنه رويته ... كأنه البدر فى جو السماء سما
اتى به الله نورا لاخفاء به ... وكان سرا من الاسرار منكتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته ... لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة ... وكن به بعد حبل الله معتصما
الله اكبر هذا خير من فخرت ... به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذى تظهر الاشيا فراسته ... كأنه يخفى الغيب قد علما

الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد من تمامها

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله به

راح الزمان ولا علم عن العلم ... ولا سلام على سلمى بذى سلم
بانت تقسم قلبى نية وقفت ... قلبى على الحيرة الغادين عن اضم
فبت اندب وصلا غير متصل ... بالمنجدين لصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لى ولهم ... فما ارتضوا سفح دمعى وسفك دمى
ادرج القلب من شهر الى سنة ... عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربا نجد اعد خبرا ... عن معهد بعقيق الرمل منهدم
ودمنة قسمت بالبين اربعها ... بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال خامدة ... اوالجا آذروا الآرام فى الاطم
ومارعيت هواها اذ مررت بها ... الا بدمع على الخدين منسجم
اطارح الدار تسليمى ولو عقلت ... لاخبرتنى عن عاد وعن ارم
يا لائمى دع فؤادى للهموم فلو ... لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم
وخل قلبى لنار الوجد محرقة ... والجفن للدمع والاعضاء للسقم
كم حول الدهر حالاتى وها انا اذا ... القاه حين لقانى غير مهتضم
وكم تغيرت الايام والتبست ... فما تغيرت اخلاقى ولا شيمى
لا اشرب المر موثوقا به طمعا ... ولا اقول على ما فات واندمى
ولا يخوفنى دهر يحول ولا ... هول يهول ولا تهديد مصطلم
وفى قعاد جناب ما نزلت به ... الا امنت امان الصيد فى الحرم
الوذ بالمشهد المحروس منتصرا ... كأننى منه فى ركن وملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقها … والنور مبتسم يجلو دجى الظلم
الله اكبر ذا الطود المنيف ذرا … ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهاري الذي في ضمن تربته … بحر و معتمر للانيق الرسم
ذا البدر في القطر ذا البحر المحيط غنى … زاكي المناصب سامي القدر والهمم
هذا محمد السامي فتى عمر … لب اللباب ابن ام الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نائله … غوث العشائر غيث الخير والنعم
ذا الابلج المتقي من امة وسط … المخاطبين بكنتم خير في القدم
اغر كالشمس لا يخفى على احد … الا على احد عما يراه عمي
لو صور الخلق من قول ومن كلم … لكان معنى لمعنى القول و الكلم
وان يكن بشرا من قوم اشتبهوا … خلقا فما صفر كالاشهر الحرام
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها … ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة … في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة … والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة … في غيبه في رموز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه … صدقا على بعده والبعد كالامم
مكاشف بخفيات الامور فما … غيب بخاف ولا سر بمنكتم
تبدي فراسته انوار حكمته … وما امين على غيب بمتهم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا … وكم اشافهك الشكوى فما الفم
فاسمع ولب ندائي بالاجابة يا … منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان الفقير الحرازي صاحبي عثرت … به كبائره فضلا عن اللمم
وقد وصلت الى هذا الجناب ولي … فيك الظنون ومن والى حماك وحمى
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ … بذمة منك لي يا وافي الذمم
ان لم تقم بي نهوضا كلما اعترضت … لي الحوادث لم انهض و لم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في … بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي … يلقاني الخطب نحوي ملقي السلم
واكف السنامي عليا طول غربته … وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم اذا … ضاق الخناق له من امنع العصم

فسلم نزل بك فى امن وفى دعة … وفى جناب عزيز القدر محترم
فانت ياموسم الزوار ملجانا … عما نحاذر فى الدارين من نقم
قل انتما من اصحابى وحاشيتى … ومن خصائص اتباعى ومن حشمى
وعم بالخير اهلينا وجيرتنا … ومن يلينا من الاصحاب والرحم
منى السلام على انوار قبركما … تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم … يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال تخميسا لابيات الشيخ محمد بن عمر النهارى

قال مستودع الغيوب النهارى وهو فى حضرة العزيز البارى حين اوفى مفاتح الاسرار طمحت رفعتى على الابصار واصطلى كل عاشق من نارى كل من فى مقام صدق صديقى وفريق الموحدين فريقى نفر الضد خوف شعب حريقى وانتحى كل فارس عن طريقى وخيولى تحيط بالاقطار رفعت رايتى بمقعد صدق وسمالى سر اعتقادى ونطقى فثنائى فى كل غرب وشرق وشموسى تضئ فى كل افق وحسامى يلوح فى الامصار

وقال فى سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العرابى نفع الله به

مضى زمن الصبى فدع التصابى … قبيح منك شيب وانت صابى
تظل تغازل الغزلان لهوا … وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب … وتنسى ماتسود فى الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا … ودل الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغ … وتب فلعل فوزك فى المتاب
واجمع للرحيل ولا تحول … على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا … وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه … وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلى اربعا بربوع نجد … نجد دعهد معهد ها الخراب
ومنزل منزل الخلان منها … ونروى من منا هلها العذاب
ماثر جيرتى ودياراتسى … ومألف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك ومايليه … من الاقطار منسجم السحاب

وروى روضة العلمين حتى … تناهى الرى مخضر الروابى
يناغى الشمس منها در طل … يريك النور يسفر بالتهاب
كان فواتح الازهار منها … خلائف سيدى عمر العرابى
امام نوره ملأ النواحى … واوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا … برفعة منصب زاكى النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسمى … بسر السر اولب اللباب
كرامات له ومكاشفات … فشت فى الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب … يشاهد فى ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف … يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر … من الخيرات ملتطم العباب
وامة امة عملا وعلما … نقى العرض عن عار وعاب
نلوذ به الى جبل منيف … جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقى الغمام اذا جدبنا … بدعوته ونفتح كل باب
ونستعدى به وبتابعيه … على الاعداء فى النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت … رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا … لسان اولى الحقائق فى الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها … اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذاهب السنى حسنا … وينشر ظل رأيته العقاب
ويبنى دون دين الله سورا … بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت … وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن … فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا … فتنعم فى خلائقه الرحاب
وعزجاه ملجأ كل راج … وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاى قربنى نجيا … واكرمنى بانعمك الرغاب
فلم اسألك دينارا ودارا … ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام … وغيرى غيره لمع السراب
وجئتك زائرا بغريب مدح … حواشيه ارق من العتاب

واشهى من فكاهة بنت عشر … وتقبيل المعسلة الرضاب
تغادر انفس الاحباب سكرى … بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل احبلى بحبلك واصطنعنى … فكم لك من صنائع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه … معى يرجو غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تجزى … بمغفرة واجر واحتساب
لادرك منك فى الدنيا والاخرى … نصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا … وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر … وبورك فى صحابك من صحاب
وصلى الله لمحة كل طرف … تخص الدر من صدف التراب
محمد الذى فضل البرايا … وفاق المرسلين بقرب قاب
وآل الهاشمى وتابعيه … غيوث رغائب وليوث غاب

وقال رضى الله عنه يمدحه ايضا

بارق بالابرق الفرد سرى … وتراءى لى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه … واثيلات النقا والسمرا
واتيحت بالمصلى ديمة … غادرت وادى المصلى خضرا
فأنار النور من فضيه … فى ربا تلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانية … ينثر الطل عليها دررا
يانسيم الريح من كاظمة … اهد لى ذاك النسيم العطرا
واعد لى بالحمى ساجعة … فرقت بين جفونى والكرى
من عذيرى من حبيب راحل … اخذ النوم واعطى السهرا
واعذولى لامنى فى الحب لو … ذاق كاس الحب مثلى عذرا
لايظن الدهر انى مهمل … بعد مدحى من يجيز الشعرا
قيل لى مانلت من نائله … قلت كل الصيد فى جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه فى الدارين ذا … سيدى الشيخ العرابى عمرا
صفوة الحق الذى انواره … عمت الدنيا فشاعت فى الورى
واحد الامة زهدا وهدى … غوث اهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده … بل امام الصالحين الكبرا

كعبة المجد الذى من زاره	حج فى زورته واعتمرا
والذى ماجئته مستلما	كفه الا استملت الحجرا
غيم برظله مرحمة	لم يزل صيبه فهمرا
سادتى لا تهملوا مادحكم	فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادنى واجب الخدمة ان	تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى	وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لاتخصوا بالدعاء انفسكم	واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسألوا الرحمن يهدى رحمة	تشمل الاموات فى بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة	احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن	اثر الهجرة اومن نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما	بارق فى الابرق الفرد سرى

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابى القاسم بن محمد الخزاعى

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا	فقد المنى بنواحى مكة سكنا
احبة هم من قلبى وهم املى	وهم علاقة نفسى اذنا واوطنا
علقت فى الركب امالى غداة غدوا	كان فى الركب روحا فارق البدنا
اجرى دموعى فرادى بعدهم وثنى	وما ثنى العذل عطف الصبر حين ثنى
اود طيف خيال لو يزور وهل	يستعطف الطيف طرف حارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم	وليس ينفعنى ان قلت واحزنا
احباب قلبى عسى من نحوكم خبر	لهائم يندب الاطلال والدمنا
وهل يعيد على الدهر قربكم	بعد النوى فنواكم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم	وليس لى عنكم ياما لكى غنى
قلوب امتزجت بالود ما بلغت	وان بعدتم فمعنى سركم معنا
انتم انا وانا انتم ولا عجب	ان كنت انتم وانتم فى الوجود انا
روحى هنا بعض ارواح هناك وار	واح هناك هى الروح المقيم هنا
احبكم واحب الدار انسة	منكم واسأل عنكم من نأى ودنا
فليت شعرى هل فى الدار متسع	حتى تعود الليالى الذاهبات لنا
ام ترحمون احيا بى جوى كبد	كادت تذوب اليكم لوعة وضنى

نو الذى حجت الركبان كعبته | وماحواه المصلى والنقا ومنى
ماحلت فى الحب عن حال الوداد لكم | ولاخلعت لماضى حبكم رسنا
ياخائضا غمرات الشوق متخذا | حسن التوكل زادا والرضى سفنا
دع المقادير تجرى وارض مافعلت | واكتم هواك ولاتستعتب الزمنا
ان الفضائل فى الاخطار مودعة | فابع الفضائل واجعل روحك الثمنا
وان اراد الهوى منك الهوان فقل | حكم المنية فى حب الحبيب منى
والراح يستلب الارواح عندهم | حيث الحضور ومغيب البقاء فنا
فاحفظ هواهم ومت فى حبهم كمدا | ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
فالكون مسترق منهم محاسنه | والدين يلبس منهم بهجة وسنا
ارايح الشام بلغ سيدى عمرا | تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين امام ماجد علم | احيا الهدى والندى والفرض والسننا
مبارك الوجه نستكفى الخطوب به | ونستقى بدعاه العارض الهتنا
مولاى انت مرادى حيث كنت وكم | وشى الوشاة وقالوا عابد وثنا
لااشكر الدهر يهدى ظل انعمه | الى مالم يرينى وجهك الحسنا
فاذكر اباالقاسم الخاطى عبيدك فى | تلك المساكن كم من خائف امنا
وصل برحمة عبد الرحيم ورش | منه الجناح فكم اوليته مننا
منى عليك سلام الله ماسجعت | ورق الحمى وثنى دوح الصبا غصنا

وقال يمدح على لسنة الدرسة أهل بيت رغم ويعتذر عنهم من محل
كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار

ذرونى ابكى بعد جيرة ثمهد | واحدث عهدا فى بقية معهدى
واندب آثار الفريق بلوعة | ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالى لاابكى وقد عزموا النوى | غداة افتراقنا من مغير ومنجد
فما ودعونى يوم جد رحيلهم | ولازودونى نظرة المتزود
ولارحموا قلبا يحوم على الحمى | ولاحفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذرى اعقب راحة | لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل ارخى عنانه | فتبلغنى الآمال غاية مقصدى
خليلى من حى ابن خولان اسعدا | رفيقكما فالدهر ليس بمسعد

ولا

ولا تسألاني عن فؤاد مضيع ... فان فؤادي في الطراف المعمد
ويا ممرضي بالغور غور تهامة ... اعدلي مرضي فيهم وعدلي بعودي
وخل عيون العين تسترق النهى ... وترمي بعضب الصب في كل معمد
فقد لاح لي تحت الستائر طلعة ... اذابت بسور الحسن قلبي واكبدي
اذا نزل العشاق في عرصاتها ... راوا انجما من نورها المتصعد
فكم حولها من هائمين بحبها ... وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله اياما مضت بسويقة ... ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تحكي وكم تذكر الحمى ... وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلي فانني ... أروح على حكم الغرام واغتدي
وما شاقني برق بابرق رامة ... ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا ... من الطل عن زهر كدر منضد
بلى شاقني الوجه السعيد الذي به ... تشعشع نور الحق في كل مشهد
اعاد علينا الله من بركاته ... واوردنا من بره خير مورد
فذلك يستسقى الغمام بوجهه ... ويفتح في اسراره كل موصد
اذا ما رأت عيناك بهجة وجهه ... رأت بدر تم في منازل اسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم ... بركن سوى ركن من البيت اسود
له سيرة مرضية وسريرة ... تضئ بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها ... ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم ... واحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه ... هو الكوثر الفياض والعارض السند
ومهما امتدحنا الصالحين فمدحه ... به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مؤمل ... وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجي بجنابه ... ويروي ببحر من عطاياه مزبد
فيا سيدي ان الزمان معاندي ... وانت لنا نور بك الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم ... وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكو اليك نوائبا ... يعز لها صبري ويفني تجلدي
فلا قر قلبي بل ولا كف مدمعي ... ولا لذ لي عيشي وشربي ومرقدي

وفي بيت رغم اخوتي واحبتي ... مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجتلى ضاق ذرعهم ... لعتبك يا مصباح غورا وانجد
اتاهم كلام منك يا با محمد ... يهد الرواسي فاقتصد وتردد
فان كان عن ذنب فعفوك واسع ... وان لم يكن في ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا ... وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ستر صفحك وارحمهم ... بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقربي فاني وابن عمي وكل من ... يلينا نرجي جاه وجهدك سيدي
وهاك من الدر النضيد عرائسا ... مؤلفها عبد الرحيم بن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة ... يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي الفخار واله ... حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال في الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله به

سلام حواشيه كدر منضد ... يروح الى قطري لهاب ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد هدية ... الى ابن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو القطوف من ... جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات غوامضا ... غزير المعاني فاتح كل مؤصد
له حجج علمية في خفيها ... طلائع نور السنة المتوقد
وما هو الا سر شكل نبي الورى ... وعروة عز الدين دين محمد
لما الطرق المثلى لما الفضل والعلا ... لما الشرف الاعلى به الناس تهتدي
متى تأته تعشو الى نار فضله ... تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة ... على البعد من عبد الرحيم بن احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زائرا ... لتأسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بي قربا اليك لعله ... عليك احتسابا في القراءة يبتدي
فآنس غريبا لا بليت بغربة ... واسعده بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى ... حميد المساعي فائض العارض الندي
وطلت مكانا في العلا ومكانة ... كانك شمس في منازل اسعد
وحييت ما غنت مطوقة الحمى ... على عذبات الاثل في شعب ثهمد

وقال رضي الله عنه في الوعظ والنصيحة

رياض نجد بكم جنان | فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد | مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير | والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز | والحر في ارضكم يصان
افكم سفكتم دمي ودمعي | اما على القاتل الضمان
كم حن قلبي الى لقاكم | ودوننا الغور والرعان
وكدت اخفي الهوى ودمعي | من شدة الوجد ترجمان
يا لائمين اقصروا ملامي | رفقا بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي | فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم عليك حتم | قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتب المعاني | قلت المعنى بهم معان
قالوا فدعهم فقلت كلا | لعل دهرا قسا فلانوا
قالوا فقد فارقوك ربعا | قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري ينبي | عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد | باق ام استؤمنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا | لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها | ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي | ان قال اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي | تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي | ولا رسولي ولا القران

لو خوفتك الجحيم بطشي
لشوقت قلبك الجنان

انت شجاع على المعاصي وانت عن طاعتي جبان

عندي لك الصلح وهو بري
وعندك السيف والسنان

تر

ترضى بأن تنقضي الليالي … وما انقضت حربك العوان
فاستحي من كاتب كريم … يحصي به الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها … في النار مسجونة تهان
أي أوان تتوب فيه … هب بعد قطع الرجا اوان
اترث غيري عي لكن … كما يدين الفتى يدان
يا سيدي هذه عيوبي … وانت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شأن … وشأنه العطف والحنان
يا من ملا بره النواحي … لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب … حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف … بخائف ماله امان
وسامح الكل في ذنوب … غدا بها تشهد اسنان
وصل يا ذا العلا وسلم … على من اخلاقه حسان
محمد من عليه انزل … طه وطس والدخان

وقال ايضا في الوعظ رحمه الله

هل عرس الظاعن الشميم … يا لابرق الفرد يا نسيم
ام راح في الركب يوم راحوا … لهم لرسم الحمى رسيم
فليتني كنت في المطايا … او خلف آثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب … في ركبهم مالها جسوم
يا نازلين اللوا اليماني … هل عن احيابنا علوم
ماحال ربع الفريق بعدي … وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجري حيا … ارضا فؤادي بها مقيم
وليت عيني ترى بنجد … روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب يعذب … عليه زرق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبي … اجابها دمعي السجوم
احباب قلبي مضى زماني … ونغصت عيشي الهموم
وفرقت الموت اهل عصري … فلا صديق ولا حميم
وخلف الدهر خلف سوء … كأنني بينهم يتيم

والآن حان الرحيل مني ... وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب ... عذابه دائم اليم
يصرح الوعظ بي وقلبي ... كأنه صخرة صميم
ابارز الله بالخطايا ... والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلاً ... وملت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي ... ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي ... ولا أصلي ولا اصوم
عصيت طفلاً وصرت اعصي ... والشيب في مفرقي يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب ... والذنب بعد المشيب شوم
ياجامع المال من حرام ... سيقتضي مالك الغريم
وتنقضي وزره وتلقى ... في النار يغلي بك الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش ... ختامه علقم عقيم
ياواسع اللطف جد بفضل ... ورحمة منك ياكريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي ... فقل انا المشفق الرحيم
وان شكى من خصوم سوء ... فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب ... انت بها سيدي عليم
وصل ياذا العلا وسلم ... على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا ... وآله السادة النجوم

وقال ايضاً في الوعظ والاعتبار بالقرون الماضية

تنبهوا يا رقود ... الى متى ذا الجمود ... فهذه الدار جمع ... يفنى ومال يبيد
الخير فيها قليل ... والشر فيها عتيد ... والعمر ينقص فيها ... وسيئاتي تزيد
وكلما مر يوم ... منها فليس يعود ... فاستكثروا الزاد فيها ... ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا ... شيطانهن مريد ... يامن تريد خلودا ... هيهات منك الخلود
سل ابن آدم جداً ... تعزى اليه الجدود ... واين شيث ونوح ... واين عاد وهود
ومدين وشعيب ... وصالح وثمود ... واين فرعون مصر ... وتبع والجنود
ياتائها في المعاصي ... عد واعتذر ياطريد ... وجاهد النفس فيها ... تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر ... يذري عليك الصعيد ... والعظم في الترب يبلى ... ويأكل اللحم دود

يامن تعدى حدود | اما فتك الجدود | لنا عليكم عهود | فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزى | يلقى المريد المريد | واستمطروا غيم برى | ان الجواد يجود
واستعطفونى بعذر | ان كان عذرى يفيد | واخشوا عواقب مكر | ابدى به واعيد
ان كان فضلى عظيما | فان بطشى شديد | اين الالى نازعونى | ملكى وهم لى عبيد
انساهم الذكر عز | وعدة وعديد | فالفال فيهم سعيد | والطالعات سعود
والمال يجبى اليهم | والعيش حلو رغيد | ماتوا وضاقت عليهم | بعد القصور اللحود
والملك ملكى ويبقى | وهو يفنى الوجود | ولى وللخلق يوم | يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد | يرجى ويخشى وعيد | والصحف تلقى اليهم | منهم بيض وسود
غدا ينادى المنادى | وهم اليه وفود | كل عليه حفيظ | وسائق وشهيد
وحوله عن يمين | وعن شمال قعيد | يا منكر البعث هذا | ما كنت منه تحيد
والحق يقضى والاعضا | منهم عليهم شهود | وفى جهنم نار | لها العصاة وقود
اذا نضجن جلودا | بدلن فيها جلود | والظل فيها سموم | والحلى فيها حديد
واذا طعام ضريع | وذا شراب صديد | يا واسع اللطف يامن | هو الولى الحميد
يامن له فى البرايا | عطف وبر وجود | قل حين يحاشقلئ | عبد الرحيم سعيد
اعطف علىّ بفضل | ورحمة ويا ودود | وابلغ الكل منا | يا سيدى ما يريد
وصل فضلا على من | بذكره نستفيد | محمّد ما تلالا | برق وحنت رعود

وقال ايضا نبوية

كم ذا اراها نحو طيبة ترتمى | عنقا بنيات الجديل وشدقم
طرقت سحيرا وهى تبتدر الفلا | ولها خبير الراعد المتزوجم
من كان فى ارض الحجاز مناديا | فلقد دعاها يا مطية قدمى
نادا بها صوتا فارق جفنها | فبكت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من الثنايتين فلم تزل | تطوى المهامه معلما فى معلم
واستقبلت ارض الحطيم وزمزم | فصبت الى ارض الحطيم وزمزم
حادى المطى قف بالمطى لعلها | تحظى بحظ من غرام المغرم
واملا الى حرم الامين صدورها | فاذا بدا الحرم الامين فيمم
واشغل ببيت الله طرفك خشية | وطف القدوم بطواف المحرم
وهناك فاستغفر لذنبك ربما | تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا

فاذا انتهيت الى الحجاز فحي من   فيه وصل على النبي وسلم
الابطحي المنتقى من غالب   تاج النبوة عصمة للمستعصم
سمت السموات العلى انواره   فتبسمت من نوره المتبسم
واضاء في الآفاق صبح جبينه   نورا وليس الصبح بالمتكتم
وسرائر التقوى سرت بمحمد   حتى استنار دجى الهزيع المظلم
فخرت باحمد آل كعب يا له   اسما سمت فيه الصفات عن السمي
اذ كان آل كنانة ابن خزيمة   تاهت بفرع من خزيمة ينتمي
عقدت لؤي لواء الفخار بفخره   وانأف عبد مناف فوق الانجم
وسما بفهر كل فخر شامخ   ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم
وبهاشم هشمت ترايد جودهم   كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضع   هو باسم قال النضر اول من سمي
هو اهل دين الله لما اختاره   داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت   يفري به الرحمن هام المجرم
ليث الهراسة يوم يشتجر الفتى   ستفيئا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا   غلب الكتائب يا له من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه   هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقي المتقي   والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
اعظم به يوم القيامة انه   اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي   فاضت انامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين م   ص الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره   ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخبرية عندما   مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التي   كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه   بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابني جابر   بعد الفنا فهنالك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة   فاتت كعقد عند ذاك المنظم
ورجال مكة انجلوا اذ احضروا   لهبوط بدر في السماء متمم

افتنكر التزميل من جبريله ... لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا ... وافخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى ... اعلمت من ناداك ام لم تعلم
يامن اذا ناديته لملمة ... لبى ندائي برحمة وتكرم
مولاي لا والله مالي ملجأ ... الاحماك فجد واول وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة ... يا ملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب في نيابتي ... برع فمن حصني سواك وملزمي
قصدي ومقصودي لقاك ولم يزل ... مالي ومأمولي اليك ومغنمي
أنا في جوارك من مكايدة الورى ... انا في ذمامك من زفير جهنم
أنا في حماك من المكاره انه ... من جاء مضطرا حماك فقد حمي
وعليك صلى الله ياعلم الهدى ... ما انهل فياض الحيا المتسجم

وقال وسيلة الى الله تعالى

ن في نوالك يا مولاي آمال ... من حيث لاينفع الاهلون والمال
اوصي اليك لعلي ان لطفك بي ... دون الورى لم يحل عني اذا حالوا
فارض عني خصومي واقض يا املي ... ديني فان حقوق الخلق اثقال
ولم يضق بي منك العفو اذ ختمت ... لي بالشهادة اقوال وافعال
كن لي اذا اغمضوا عيني وانصرفوا ... باكين اسمع منهم كلما قالوا
وامنن بروح وريحان علي اذا ... ضاق الخناق فهول الموت اهوال
وجاء في ملك الموت الموكل بي ... وبالنفوس فللاعمار آجال
واستخرج النفس املاك مطهرة ... لها الى لطفك المأمول ترحال
جاؤا اليك بها يارب يقدمها ... لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل ... في حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لي ولمثلي غير جودك يا ... من لا تدانيه اشباه وامثال
اصبحت بين يديك اليوم مطرحا ... ولي بنفسي عن الاغيار اشغال
فأولني ياغفور العفو منك فلا ... يبقى علي من الاوزار مثقال
وان نزلت الى بيت الخراب ولا ... اب هناك ولا عم ولا خال
وعاودت حركاتي وهي ساكنة ... ولا عدو يعاديني ولا مال

الهمني يا خالقي ذكر الجواب ففي — ذاك المقام جوابات وتسئال
هنالك لا امل يرجى ولا عمل — يجزى ولا حيلة عندي فاحتال
فافتح لروحي الى الفردوس بابرضى — يهدي رياح رياض ظلها ضال
والطف وراف باطفال وامهم — ان كان خلفي اولاد واطفال
حتى اذا نشر الاموات وارتعدت — فرائص الخلق من بعض لذي نالوا
وعادة الروح في الجسم الضعيف وقد — تفرقت منه اعضاء واوصال
مرني الصراط الى حوض ابن آمنة — لاستسقي منه ريا فهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي — ان كان يغنيني عن التفصيل اجمال
فجد علي ولاطفني بعفوك عن — ذنبي فشأنك انعام وافضال
وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى الا — رين فانزل حمى ما فيه اهمال
واجنبني العجب والشح المطاع ومر — نفسي تخالف هواها فهو قتال
وعد علي بنور منك مبتهج — يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني وآبائي وحاشيتي — يعمهم يا الهي منك اقبال
ماذا اقول ومني كل معصية — ومنك يا سيدي حلم وامهال
وما اكون وما قدري وما عملي — في يوم توضع في الميزان اعمال
وهل يطيق خلودا في لظى بشر — من نطفة اصلها المسكين صلصال
ام كيف ييأس من روح الاله غدا — عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه انت الله معتمدي — في كل حال اذا احالت بي الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر — ما لاح في الغور آل بعده آل
نبي خاتم رسل الله كلهم — والصحب والآل ثم الصحب والآل

خاتمة الطبع

الحمد لله على انه قد تم طبع هذا الديوان الجليل والسفر الجميل ذي الشأن العزيز والجاه النبيل وكان تمام نبعه وخاتمة طبعه على ذمة الجليلين الجميلين ملاك العز العزيز والجاه الفخيم القاضي فتح محمد والقاضي عبد الكريم اخوان المرحوم القاضي ابراهيم ابناء القاضي نور محمد النفلبندي غفر لهما الله عنه العميم في مطبعتهم المسماة بفتح الكريم بتصحيح المولوي محمد احسان الهي والمولوي عبد الله فالحمد له على ما انعماه والشكر له على ما اولاه وكان امر كتابته منوطا بالشاب البري عن كل شين احمد وفقه الله للحسنيين في سنة ٣ من هجرة من اتم الله له تمام الشرف ووصفه باكمل وصف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وتم

لمّا رايت كثرة الرّاغبين في مدح سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أحببتُ أنْ ألحِقَ بمدح الإنس مدح الجنّ لاجمع بين اللّسانين وهذه القصيدة المسمّات بالقصيدة الجنيّة في مدح خير البريّة صلوات الله عليه وتحيّة وقيل انه قد قالها احد الجنّ المؤمنين في الله أعلم بالصّواب

أشجاكَ تَشَتُّتُ شعبِ الحيّ … فأنتَ لَهُ أرِقٌ وَصِبُ
أهُمُ شحطوا فناؤ فَهُمُ … كُمُشٌ لِخَرائِقِهِمْ نُحُبُ
فَظَلِلْتَ لِبَيْنِهِمُ ألَمًا … تَنْهَلُّ دُمُوعُكَ تَنْسكِبُ
تهوي بعر وشهم أُصُضٌ … رُفضٌ نُخضٌ نهض غلبُ
قود قصد افد شدد … رشد نجد حشد شحبُ
عبج شبج ضبج لبج … مبج مرج نبج ذهبُ
ساروا فحظوا بمهى كدمى … ماكنت باول من غضبُ
أوْدَوْا فَسَبَوْا ذهني فَهُمُ … بصنا يعهم وُزُرٌ حُوُبُ
فظظ غلظ نكظ كظظ … بذذ جذذ حذذ طلبُ
عجل وجل ملل فلل … علل حلل نحل نعبُ
شطط غطط حطط مطط … فرط نحط قنط هربُ
قصص خصص غصص نصص … لصص دلص نكص قطبُ
قلص حدجت لترحلهم … بمقيل مجالسها جلبُ
خرق شرق طرق عتق … تمك بتك بوك سلبُ
هفف زفف شفف قصف … نحف عجف صدف ثقبُ
اونخل خليج هاج لهُ … نسم متعصفة نكبُ
سهم وسم جسم رسم … سلس شمس همس ادبُ
صمت هفت خفت هرت … بتت شتت غتت سكبُ
حثث بثث غثث غرث … وعث ومث رمث وثبُ
فنعد ودع ذكراك همُ … بل كيف وانت بهم نصبُ
وارحل قلصا يقدموه على … رؤف فتزاح به الكربُ
فانخلق اليه بجماعتهم … تخذى بهم قسي نجبُ
لنزز لغز نشز نهز … حمز حفز غمز شربُ

شخ رخ مخ دخ	فخ شخ خزخ هلب
هشش خشش عشش فشش	خرش عمش برش غيب
كمع وعع صمع قطع	لمع كمع طمع الب
فانخ بنبي اله الخلق	انت بفضائله الكتب
بنبي هدى ونسيج تقى	فيذاك تدين له العرب
بمحمد ن المبعوث وذى	الخيرات منازله الرحب
فالحوض له و الركن معا	والبيت ومكة والحجب
ظفر اهزم الاحزاب له	فتمام صنايعه الرعب
فهديت فانت جلوت عمى	فاضاء بذاك لنا الشهب
واليك محمد ن انبعث	جون باخستها نثب
لتجود على فتنعشني	بشرايع ليس لها تلب
واليك رحلت مقاف اولى	كتب ومعاشر قد ذهبوا
والله هديك وانت هديت	فذل لملتك النصب

فصلوة اله الخالق عليك
وجاد محلتك السلب

تمت بالخير

نقلت هذه القصيدة عن اصل المنقول عنه مطابقة فمن وجد فيها سهوًا او خطاء فليصلحه اِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ه

اعلان

عن بيان الكتب المطبوعة فى المنبع الموجودة فى دكان قاضى فتح محمد و قاضى عبد الكريم اخوان قاضى ابراهيم صاحب مرحوم بن الحاج قاضى نور محمد صاحب مرحوم

كتب تفاسير عربى

معالم التنزيل المسمى بغوى
تفسير مدارك
تفسير بيضاوي
تفسير عبد الله ابن عباس مجلد
تفسير شيخ الاكبر
تفسير جامى سورة ياسين
تفسير جلالين مجلد
تفسير احمدى

كتب الحديث مطبوعة بمبئ

صحيح بخارى محشى كامل مجلد
ايضًا نصف اول كاغذ كلفت مجلد

ایضا نصف آخر مجلد کاغذ کلفت
مشکوۃ شریف محشی
مشکوۃ شریف معری مجلد
سنن ابی داؤد مطبوعۂ دھلی
ایضا بدون جلد

کتب فقہ عربی مذھب حنفی مطبوعۂ بمبئی

در المختار مجلد
کنز الدقائق مع عینی کامل مجلد
قدوری محشی بدون جلد
منیۃ المصلی بدون جلد
خلاصۃ کیدانی مترجم ھندی
عین العلم محشی مع ترجمہ فارسی
ھدایۃ مع الکفایۃ نصف آخر مجلد

کتب اوراد عربی مطبوعۂ بمبئی

حصن الحصین مجلد
دلائل الخیرات مع حزب الاعظم وغیرہ مجلد
ایضا کاغذ حنائی وجلد رومی پارچہ
ایضا کاغذ سفید وجلد رومی پارچہ
دلائل الخیرات خورد ۲ سپیچی مجلد
ایضا کاغذ حنائی جلد رومی
درود مستغاث مع ھزار اسماء باری
تعالی و درود لکھی وغیرہ ۳۲ پیچی مجلد
گنج العرش مع درود اکبر کلان تقطیع
ایضا تقطیع خورد
جواھر القرآن
اسماء پنجتن رض
اسماء اھل بدر مجلد کاغذ سرخ

کتب المتفرقۃ عربی مطبوعۂ بمبئی

نور العین فی مشھد الحسین رض
قول النفیس فی تفلیس الابلیس
حدیقۃ الندیہ شرح طریقہ محمدیہ
غرر الحکم و درر الکلم فی نصایح من
تصنیف سیدنا علی رضی اللہ عنہ
سیرت محمدیۃ و طریقہ احمدیہ
مجموعہ خطب تمام سال بدون جلد
مجموعہ خطب تمام سال مجلد چرمی من
تصنیف نباتۃ المصری
انشای عجب العجاب
عرائس التیجان یعنی قصص الانبیاء عربی
مجلد
تواریخ فتوح البھنسا
نفحۃ الیمن فی الحکایات
خلاصۃ الحساب
دیوان متنبی
شمس المعارف الکبری فی العملیات
والتعویذات
شمس المعارف الصغری فی التعویذات
اعلام الناس بما وقع
اسعاف الراغبین
قرعہ سیدنا جعفر رض
قاموس اللغات
دیوان سیدنا علی رض
مناقب سیدنا علی رض
مجربات دیربی فی تعویذات